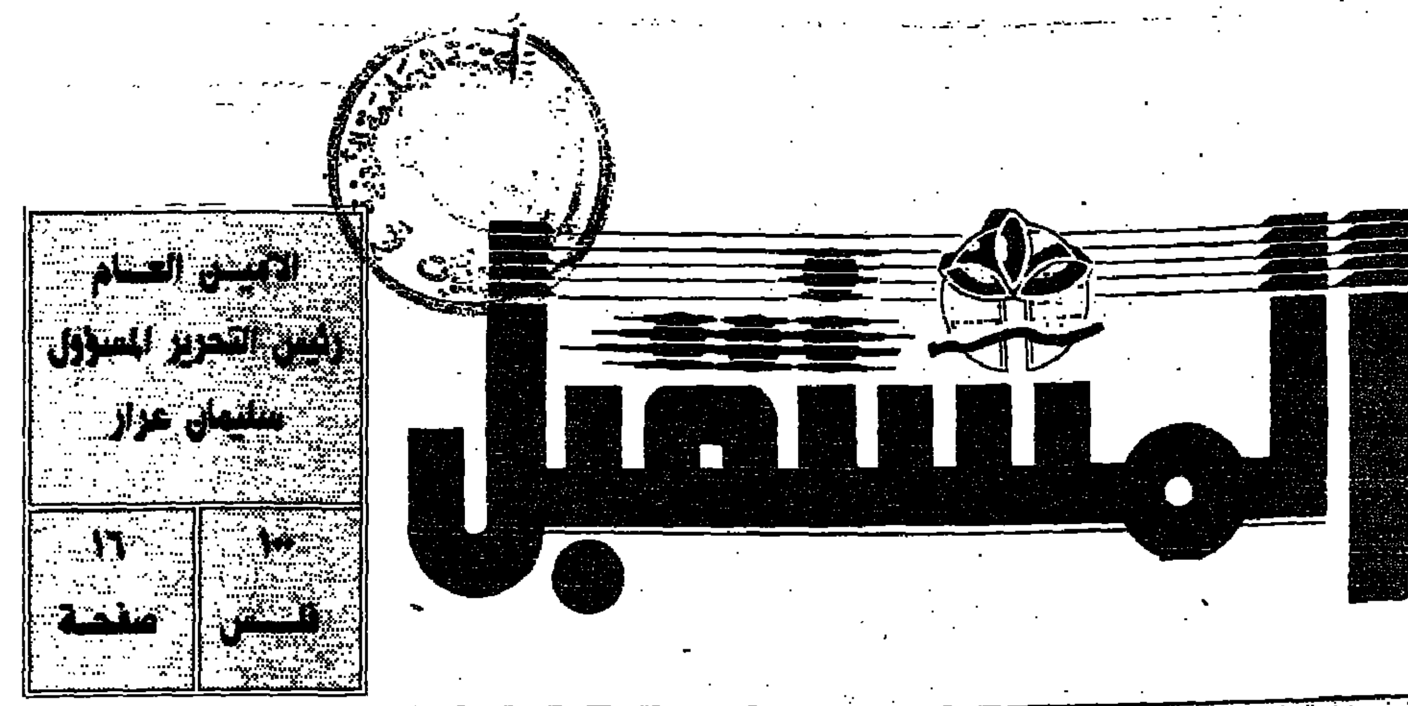


المستقبل

الامين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عزاز

١٠٠ فلس | ١٦ صفحة

AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Thu. 17/Feb. / 1994, No: 53

العدد الثالث والخمسون - الخميس ٧ رمضان ١٤١٤هـ الموافق ١٧/شباط/ سنة ١٩٩٤

بطاقة شكر وامتنان

• الى الزملاء الاعزاء الذين تفضلوا بالكتابة للمستقبل مع اطلالة عامها الثاني فاغنوا من فيض اقلامهم صفحاتها.

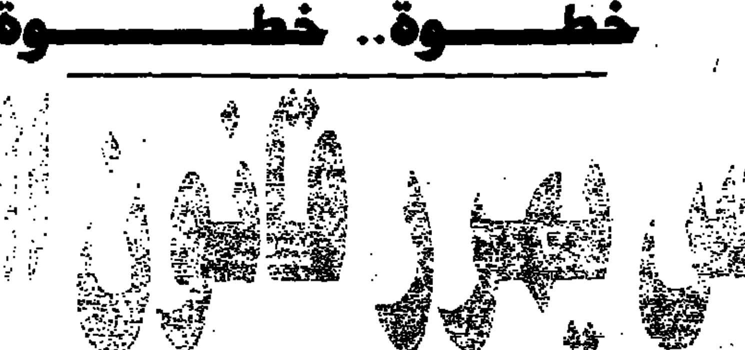
• الى الزملاء والاصدقاء الذين تفضلوا بابداء رأيهم تقييما لما قدمت المستقبل في عامها الاول، نقدا واقتراحا، او تثمينا واشادة.

• الى الاخوة في اسرة التحرير الذين، على قلة العدد، اعطوا بالسهر والعرق المستقبل، ولهذا العدد بخاصة لونه ومذاقه ينشدون رضا القارىء، ويأملون ان يكون رضاه غاية تدرك.

واخيرا .. الى القارىء العزيز الذي حنا على المستقبل بحسن استقباله لها فشد ازرنا، واذكى عزيمتنا وقوى بأسنا.

إليهم جميعا الشكر والامتنان، والعهد بان يظل جهدنا موصولا لتكون المستقبل نبراس رأي، وواحة فكر، وساحة حوار.

خطـــوة.. خطـــوة



● كتب: هاشم الطويل

استقر قانون ضريبة المبيعات على طاولة اللجنة المالية بعد نقاش حاد شهدته القبة بين وجهتي نظر تطالب احدهما برد القانون للحكومة وتصر الاخرى على احالته للجنة.

وكان المجلس قد بدأ مناقشة القانون بعد ان اقره مجلس الوزراء واحاله الى النواب مشفوعا بالاسباب الموجبة له.

ويتكون القانون من ٥٢ مادة، وجاء في الاسباب الموجبة لاصداره ان هذا القانون يهدف الى تبسيط الاجراءات وتخفيض الكلفة الادارية والتخفيف من معاناة المواطنين، وتشجيع الانتاج المحلي والصادرات الوطنية وتشجيع الاستثمار الصناعي والتجاري وتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية ومنع الازدواج الضريبي وتحديد السقف الاعلى للضريبة (٢٠٪) كذلك تخفيض نسب الضريبة المفروضة حاليا على (٢٨) سلعة بموجب قانون ضريبة الاستهلاك والحد من الاستهلاك وخاصة السلع الكمالية وتحديد المسار الضريبي والتطلعات والتوجهات المستقبلية لمختلف فئات المجتمع لتستطيع التكيف معها وبناء خططها على ضوء ذلك.

ومن بين الاسباب الموجبة التي اوردتها الحكومة ان هذا المشروع جاء ليحل محل قانون ضريبة الاستهلاك ويعالج جميع السلبيات التي تضمنها هذا القانون والتي ظهرت عند التطبيق مع ازالة العقوبات القاسية المفروضة بموجبه واستبدالها بعقوبات مخففة تبعا لطبيعة كل مخالفة.

النائب د. عبد الله العكايلة، اول المتحدثين واشار في كلمته الى ان القانون مطلب لصندوق النقد الدولي، وان الاصلاحات الاقتصادية يجب ان لا تأتي باملاءات خارجية تستهدف النيل من سيادتنا الوطنية على مختلف الصعد والمجالات واولها المجال الاقتصادي.

وقال ان الحكومة السابقة تقدمت بهذا القانون الى المجلس النيابي السابق، وقد فهمت الحكومة لذلك ان المجلس لن يسمح بتمريره فقامت بسحبه.

واكد العكايلة على ان القول بان هذه الضريبة «اصلاحية» ليس صحيحا على الاطلاق، وطالب الحكومة ان ترفق جدولا بالسلع الخاضعة للضريبة بموجب هذا القانون والتي سوف يكون مدخلا للنواب مطالبا اياهم برد القانون.

من ناحيته قال عبد الكريم الدغمي انه ما من شك ان هذا القانون سيزيد العبء الضريبي على المواطن واستغرب محمد داودية عدم وجود رأي علمي بالموضوع «لغاية الآن» مع العلم انه موضوع علمي، مشبها القانون بمعادلة رياضية اسمها ضريبة ١٤ - ٢٠٪.

وكان قد تحدث في الجلسة ٢٢ نائبا طالب عدد منهم برد القانون الى الحكومة وعدم اقراره من مجلس النواب، في حين طالب القسم الآخر باحالته الى اللجنة المالية في المجلس لدراسته دراسة مستوفية وتقديم توصياتها الى المجلس.

وابدى حوالي ٤٠ نائبا رغبتهم في المناقشة وكما اشار رئيس المجلس، وجرى التصويت على قرار رد القانون الى الحكومة وعدم اقراره فصوت للقرار ٢٧ من اصل ٧٣ من بينهم جميع نواب الحركة الاسلامية بالاضافة الى داودية، خليل وسام حدادين، ابو عليم، الصرايرة، الدغمي، العشوش، طبيشات، نيب عبد الله.. ثم جرى التصويت على احالة القانون الى اللجنة المالية فوافق المجلس على ذلك.

ضوء سياسي

فرنسا والعرب!!

■ سليمان عزاز

الدول الغربية لا تهتم الا بمصالحها والحق والمنطق والعدل كلها الفاظ لا معنى لها ولا وجود في قاموس هذه الدول... وبالامس القريب فقط جاء دليل جديد ساطع على صواب هذه القاعدة، ففرنسا التي اوهمت العرب لعقود طوال انها صديقتهم وانها تختلف عن غيرها من الدول الاوروبية الاستعمارية وانها تقف مع العدل والحق، زار وزير خارجيتها الاردن وبعد الكلام الجميل الذي قاله في عمان عبر الى الضفة الغربية واذا به صهيوني رسمي يبشر بان فرنسا قررت تنشيط التعاون العسكري والامني مع اسرائيل، وان الموقف الذي وقفته فرنسا ايام الجنرال ديجول انتهى... ولم يجف حبر هذا الكلام الا ويصدر بيان من الحكومة الفرنسية تلغي به التأشيرات بالنسبة لرعايا اسرائيل وتزيد على الدول العربية القيود التي لم تكتف بفرض تأشيرة على العرب القادمين لباريس بل فرضت قيدا جديدا على ثمان من الدول العربية يجبر رعاياها القادمين لفرنسا بموجب تأشيرة، ان يحصلوا ايضا على تأشيرة مغادرة من السلطات الفرنسية ومن العجيب انهم فرضوا هذا القيد على الرعايا الاردنيين ايضا وبدون خجل او اعتذار، رغم ان الاردن طوال تاريخه لم يسبب لفرنسا اي ازعاج ولم تنتقد اي منظمة عالمية سلطاته وتتهمها بمساندة الارهاب عداك عن تصديره.

يجب الا نستغرب هذا القرار ولا القرارات المؤيدة والمدعمة لاسرائيل فالموقف القديم من تجميد التعاون العسكري بين تل ابيب وباريس كان موقفا شكليا استدعته ضرورات بين سلع ضخمة وتجارة واسعة مع العالم العربي وعلى رأسه العراق، واليوم وقد حوصر العراق وانقسمت الدول العربية وانهالت العقود على الشركات الفرنسية لم تعد فرنسا في حاجة لتغطية رغبتها في التعاون الاقتصادي والعسكري والامني مع اسرائيل واسفرت الوجوه عن الحقد القديم على هذه الامة التي اراقت فرنسا من دمائها في شمال افريقيا وفي بلاد الشام ما اراقت... ولا ننسى بهذه المناسبة ان فرنسا هي التي باعت لاسرائيل في السابق المفاعل النووي وهي التي دعمت قواتها بالميراج والدبابات ومختلف انواع الاسلحة وهي التي تعاونت مع اسرائيل وبريطانيا في العدوان الثلاثي المشهور على مصر لضرب المشروع القومي العربي منذ بدايته.

خاشقجي ونمرودي يسوقان اسرائيل

المستقبل - القدس المحتلة

اكدت اوساط عربية مقربة من رجل الاعمال والملياردير السعودي عدنان خاشقجي يقوم منذ سنتين باستثمار اموال في بورصة تل ابيب وانه يخطط لتنفيذ مشاريع مشتركة مع رجل الاعمال الاسرائيلي يعقوب نمرودي.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان خاشقجي بدأ بالاستثمار في بورصة تل ابيب منذ حرب الخليج وانه وظف اموالا طائلة في هذا الاستثمار مشيرة الى انه حقق ارباحا منذ ذلك خلال السنتين الاخيرتين بلغت «ثلاثة ملايين» دولار.

واضافت المصادر بان خاشقجي يسعى للتعاون مع تاجر السلاح الاسرائيلي يعقوب نمرودي لاقامة مشاريع صناعية في غزة.

ونقلت صحيفة هآرتس ان حجم هذه الاستثمارات المشتركة بين خاشقجي ونمرودي يبلغ (٥٠٠) مليون دولار.

من جهته قال نمرودي انه اقترح على خاشقجي اقامة مصنع للانابيب في غزة يتم تصديرها لدول الشرق الاوسط وبالاخص الى ليبيا.

واضاف نمرودي ان احد المستثمرين الايطاليين سيشارك في هذا المشروع وان الحكومة الاسرائيلية اعربت عن استعدادها لتقديم مساحة من الارض تقدر بـ (١٥٠) دونما لغرض اقامة المصنع في غزة «منطقة ايرز».

ويشار الى ان لقاء قد جرى عقده بين خاشقجي وبين وزير الاقتصاد الاسرائيلي شمعون شطريت لبحث هذا المشروع الذي سيتم البدء به بعد ٦ اشهر ومن المتوقع ان يستوعب نحو (٥٠٠) عامل من ابناء غزة اضافة لعمال اسرائيليين.

على صعيد آخر ذكرت مصادر اجنبية بان خاشقجي حاول تنظيم زيارة لنحو (١٠٠) سعودي لاسرائيل الا ان السلطات الاردنية رفضت السماح لهم بالمرور عبر الاردن.

وتقول نفس المصادر ان خاشقجي يقوم باتصالات مع اطراف عربية واسرائيلية لانشاء بنك لاستثمارات عربي - اسرائيلي.

واوضحت المصادر نفسها ان «نمرودي» قد قام مؤخرا بزيارة الى الكويت «بجواز سفر غير اسرائيلي» وانه ابتاع ١٠٪ من اسهم شركة الشروق للطيران المملوكة من قبل مصر والكويت.

واشارت نفس المصادر الى ان الشركة تعتزم تنظيم رحلات جوية من القاهرة والكويت الى اسرائيل.

وكانت زوجة الخاشقجي قد زارت اسرائيل مؤخرا للمساهمة في بناء مستشفى بمدينة غزة حيث جمعت ١٥ مليون دولار لهذا الغرض.

من الـ «شاباك» لحكومة رابين

توصيات بمحاصرة الأرض المحتلة

المستقبل - خاص

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان قيام الجيش والشرطة الاسرائيلية وجهاز المخابرات العام «الشاباك» تدرس حاليا تقديم «توصية» لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين والذي يتولى ايضا حقيبة الدفاع، بهدف تشديد الحصار المفروض على الاراضي العربية المحتلة منذ نهاية آذار «مارس» من العام الماضي، وقالت المصادر ان اوساط الاجهزة الامنية والعسكرية اكدت انها ستقدم اقتراحا بهذا الخصوص في حال تصاعد الهجمات المسلحة التي يشنها فدائيون فلسطينيون ينتمون لحركات تناهض عملية السلام.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية عن مصدر امني اسرائيلي رفيع المستوى قوله ان «الايام القليلة المقبلة ستكون امتحانا للوضع الامني في الاراضي المحتلة» واضاف «اذا ما صعدوا «الفلسطينيون» من هجماتهم، فانهم سوف يدفعون الثمن «...» لاننا سنفرض عليه حصارا» مشددا على حد قوله.

وكان كل من رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود باراك ومسؤول الشرطة الجنرال رافي بيليد اعلنا تأييدهما لتشديد الحصار الامني المفروض على الفلسطينيين اذا ما تصاعدت الهجمات ضد الاسرائيليين واعلن وزير الشرطة موشيه شاحل عزمه تقديم اقتراح بهذا الخصوص الحكومة الاسرائيلية.

وكانت مصادر امنية توقعت مؤخرا تزايد عدد الهجمات وخاصة بعد اعلان نشطاء ينتمون لحركة «فتح» عزمهم مواصلة القتال ضد القوات الاسرائيلية، وشرع بعضهم في مد جسور التعاون مع خلايا مسلحة ناشطة في قطاع غزة.

وقالت المصادر ان نحو ٣٠ الف فلسطيني يعملون يوميا داخل الخط الاخضر لا يملكون تصاريح عمل رسمية، وتنوي الشرطة الاسرائيلية تصعيد ملاحقتها لهم، واتخاذ اجراءات عقابية بحقهم وبحق ارباب العمل الاسرائيليين.

اثر مشكلة الغريشا وتوجان

٩ أحزاب تطالب النواب باحترام الديمقراطية

اكد ناطق رسمي باسم اللجنة العليا للتنسيق الحزبي السيد مصطفى العيساوي على ضرورة احترام نواب الشعب اصول الحوار الديمقراطي.

واعرب السيد العيساوي في تصريح صحفي صدر في ١٠/٢/١٩٩٤ عن استنكاره الشديد لاي عمل من اي شخص او اي جهة يؤدي الى الاضرار بالوحدة الوطنية والاساءة للمواطنين بسبب الاصول والمنابت والجنس والمعتقد الفكري.

واكد الناطق في بيانه على ضرورة احترام الرأي والرأي الآخر وعلى المساواة التامة بين ابناء الوطن الواحد.

وناشد البيان مجلس النواب ضرورة التأكيد على هذه المسألة والعمل الدؤوب لازالة كل آثار العقلية العرفية الغابرة، ومواصلة العمل بلا هوادة نحو تجذير الحياة الديمقراطية في البلاد.

ووقع البيان كل من الاحزاب التالية:

حزب المستقبل، الوحدة الشعبية (الوحدويون)، التقدمي الديمقراطي، الشيوعي، الديمقراطي الاشتراكي، الحرية، الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي (الوعد)، البعث العربي القومي، الجماهير العربي.

ويشار الى ان خلافا قد نشب بين النائبين جمال الغريشا وتوجان فيصل ادى الى قيام الغريشا بضرب توجان «بالمنفضة».

عبد الصبور الفقير

عبد السلام

عبد الغني

قلق اسرائيلي.. حسن نوايا فلسطينية.. ارتياح أردني

ان الظروف التي عقدت فيها اجتماعات اللجنة الاردنية الفلسطينية العليا المشتركة لطغيان الطابع السياسي على الطابع الفني.

فقد كان واضحا ان الفلسطينيين ارادوا اعطاء تطمينات للاردن وابداء حسن نوايا لتجنب تجدد الخلاف الذي نشب قبل التوقيع على الاتفاق الاقتصادي، والحيلولة دون عودة لاجواء الجفاء التي خيمت على العلاقة بين الطرفين.

وقد قوبلت الخطوة الفلسطينية بارتياح اردني واضح ظهر من خلال تصريحات المسؤولين الاردنيين عشية انعقاد الاجتماعات وفي البيان الصحفي الذي صدر عنها.

وتعتقد اوساط سياسية مطلعة من الطرفين ان السبب في ذلك يعود لتوقيت الاجتماع الذي جاء بعيد توقيع اتفاق القاهرة بين المنظمة واسرائيل.

وتضيف المصادر بان بدء العد التنازلي للانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا لعب دورا في هذا المجال.

الا ان ذلك وفي قول لمصدر فلسطيني مطلع لم يحل دون استكمال النقاط التي كان يعتريها شيء من الغموض، والاتفاق على تبادل المعلومات بين الطرفين، واشار المصدر الى ان الاجتماعات تشكل مدخلا جيدا للتنسيق.

واللافت للنظر ان الاجتماعات اثارت مخاوف واضحة لدى المسؤولين الاسرائيليين، وقد ظهرت هذه المخاوف من خلال تصريحات الياكيم روبنشتاين الذي كان يترأس الوفد الاسرائيلي في محادثات مدريد، والتي حاول من خلالها التقليل من قيمة اللقاءات الفلسطينية الاردنية.

وفي هذه الاجواء كان واردا ان تتوصل الاجتماعات لنتائج عملية وان كانت بعض المجالات ستتقدم على بعضها الآخر، فلم يستبعد وزير الاعلام جواد العناني وشوك فتح بنوك في الضفة، الا ان الامر مختلف فيما يتعلق بقضية اللاجئين التي اقتصر البحث فيها على تبادل الاحصائيات.

ويسود اعتقاد في اوساط المتابعين للاجتماعات انها خلقت اجواء من الارتياح لدى الجانبين ستساعد على مواجهة المرحلة القادمة التي من المنتظر ان تشهد تغيرات على الارض.

الأردن يرفض اجراء مناورات عسكرية مع اسرائيل!!

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان الاردن رفض مؤخرا اقتراحا اسرائيليا للقيام بمناورات عسكرية مشتركة في نطاق معاهدة سلام مستقبلية بين البلدين.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت في عددها الذي صدر يوم الاحد الماضي ١٣/٢/١٩٩٤، ان رئيس حكومة الاردن الدكتور عبد السلام المجالي كشف النقاب عن هذا الاقتراح الاسرائيلي في مقابلة صحفية نشرتها مجلة «ديفنز نيوز» الامريكية المتخصصة في الشؤون العسكرية.

وقال المجالي بهذا الخصوص (اذا كان الاسرائيليون لا زالوا يحتلون ارضنا فكيف يمكن ان اقوم باجراء مناورات مشتركة معهم)، واضاف يقول لا زال مبكرا التحدث عن مناورات عسكرية مشتركة.

● نكتة..!!

كشف النقاب في العاصمة الصومالية مؤخرا عن محادثات تجرى بين قادة الميليشيات هناك للتخفيف من حدة التوتر الناجمة عن الاشتباكات.

الا ان المصادر استبعدت التزام افراد الميليشيات بقرارات زعمائهم بعد ان اعتادوا على اجواء الحرب.

ويذكر ان الاف قتلوا بعد احتدام المعارك بين القوات التابعة لمحمد مرجان وأخرى تابعة لعمر جيس.

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان بعثة رسمية كويتية ستصل قريبا في زيارة الى اسرائيل هي الاولى منذ ان قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٦٧.

وقالت نفس المصادر ان الوفد الكويتي يضم كلا من البروفيسور (ماديا دوارودز اورتيو والمحامي ادوارد جونزاليس عضوي المركز الكويتي للصداقة مع الشعوب والذين سيحلان ضيوفا على لجنة الصداقة الاسرائيلية - الكويتية.

قريع يزور اسرائيل هذا الشهر!!

المستقبل - قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان مسؤولا فلسطينيا رفيع المستوى سيزور اسرائيل في نهاية شهر شباط الجاري.

ونقلت صحيفة هآرتس العبرية عن مصادر مطلعة قولها ان احمد قريع رئيس الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير قرر المشاركة في اعمال مؤتمر دولي لرجال الاعمال من المقرر عقده في مدينة القدس المحتلة مشيرة الى ان قريع الذي تلقى دعوة من نمرود نوبيك نائب مدير احدى الشركات الاسرائيلية المشاركة في تنظيم المؤتمر اجاب برسالة جوابية بعث بها الى نوبيك مساعد سابق لوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان قريع قال في رسالته (انني اثمن جدا دعوتك، ويسرني المشاركة في هذا اللقاء الهام).

وقد يلتقي قريع الذي شارك في صياغة اتفاقية اوسلو السرية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز.

وتقول المصادر ان المؤتمر الذي من المنتظر ان يشارك فيه اكثر من الف مستثمر ورجل اعمال من اوروبا واسرائيل ودول اخرى سيشهد حضور عدد من المسؤولين العرب من بينهم المستشار السياسي للرئيس المصري اسامة الباز ووزير السياحة المغربي سيرج برديغو.

طائرات بوينغ للسعودية!!

تعاقدت السعودية مع شركتي بوينغ وماكدونالد دوجلاس الامريكيتين على شراء «٦٠» طائرة تجارية حديثة من نوع بوينغ لتحديث خطوطها الجوية.

وتبلغ قيمة الصفقة ٦ مليارات دولار.

ويذكر ان الرئيس الامريكي كان قد ناشد الملك فهد الموافقة على عقد الصفقة مع الشركتين الامريكيتين، مما دفع الملك فهد ظهره لشركة اوروبية كانت قد تقدمت بعرض منافس.

فاكس المستقبل

• اجرت الجامعة العربية اتصالات مع المسؤولين الكويتيين بشأن الاردنيين العشرة المحكوم عليهم بالاعدام. وتهدف الجامعة من هذه الاتصالات تمكين المتهمين الاردنيين من الدفاع عن انفسهم.

• طالب الملك الحسن الثاني ملك المغرب من العراق الاعتراف بدولة الكويت، حتى يتسنى حل الصراع القائم في الخليج، مشيرا الى التزام العراق بكل قرارات الامم المتحدة ما عدا اصرار بغداد على ان الكويت هي المحافظة العراقية التاسعة عشرة.

• صرح السيد سمعان خوري نائب رئيس هيئة الاذاعة الفلسطينية ان البث التجريبي للاذاعة الفلسطينية سيبدأ في منتصف نيسان القادم.

• وافقت الحكومة اللبنانية على بيع جزء من سلاحها الحربي عندما قررت بيع عشر طائرات حربية من نوع ميراج فرنسية الصنع المتوقفة عن الخدمة منذ الحرب الاهلية عام ١٩٧٥.

• اعترف مسؤول في دائرة الامن القومي والابحاث الاستراتيجية الروسية بان كوريا الشمالية تملك اسلحة نووية تم تطويرها من قبلهم، وان روسيا تعلم منذ عام ١٩٨٥ بوجود مؤسسات سرية تحت الارض في الجبال، وان الكوريين الشماليين اجروا تجارب في بعض الدول الافريقية الديكتاتورية.

• لاول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، استطاعت اليابان ان تقول لا لامريكا، عندما رفض رئيس الوزراء الياباني الخضوع للطلب الامريكي بتحديد ارقام لقياس التقدم في انفتاح السوق اليابانية مجازفا بمخاطر ردود انتقامية من قبل واشنطن.

في مؤتمر صحفي لامين عام حزب المستقبل

عرار : التفجيرات تستهدف اجهاض المسيرة الوطنية والديمقراطية

● كل الاردنيين الشرفاء يرفضون العمليات الارهابية
● ستشهد المرحلة القادمة بلورة العمل الحزبي

ادان الامين العام لحزب المستقبل السيد سليمان عرار التفجيرات التي حصلت في الاردن وعملية اغتيال نائب عمران المعايطة.

وقال: ان هذه الاعمال الاجرامية تندرج في اطار مخطط معاد يستهدف زعزعة استقرار الاردن وامنه الداخلي.

واوضح الامين العام في مؤتمر صحفي عقده في مقر الحزب مساء يوم السبت الماضي الموافق ١٩٩٤/٢/١٢، وحضره ممثلو الصحف المحلية، ان نجاح الاردن في مسيرته الديمقراطية خلق له اعداء لا يريدون لتجربته ان تستمر وتتعمق وتعم، واضاف قائلا: لقد عز عليهم ان يروا جميع تيارات الشعب تعمل في اطار الوحدة الوطنية. واكد السيد عرار ان اعداء الامة واعداء الاسلام بالذات هم الذين يحاولون جر الوطن الى مشكلات داخلية لاجهاض المنجزات الوطنية على كافة الصعد.

وقال عرار: ليس هناك انسان شريف واحد داخل الوطن وخارجه يؤيد هذه الاعمال الارهابية مؤكدا ان التلاحم الوطني في الاردن قد اثبت قدرته على افشال هذه المخططات المعادية.

وعبر الامين العام للحزب عن دعم الحزب للقرار والنضال الفلسطيني في سعيه لتحرير اي بقعة فلسطينية واقامة السلطة الفلسطينية عليها لكنه اكد معارضة الحزب للمخططات الصهيونية الهادفة الى السيطرة على المنطقة سياسيا واقتصاديا.

وقال ان تاريخ امتنا قد اثبت قدرتها على مواصلة نضالها من اجل نيل حقوقها رغم كل الحملات الاستعمارية.

واوضح انه ليس جائزا لاي طرف تقديم التنازلات على حساب المصلحة الوطنية والقومية بحجة اختلال ميزان القوى عربيا وعالميا، لان النتيجة ستكون هيمنة الصهيونية وتوسعها على حساب المصالح الوطنية والقومية.

وتحدث السيد عرار عن قضية الفساد في الغذاء والدواء فقال اننا في حزب المستقبل نؤكد على اهمية سلامة غذائنا ودوائنا مؤكدا على ضرورة توحيد الجهات المسؤولة لمراقبة وتأمين سلامتها للمواطن.

واشار السيد عرار الى الوضع الاقتصادي في الاردن مشددا على اهمية وضرورة حل قضية البطالة في الاردن وقال اننا نطالب الحكومة بالقيام بدعوة جميع الفعاليات الاقتصادية والسياسية الى مؤتمر عام لمعالجة هذه القضية الهامة. وشدد على اهمية التوجه الاجتماعي والاقتصادي نحو التنمية الزراعية والصناعية لتحقيق نهوض اقتصادي وحل مشكلة البطالة.

وختم السيد عرار مؤتمره الصحفي بالحديث عن معوقات العمل الحزبي الاردني فقال:

اعتقد ان هذه المرحلة ليست مرحلة المد الحزبي فالمواطن مشدود للقمة العيش اكثر من انشداده للعمل السياسي والحزبي، الى جانب اعتقاد قسم كبير من المواطنين ان المسيرة الديمقراطية ليست الا (جمعة مشمشية) وان الدولة سرعان ما تتراجع عنها، وهذا ما ساهم بقسط كبير في زيادة حذر المواطنين وخشيتهم من التحزب، الى جانب ذلك فان العامل الذاتي المتمثل في كثرة الاحزاب قد ساهم ايضا في ارباك المواطن وابتعاده عن الانخراط في العمل الحزبي وعبر الامين العام عن اعتقاده بان المرحلة القادمة ستشهد بلورة افضل للعمل الحزبي من خلال تقليص عدد الاحزاب على ارضية التقارب والتوحد الامر الذي سينعكس ايجابا على مسيرة الاحزاب ودورها السياسي.

سليمان عرار




جانب من الحضور

انتهاء مؤتمر التضامن مع العراق

ربع مليون قنبلة و ١٤١ الف طن متفجرات القيت على العراق

قالت شخصية اردنية شاركت في اعمال مؤتمر التضامن مع العراق الذي عقد في بغداد ما بين الفترة الواقعة بين (٢ ـ ٨) شباط الجاري انه تم عقد ندوتين دوليتين للوفود العربية والاجنبية المشاركة في اعمال المؤتمر.

الاولى : كان محورها (التضليل والخداع الاعلامي في العدوان الثلاثيني ضد العراق).

والثانية : تدور حول (جرائم وانتهاكات الولايات المتحدة وحليفاتها ضد حقوق الانسان في العراق).

وقال السيد احمد النجداوي الذي عاد الى عمان بعد مشاركته في اعمال المؤتمر ان المشاركين في المؤتمر كانوا من العرب والاجانب من شخصيات قانونية وفكرية واعلامية واوضح ان وزير العدل الامريكي السابق السيد رمزي كلارك قد رئس جانبا من الاجتماعات التي تمت، كما ان مسؤولين عراقيين رسميين من بينهم وزير الاعلام العراقي شاركوا في هذه الاجتماعات.

واشار النجداوي الى انه قد تم استعراض تقارير عراقية مختصة بالقانون الدولي تتعلق بانتهاك الولايات المتحدة وحلفائها لميثاق الامم المتحدة ولوائح حقوق الانسان واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكولات المختلفة، وقال:

لقد تم استعراض بعض الجوانب القانونية المتعلقة بحالات الحرب مثل:

١ ـ ان طرفي النزاع ملزمان بعدم تجاوز حدود القوة لضرورة احراز هدف القتال والكف عن كل ما هو دون الضرورة العسكرية.

واكد انه جرى التأكيد على ان دول التحالف قد تجاوزت في عدوانها مبدأ (حق البقاء على الحياة) من خلال قيامها بقتل الجنود العراقيين وهم احياء.

٢ ـ ان الولايات المتحدة وحلفاءها قاموا باكثر من (١١٢) الف غارة جوية قذفت متفجرات بما يزيد عن (١٤١) الف طن وجهت معظمها لاهداف مدنية.

٣ ـ استخدام القوات المتحالفة اسلحة محرمة دوليا الى جانب قيامها بالقاء (٧٠٠٠) قنبلة واكثر من (٣٠٠) صاروخ كروز على بغداد لوحدها، في حين بلغ عدد القنابل الملقاة في الحرب ضد العراق (٢٥٠.٠٠٠) قنبلة.

٤ ـ ان امريكا اقدمت على خرق وقف اطلاق النار بتاريخ ١٩٩١/١/١٧، (ضرب فندق الرشيد) ويوم ١٩٩١/٦/٢٧ (ضرب مقر المخابرات العراقية والمناطق السكنية) مما ادى الى «استشهاد» اعداد كبيرة من النساء والاطفال.

٥ ـ التأكيد على ان ما سبق يتعارض مع ما قررته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٥٠ من مبادىء القانون الدولي.

٦ ـ استمرار حصار العراق منذ اكثر من ٣ سنوات رغم زوال اي مبررات مزعومة تذرعت بها لفرض الحصار وتجويع شعب العراق مما ادى الى حدوث وفيات في عام ١٩٩١ وصلت الى (٩٨٦٦٩) حالة وازداد الرقم عام ١٩٩٢ فبلغ (١٣٣٤٦٣) حالة.

٧ ـ تدخل امريكا وحلفائها في الشؤون الداخلية للعراق في ظل استمرارها في محاولات الدعوة الصريحة (لتبديل) النظام السياسي القائم الامر الذي يعتبر مخالفا لكافة القوانين الدولية.

١٤٣٦٨ اسرة افادت من مساعداتها عام ١٩٩٣

حملة البر والاحسان انطلقت اول رمضان

تقليد سنوي يبدأ في الاول من شهر رمضان المبارك ويستمر على مدار الشهر الفضيل. اذ انه للاطلاع المباشر على ابرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الاقل حظا في المملكة وتدني دخل الاسرة وبخاصة الاسرة في المجتمعات الريفية والبدوية في المناطق النائية، الى جانب تدني مستوى الخدمات الاجتماعية الاساسية الغذائية والكسائية، كل هذه الامور مجتمعة كانت مبررا لانطلاقة حملة البر والاحسان التي ترأسها سمو الاميرة بسمة.

وتهدف الحملة والتي انطلقت في الثاني عشر من هذا الشهر لمنح الاسر المحتاجة مشاريع انتاجية لتوفير فرص العمل لافرادها والحصول على دخل ثابت، كما تقدم المساعدات العينية المباشرة للاسر المحتاجة بما يكفي لتحسين ظروفها الغذائية والصحية.

وتنطلق الحملة التي ينظمها صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني من خلال عدد من الثوابت تتمثل بترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي كمفهوم من مفاهيم ديننا الاسلامي الحنيف بالاضافة للتأكيد على ضرورة الاعتماد على الذات وتعميق الانتماء وترسيخ مفهوم الاحساس بالمواطنة في نفوس الاسر المحتاجة من خلال اظهار اهتمام المجتمع بهم وحرصه على تلبية احتياجاتهم.

وقد جاءت انجازات العام الماضي للحملة على نحو مشجع حيث تم توزيع مساعدات عينية على «٨٣٦٠» اسرة محتاجة تم تحديدها وفق الدراسات الاجتماعية من قبل المختصين في الصندوق ومديريات التنمية الاجتماعية والجمعيات الخيرية المنتشرة في المملكة، الى جانب تقديمها لمساعدات علاجية استهدفت «٩٥٨» اسرة شملت امراض السرطان والتلاسيميا والكلى، كما شملت مساعدات للمعوقين واعانات مدرسية وجامعية ومشاريع تأهيلية وقد بلغت قيمة المساعدات والدعم التي قدمها الصندوق ضمن حملة البر والاحسان لعام ١٩٩٣ بحدود ٤٠٠ الف دينار.

مجتمع المستقبل

سمير غوشة

وصل الى عمان الدكتور سمير غوشة امين عام جبهة النضال الشعبي ـ رئيس لجنة اللاجئين والنازحين عن الجانب الفلسطيني في المحادثات الاردنية الفلسطينية.

مؤنس الرزاز

يعكف الروائي الرزاز على كتابة مشروع روائي جديد وقد تعطل عن الكتابة عدة ايام بسبب انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين، الف مبروك رئاسة الرابطة وعقبال خاتمة الرواية.

جمال ناجي

الروائي جمال ناجي يعكف الآن على كتابة رواية جديدة.. ماردلك الانتخابات والخير في الجايات.

د.محمد الزغول

قرر مجلس العمداء في جامعة اليرموك ترفيع د.محمد الزغول الى رتبة استاذ. الزغول شغل مركز رئيس مركز اللغات في الجامعة الاردنية وجامعة العلوم التطبيقية. تهانينا.

د.حنا حداد

قرر مجلس العمداء في جامعة اليرموك ترقية د.حنا حداد نائب عميد كلية الآداب الى رتبة استاذ.

نجاح الشرع

تقرر ترفيع السيدة نجاح خليل الشرع من ملاك وزارة التربية والتعليم للدرجة السادسة.

فاطمة حميدات

تقرر ترفيع السيدة فاطمة احمد حميدات من ملاك وزارة التربية والتعليم للدرجة السادسة.

منار عيسى

اجرى منار عيسى عملية جراحية في مستشفى فلسطين الاسبوع الماضي تكللت بالنجاح .. الحمد لله على السلامة.

رابطة الكتاب تطالب اعضاءها بمحاربة التطبيع ومناصرة حقوق الانسان

طالب تقرير مقدم من الهيئة الادارية لرابطة الكتاب اعضاء الهيئة العامة باقرار التوجهات التالية ومحاسبة الهيئة الادارية طبقا للالتزام بها:

١ ـ مقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني ومساندة اللجنة التي شكلها المكتب الدائم في عمان لهذا الغرض وتشكيل الجبهة الثقافية العربية من الهيئات والشخصيات الثقافية العربية لتتولى فضح وتفنيد دعوات التستر [illegible] والامبريالية ومكافحة ثقافتها المنحطة (ثقافة الجريمة والجنس والمخدرات) ورفض التعاون مع الكيان الصهيوني في مجالات العلوم والتكنولوجيا دفاعا عن فرص الابداع القومي في هذين المجالين وتعرية الكتب والحروب النفسية في برامج الاعلام الامبريالي ـ الصهيوني.

٢ ـ مناصرة حقوق الانسان في الوطن العربي والتصدي للخروقات والانتهاكات وتحصين الهوية الحضارية القومية بمحاربة التشرذم الطائفي والاقليمي وتعزيز عوامل الحرية الثقافية عن طريق الدفاع عن الحريات العامة، حرية التعبير وحركة الجماهير ونشر التسامح والتنوع واحترام التعددية الفكرية والسياسية.

٣ ـ المشاركة مع الهيئات الاخرى المعنية في مناهضة المشاريع الاقتصادية المطروحة في اطار العملية السلمية الجارية وخاصة مشروع السوق الشرق اوسطية وذلك انطلاقا من ان السلام العادل هو الذي يكفل السيادة وحق التطور المستقل والحفاظ على الروابط القومية وتعزيزها.

الى جانب تنمية الثقافة وتحصينها ومنع استيراد العادات الاستهلاكية الغربية حفاظا على النسيج الشعبي الوطني.

٤ ـ الاهتمام بقضايا المجتمع والدفاع عنها من الفساد والتلاعب بمصالح الجماهير والتعاون مع مختلف الفعاليات الثقافية والاجتماعية والمهنية.

٥ ـ فتح مجالات الحوار من منابر وصحف ومجلات وندوات وتنشيط النقد على ارضية التمسك بالوحدة والاهداف الوطنية.

واشار التقرير ايضا الى وقوف الرابطة ومعارضتها لقرار رئيس الوزراء بمنع الموظفين من الكتابة في الصحف، اضافة الى تنديدها بمحاولات الاعتداء على بعض اعضائها.

واعترف تقرير الرابطة بغياب شروط الحوار والتعاون في الوسط الثقافي وقال ان سيادة وديمومة هذه الظاهرة ادت وتؤدي الى الاحباط السياسي وعزلة المثقفين وانزوائهم عن المجتمع.

وحث التقرير اعضاء الرابطة الايفاء بالتزاماتهم المالية من اجل المساهمة في تنفيذ المشاريع المرتبطة بمصالح الرابطة.

هل يستجيب الشرق الاوسط لمطالب الموظفين ؟

حمل نائب رئيس نقابة المصارف السيد عبد الله خليل مسؤولية استمرار اضراب موظفي بنك الشرق الاوسط الى ادارة البنك لرفضها الاستجابة الى مطالب الموظفين بتحسين اوضاعهم.

وقال عبد الله خليل ان اضراب الموظفين سيستمر الى ان تستجيب الادارة للمطالب المرفوعة اليها.

وكان موظفو البنك قد بدأوا اضرابهم يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٢/١٢ احتجاجا على عدم تحسين اوضاعهم.

ويشار الى ان موظفي عدة مصارف كانوا قد اعلنوا في برقيات لهم الى مجلس النواب ووزير العمل عن تضامنهم مع موظفي بنك الشرق الاوسط كما ان عددا من النواب قد اعلنوا تأييدهم لمطالب الموظفين فقد اعلن كل من النائب بسام حدادين، خليل حدادين، مصطفى شنيكات، فوزي طعيمة، سمير حباشنة عن تضامنهم وتأييدهم للمطالب [illegible] اضرب الموظفون من اجل تحقيقها.

من جهتها اقدمت ادارة البنك على توجيه انذارات خطية لبعض الموظفين المضربين في محاولة منها لكسر الاضراب.

الا ان رئيس النقابة السيد حيدر رشيد اكد على تماسك المضربين واستمرارهم في اضرابهم حتى يتم تحقيق المطالب.

ويذكر ان مدير بنك الشرق الاوسط هو السيد قاسم محمد قاسم.

البعث ينفي حدوث استقالات جماعية في صفوفه

المستقبل ـ خاص

نفى مصدر مسؤول في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ـ القيادة العليا ـ صحة الانباء التي تناقلتها بعض الصحف حول حدوث استقالات جماعية في صفوف الحزب في منطقة مادبا احتجاجا على ممارسات قيادة الحزب.

وقال المصدر المسؤول في تصريح خاص للمستقبل ان حقيقة الوضع الحزبي في مادبا تتمثل في ان بعض الافراد القلائل من الذين لم يحالفهم النجاح في مؤتمرات الحزب قد انسحبوا من الحزب.

وقاموا بعملية تبريرية لفشلهم من خلال تقديم معلومات مغلوطة.

واكد المصدر نفسه على الطابع الديمقراطي لمؤتمرات الحزب وقراراته. وقال اننا متمسكون بالديمقراطية ومفهومنا للمسؤولية على انها تكليف وليست تشريفا.

واضاف ان القيادة الحزبية لا تعني الا مزيدا من العطاء والنضال والالتصاق بهموم الشعب وقضاياه العادلة.

وشدد المسؤول الحزبي على اهمية مصداقية الخبر الصحفي في تعامله مع الاخبار وقال: ان نشر الاخبار بدون الرجوع الى مصادرها سيؤدي الى فقدان المصداقية بالخبر والصحيفة معا.

ويذكر ان بعض الصحف المحلية كانت قد اشارت الى حدوث استقالات جماعية في صفوف حزب البعث في منطقة مادبا استنادا الى بعض المستقيلين.

---

٣٢ مليون دينار ضرائب الابنية والمعارف المستحقة لعام ١٩٩٢

نظرا للظروف الاقتصادية للمواطنين المكلفين بدفع رسوم الاراضي والابنية والمجاري تقرر تقسيط الضرائب المترتبة عليهم حتى نهاية العام «١٩٩٢» وذلك حسب حجم المبلغ المتراكم ويتم التقسيط على اثني عشر شهرا او اربعة عشر شهرا.

وستنتهي المدة التي اعطيت للمواطنين لتسديد المبالغ المستحقة عليهم بانتهاء شهر حزيران المقبل. حيث لن يقبل بعدها اي طلب للتقسيط خشية ان يصبح الملتزم بالدفع من مجموعة المستنكفين لذا ستكون فرصة تقسيط التسديد هذه الاولى والاخيرة ولن تتكرر مستقبلا.

ويذكر ان قيمة المبالغ غير المسددة والمترتبة على ضريبة الابنية والاراضي، ما قيمته «٢١» مليون دينار واربعة ملايين للمعارف وسبعة ملايين للمجاري.

من الخميس ... الى الخميس

خاص بالمستقبل

خطوة في الاتجاه السليم

قررت لجنة التخطيط في وزارة العمل في اجتماع لها عقدته يوم الاثنين الماضي برئاسة وزير العمل السيد خالد الغزاوي وحضور امين عام الوزارة ومديري الدوائر المعنية عدم منح اي تصريح عمل بالمياومة للعمال الوافدين وفي اي مهمة كانت دون وجود الكفيل.

وتأتي هذه الخطوة في محاولة للحد من البطالة المحلية وزيادة اعداد العمالة الوافدة في الاردن.

كما قررت اللجنة متابعة تقارير الزيارات الميدانية التي يقوم بها المسؤولون في الوزارة لمختلف المؤسسات ومكاتب العمل.

دورة تدريبية صحفية باليرموك

تم اختيار دائرة الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك لعقد دورة تدريبية اقليمية للنساء الصحفيات.

وتأتي هذه الدورة في اطار مشروع تطوير الكفاءات العاملة في المؤسسات الاعلامية، بتمويل من مجموعة الدول الاوروبية ومنظمة اليونسكو.

وسيشارك في الندوة التي تبدأ في ٩ نيسان القادم عدة صحفيين عربا واجانب.

كما سيشارك في الندوة ايضا عدد من اساتذة دائرة الصحافة والاعلام في الجامعة. ويذكر ان دائرة الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك كانت قد تأسست عام ١٩٨٠ وهي الدائرة الوحيدة التي تمنح درجة البكالوريوس في الصحافة والاعلام في الجامعات الاردنية.

توقعات نيابية بتخفيض جمارك السيارات

ذكرت مصادر نيابية انه من المتوقع ان تقوم الحكومة باجراء تخفيضات على رسوم جمارك السيارات.

وقالت المصادر نفسها ان وزارة المالية قد شرعت باعداد مشروع بهذا الخصوص.

ويشار الى ان مجلس النواب كان قد طالب في دورته السابقة بتخفيض الجمارك على السيارات، الا ان الحكومة في ذلك الوقت رفضت قبول هذا الطلب.

رحلة عمرة لنقابة المهندسين في العشر الاواخر

تنظم نقابة المهندسين الاردنيين رحلة عمرة في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك لجميع المهندسين.

وتقدر تكلفة الرحلة التي تشرف عليها لجنة ارتباط صويلح واسكان اليرموك المهندسين حوالي ١٣٠ دينارا للشخص الواحد. علما بان يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٢/١٥ هو آخر يوم للتسجيل.

ويشار الى ان النقابة كانت قد نظمت رحلات «عمرة» سابقة شارك فيها عدد من المهندسين.

دكاكين للترجمة

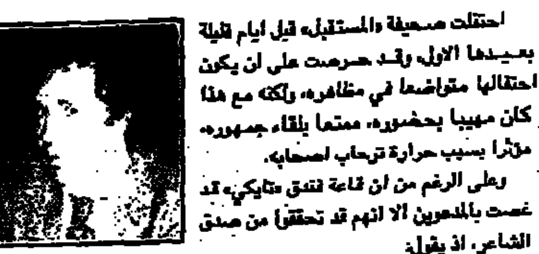
لعبت التراجم قديما دورا كبيرا في نقل امهات الكتب والمؤلفات العربية وغيرها، الا ان الوضع في وقتنا الحاضر يختلف تماما، فمراكز الترجمة في المملكة باتت مراكز تجارية مهنية تأخذ ترخيصها من وزارة الصناعة والتجارة كبقية المهن والحرف.

ولكن اين دور وزارة الثقافة في هذا المنظور اذ يأمل منها ان تلعب دورا مهما في اعادة قطاع الترجمة لسابق عهده والهدف الرئيسي من وجوده بدلا من كونه مجرد مهنة تجارية.

وممضــات

صحيفة المستقبل .. في عيدها الاول

* د. توفيق ابو الرب



احتفلت صحيفة «المستقبل» قبل ايام قليلة بعيدها الاول وقد حرصت على ان يكون احتفالها متواضعا في مظاهره، ولكنه مع هذا كان مهيبا بحضوره، ممتعا بلقاء جمهوره، مؤثرا بسبب حرارة ترحاب اصحابه.

وعلى الرغم من ان قاعة فندق «تايكي» قد غصت بالمدعوين الا انهم قد تحققوا من صدق الشاعر، اذ يقول:

«سمّ الخياط مع الاحباب ميدان».. وسمّ بفتح السين هو ثقب، والخياط بكسر الخاء هو الابرة، والمقصود: ان اي مكان مهما يكن ضيقا، اذ التقى فيه الاصحاب والاحباب، بدا لهم مريحا مليحا، وميدانا شاسعا فسيحا.

* * *

ولست اعدو الحقيقة اذا قلت: ان ثمة ميزات عدة قد ميزت صحيفة المستقبل من سائر الصحف الحزبية، ولعلها ما زالت تميزها الى الآن: واولها انها اول صحيفة حزبية قد بادرت الى الصدور، حتى قبل ان تتسلم ورقة التصريح لها بذلك، مما جعل احدى الصحف الاسبوعية الشهيرة تتناول هذا بالتعليق..! على حين ان سائر الاحزاب قد تأخرت قليلا او كثيرا في اصدار صحفها، الناطقة باسمها، وقد يكون بعضها الى الآن لم يتمكن من اصدار صحيفته! ..وثانية هذه الميزات انها منذ صدرت قبل عام، قد صدرت على نحو اسبوعي منتظم.. مطرد، اذ لم يتفق لها ان توقفت خلال ذلك، او احتجبت ولو اسبوعا واحدا، مما يدل على قوة الاصرار، والحرص على الاستمرار، وهذه ميزة كبيرة لها، بالقياس الى ما نسمع ونقرأ من توقف بعض الصحف الحزبية، او احتجابها عن الصدور، بين حين وحين.

..وثالثة هذه الميزات ان هذه الصحيفة قد حرصت منذ البداية على منح كتّابها مساحة كبيرة من الحرية، قلما يحصلون على مثلها في صحيفة غير حزبية، ولا اقول حزبية، وذلك حتى يكون كلامي دقيقا، وصادرا عما لمست من خلال تجربتي المتواضعة الخاصة مع الصحف الاخرى، فانا اكتب فيها منذ صدورها تقريبا، ولم يحدث يوما ان اقترحت عليّ موضوعا، او ردت لي مقالة، مهما تكن الجرأة في معالجتها، او وجهة النظر التي تتضمنها، بل لم الحظ انها شطبت اية عبارة، او بدلت كلمة مكان كلمة، وهذا دون ريب امر رائع للكاتب، من شأنه ان يشعره بالثقة والراحة، ويجعله يستوحي في كتابته صوت ضميره، وصدق مشاعره ولا ينشد الا الحقيقة في الامور، التي يتناولها او يعرض لها.

... واما الميزة الرابعة فهي ان هذه الصحيفة قد حرصت منذ البداية على عدم الانسياق وراء عنصر الاثارة، طلبا للرواج، وجذبا للقراء، وطمعا في الناحيـة المادية، وهي قد حرصت على هذا على الرغم من ان رئيس تحريرها يعلم علم اليقين ان هذا العنصر بالذات ضروري لكل صحيفة ناشئة تريد ان تغطي نفقاتها، وان تنافس غيرها من الصحف الاخرى، وان تتفوق عليها في النهاية، ذلك ان رئيس تحريرها - كما نعلم - له تجربته العريقة السابقة في الصحافة، اذ كان رئيس تحرير صحيفة «الرأي» اليومية، في مطلع السبعينات، واسهم مع سائر زملائه في تطوير هذه الصحيفة، على نحو ما تكرّ في كتابه «الرجوع الى الارض»، حتى تفوقت هذه الصحيفة على غيرها، على نحو ما زال عليه الامر الى الآن. ..واذن فهو حين يصرّ على استبعاد عنصر الاثارة، وعلى ان تؤدي صحيفته دورها برصانة وامانة، ليدلل بهذا على ان حزبه.. حزب المستقبل، مصرّ ايضا على ان يؤدي دوره التاريخي الرائد في تعميق التجربة الديمقراطية وتأصيلها في هذا البلد النامي، دون ادنى نظر الى الارباح المالية، ومهما تكن التضحيات المالية، لان الديمقراطية للاردن هي مطلب عزيز، بل هي احسن حسناء ينشدها الوطن، واذن فينبغي الا نستغلي مهرها، مهما يغل ويعلو، مصداقا لقول الشاعر:

«ومن خطب الحسناء لم يغله المهر».

مدير عام المؤسسة الاستهلاكية «للمستقبل»

دراســة جــادة .. لانشــاء ســوق مــواز
الاقبال على اسواق المؤسسة زاد بنسبة ١٠٪

عمان المستقبل - خاص

صرح السيد محمد العبداللات مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية ان هناك لجنة تقوم باعداد دراسة جادة من اجل شمولية الموظفين غير المسجلين بديوان الخدمة المدنية وذلك تمهيدا لانشاء سوق مواز، يستفيد منه كافة الاخوة المواطنين غير العاملين في دوائر ومؤسسات الدولة، بحيث تحتوي على سلع لها نفس مواصفات المنتجات المطروحة في اسواق المؤسسة ولكنها غير مدفوعة الرسوم الجمركية.

وعما اعدته المؤسسة من ترتيبات للشهر الفضيل اضاف السيد العبداللات ان المؤسسة كعادتها قد وفرت كافة المستلزمات والسلع الرمضانية بالاضافة للالبسة استعدادا للاعياد.

واكـد المدير العـام «للمستقبل» ان المؤسسة تحرص على ان تكون السلع المعروضة في اسواقها ذات نوعية عالية ومطابقة للمواصفة القياسية كحد ادنى.

اما من حيث السعر فهي لا تسعى الى الربحية بل تقدم بضائع معفاة من الرسوم الجمركية...

وفيما يتعلق بطريقة شراء السلع والمواد التموينية بناء على مدى الاقبال الجماهيري، اشار السيد محمد العبداللات انهم يقومون بدراسة معدلات الاستهلاك ومن ثم يدرس حجم المخزون الاستراتيجي من هذه السلعة او تلك فاذا لم تكن متوفرة في مستودعات المؤسسة يتم طرح عطاء لشرائها من الاسواق المحلية او الخارجية وترسل العينات الى مختبرات وزارتي الصحة والتموين لفحصها وبيان صلاحيتها للاستهلاك.

وعن حجم المبيعات لهذه الفترة مقارنة بالعام الماضي، اكد على انها زادت بنسبة (١٠٪) وفيما اذا تأثر اقبال المستهلكين على اسواق المؤسسة بعدما تم الكشف عنه في وقت سابق من قضايا الفساد الغذائي قال مدير المؤسسة ان تضاعف العدد لنسبة (١٠٪) من مثيلاتها للاعوام السابقة هو جواب

الحكومة هي المسؤولة

قصة بلدة هجرها اهلها
وتحولت الى خرابة

ما زال سكان قرية ابو حديد يروون ذكرياتهم المؤلمة. ويقولون لابنائهم واصدقائهم لقد تركنا مساكننا الجميلة واراضينا الزراعية لأننا نتعرض في فصل الشتاء لكارثة وكوارث كادت ان تهلك ابناءنا بسبب ارتفاع منسوب المياه وعدم وجود الطرق المعبدة بين مساكننا واراضينا.

ويقول عمر الصمادي: لقد خسرنا بلدتنا الجميلة الواقعة على ضفة وادي عجلون ويضيف قائلا: ان المسافة الفاصلة بين البلدة وعجلون لا تزيد عن بضعة كيلومترات، ولكن اهلها البالغين ١٥٠ نسمة هجروها الى قرى اكثر أمانا، بحثا عن الاستقرار والخدمات، فبعد ان كان الاهالي يزرعون الخضروات والفاكهة اصبحوا الآن يبحثون عن ارض جديدة لا لشيء، الا لأنهم عاشوا حياة قاسية، فارتفاع منسوب المياه في الشتاء كان يهدد حياتهم كما ان عدم وجود الخدمات الحكومية لهم سرع في رحيلهم.

ويتذكر عمر الصمادي قصة الطريق الترابي الذي تم شقه بالتعاون مع القوات المسلحة عام ١٩٧٦ ويقول:

بعد جهد تم افتتاح طريق بمحاذاة الوادي يربط عجلون بمدينة كفرنجة ولكن الطريق لم يعبد.. ولم تحل المشكلة.

ويؤكد عمر ان هذا الطريق الذي يختصر اكثر من ٣٠٪ من المسافة بين كفرنجة وعجلون لم تتم الاستفادة منه مع العلم ان تعبيده هام لخدمة الناس في حياتهم ومعيشتهم.

ويؤكد محمد عناب ما قاله عمر الصمادي ويقول: ان لي ارضا مجاورة لخربة ابو حديد ولكني كغيري من المواطنين نعاني من صعوبة الوصول اليها رغم انها من اجود المناطق الصالحة للزراعة

ويشخص محمد عناب المشكلة بالقول: ان عدم وجود جسر او عبارة على وادي عجلون يؤدي الى اعاقة عمل المزارعين بل يمنعهم من الوصول الى مزارعهم الواقعة على الضفة الثانية للوادي وخاصة في فصل الشتاء عندما يرتفع منسوب المياه في الوادي، واضاف يقول: لهذا السبب هجر سكان خربة ابو حديد منازلهم واراضيهم الزراعية ومنطقتهم السياحية والاثرية فالخربة صغيرة سكانيا ولكنها مهمة اثريا وسياحيا على حد سواء.

ويتذكر محمد عناب مشكلة قسم كبير من اهالي البلدة عندما لحقت بمزارع دواجنهم الاضرار الكبيرة والخسائر الجسيمة مما حدا بهم الى الرحيل والبحث عن اماكن اخرى يعيشون فيها.

ويقول عدد من مواطني البلدة المنكوبة والمنسية اننا مستعدون للعودة الى بلدتنا ولكننا لا نريد ان نموت في يوم شتاء.

ويرى مواطنون آخرون ان الحل يأتي من بوابة الحكومة ويقولون يجب تعبيد الطريق الزراعي الترابي الذي تم شقه عام ١٩٧٦.

ووضع جسر او عبارة على الوادي يتسنى للمواطنين الوصول الى اراضيهم، والعودة الى بلدتهم خربة ابو حديد.

وقال احد سكان البلدة ان لم تحل المشكلة فاننا نخسر بلدة وارضا جميلة واثرية ولكننا كمواطنين لا نملك امكانيات الحل فنحن نتطلع الى وزارة الاشغال العامة اي الى الحكومة.

في تصريح ادلى به «للمستقبل»

العزامّ : ثلاثة محاور للتطوير التربوي

جدد مدير التربية والتعليم في لواء عجلون تأكيده على اهمية مواصلة العمل بموضوع التطوير التربوي الذي بدأته المديرية عام ١٩٨٧. وقال السيد عبد الكريم العزام ان تجربة التطوير التربوي القائمة على المحاور الثلاثة المعلم - المناهج المدرسية - الابنية المدرسية، قد اثبتت نجاحها في اللواء.

واوضح ان المحور الاول «المعلم» يقوم على مواصلة تأهيل المعلم حسب تخصصه وتفعيل دوره في العملية التربوية واخراج ادائه من دائرة الروتين ونقلها الى الطلبة وتركيز اهتماماته على الجانب التربوي.

اما المحور الثاني المتمثل في «المناهج المدرسية» الذي



عبد الكريم العزام

استند على القيام بعملية التحديث المتدرج للمناهج لـ ٣ صفوف في كل عام حتى شملت كامل الصفوف اما في المحور الثالث «الابنية المدرسية» فقد تم التعامل معها كجزء من العملية التربوية من خلال خروج اكثر اطقم المديرية من مواقعهم المكتبية والقيام بجولات ميدانية يومية والاشراف على الجانب الاداري المدرسي ميدانيا وحضور الحصص الصفية كما تشمل هذه العملية تفقد القاعات المدرسية والتأكيد على إستيفائها لشروط العملية التدريسية والتربوية. الى جانب الاهتمام بنظافة ساحات المدارس التي يتواجد فيها الطلبة والتأكيد على التواصل والتفاعل المسؤول بين الطلبة والهيئة التدريسية لكسر حاجز الخوف وتنمية شعور الترابط والمسؤولية والبحث عن مشاكل الطلبة المعنوية والمادية والعمل على حلها واشعار الطلبة ان المدرسة لهم واليهم وان المعلم ليس الا صاحب رسالة وواجب تربوي يستهدف مصلحة الطالب والمجتمع معا.

رسالة عجلون الاخبارية — من احمد القاسم

رئيس بلدية كفرنجة «للمستقبل»

● العجــز المالي للبلدية ٧٦ الف دينار
● خطتنا لعام ٩٤ تتركز على الصحة وتوسيع الخدمات للمواطنين

قال رئيس بلدية كفرنجة السيد نور بني نصر ان البلدية استطاعت تحقيق عدة انجازات خلال السنة الماضية على اكثر من صعيد.

ففي الجانب الاداري، شكلت البلدية مجلسا استشاريا من ابناء البلدة وساهم في حل العديد من مشاكل المواطنين كما انه استطاع تقليص عدد العمال الوافدين.

وفي الجانب الصحي، تم احالة عطاء لشراء خمسين حاوية مع تمويل سيارتين ضاغطتين بكلفة ٣٦ الف دينار الى جانب زيادة عمال النظافة ومكافحة الكلاب الضالة المؤذية لسكان البلدة ورش احياء البلدة بالمبيدات.

اما في مجال الكهرباء فقد تم ايصال الخدمة الكهربائية الى احياء عدة وقد ساهمت البلدية بمبلغ ٨ آلاف دينار ثمنا لاعمدة الكهرباء الى جانب توسيع شبكة الكهرباء.

اما في مجال الطرق: فقد تم تعبيد وفتح عدة طرق لتسهيل تقديم الخدمة للمواطنين الى جانب تحديث المخطط الهيكلي للبلدية واصدار ٦٢ رخصة بناء والقيام بتنظيم الحي الشرقي والجنوبي من البلدة في حين تم تحرير ٨٢ مخالفة للمواطنين بسبب القيام بعمليات بناء دون ترخيص.

اما في الجانب المالي فقد بلغت ميزانية البلدية لهذا العام (٣٤٧٠٦٤) دينارا وبلغ العجز المالي حوالي (٧٦٥٨٩) دينارا في حين بلغت الايرادات من ١٩٩٣/١/١ ولغاية ١٩٩٣/١١/٣٠ (٣٦٤٢١٦) دينارا فيما بلغت قيمة المحروقات (٣٦٥٥٤٦) دينارا.

واستحق على البلدية دفع (١٠٠٠٠) دينار اثمان مياه وكهرباء والى جانب عدة استحقاقات مطلوبة من البلدية تقدر بـ (٢٠٠٠٠) الف دينار.

واشار رئيس البلدية السيد نور بني نصر الى انه سيتم نقل المياه الملوثة والسائلة من محطة التنقية الى محطة المراعي خلال العام الجاري كما سيتم تبطين قنوات الري في البركة وبحوص وعين البستان، كما تم شمول بعض انحاء المدينة بشبكات المياه.

واوضح رئيس البلدية الى انه سيتم فتح دوائر خدمات اضافية في المدينة وفتح مركز صحي جديد. كما ان البلدية شرعت في الاعداد لانشاء حديقة اطفال واستراحة وسط البلد، اضافة الى مجمع الدوائر ومتنزه.

نواقص معسكر الحسين للشباب

تغطية المسرح .. غرف استعلامات .. بناء مستودع

قام فريق من وزارة الشباب بزيارة الى معسكر الحسين للشباب في عجلون مؤلف من السادة ماجد قطيشات امين عام وزارة الشباب ومنصور خوالده مساعد الامين العام وابراهيم قطيشات مدير شؤون الشباب وخليل بليبسي مدير الابنية ومحمد درويش المدير المالي والمهندس وليد احمد، تفقدوا خلالها مرافق المعسكر الذي بدأت وزارة الشباب منذ اكثر من ثلاث سنوات باعادة الحياة اليه من خلال تنفيذ مشروعات خدمية متعددة ليصبح قادرا على تقديم الخدمات للمعسكرات والمخيمات والقاعات الشبابية، وقد بين السيد ابراهيم الصمادي مشرف المعسكر احتياجات المعسكر الضرورية والملحة والتي تتطلب تنفيذها وفق امكانيات الوزارة المالية واولويات العمل لديها مشيرا الى ان الاحتياجات هي تغطية الصالة العامة للمسرح وقاعة الطعام وانشاء غرف للاستعلامات والحراسة على مداخل المعسكر وعمل سياج حول الملاعب الرياضية حتى تكون مفصولة عن الخدمات الاخرى وبناء مستودع وايصال خطوط المياه للخزان الجديد وصيانة الشبكة الكهربائية الداخلية مع دهان الاعمدة.

وقد اعرب الوفد الزائر عن اهمية تطوير المعسكر حتى يكون قادرا على مواكبة كل التطورات والظروف نظرا لحاجته ويذكر ان امين عام وزارة الشباب السيد ماجد قطيشات سبق ان زار المعسكر قبل اسبوعين يصحبه مدير شؤون الشباب حيث اطلع على المعسكر ومرافقه واحتياجاته وتأتي هذه الزيارة مكملة لزيارة الامين العام.

الحباشنة: حماية المؤسسات العامة الرسمية جزء من اعمال السيادة

د. محمود الأمن العام اعتذر عن تأمين الحماية كما طلبها المركز الثقافي الملكي

قال النائب سمير حباشنة ردا على قيام المركز الثقافي الملكي بالتعاقد مع شركة حماية خاصة لتأمين الحماية للمركز، ان هذا الاجراء يعد مخالفة للقانون حيث ان مهمة حماية مؤسساتنا العامة/الرسمية جزء لا يتجزأ من مهمات مديرية الامن العام، بل ان حماية هذه المؤسسات من ضمن اعمال السيادة، لا يجوز ان يتم التخلي عنه لأية جهة أخرى، مهما كانت الاسباب والدوافع، واضاف حباشنة في كلمته التي القاها امام مجلس النواب ان استخدام شركة حماية خاصة لحماية المركز الثقافي الملكي هي سابقة غير حميدة، نخشى ان تستشري لتصل الى استقدام شركات حماية خاصة لحماية اجهزتنا الأمنية نفسها.

وقال ان استدراج عروض لهذه الغاية لا يمنع دخول شركات حماية اجنبية في المناقصة، وتساءل الحباشنة: ماذا لو ان شركة اجنبية قد ظفرت بعطاء حماية واحدة من مؤسساتنا الرسمية؟!



د. أمين محمود

سمير الحباشنة

وقال الحباشنة ان مبلغ «٢٠» الف دينار التي يدفعها المركز سنويا لشركة الحماية يمكن تخصيصها لتوظيف شباب مؤهلين لهذه الغاية، مشيرا الى ان مديرية الأمن العام سوف لن تبخل على المركز باعداد هؤلاء الشباب للاضطلاع بهذه المهمة.

وكان وزير الثقافة قد بعث برد على تساؤل الحباشنة جاء فيه ان هناك حاجة ماسة الى عدد لا يقل في مجمله عن «١٠ ـ ١٢» شخصا وذلك لحماية مداخل المركز الثقافي الملكي الخمسة الرئيسية، وان مديرية الأمن العام قد اعتذرت عن توفير اكثر من شرطي واحد «خفير» لحراسة البوابة الرئيسية، وان وزارة المالية لم توافق على تشغيل متقاعدين عسكريين من ذوي الخبرة والكفاءة، بسبب تعذر الجمع بين راتب الوظيفة الجديدة وكامل الراتب التقاعدي.

وأشار الوزير انه تم استدراج عروض من شركات حماية خاصة ومرخصة وتم التعاقد مع احداها، مشيرا الى ان اللجوء الى ديوان الخدمة المدنية لتوظيف هذه الفئة من الموظفين امر غير عملي.

الا ان مقدم الاستفسار النائب الحباشنة قال: لا استطيع ان اقبل بالاسباب الموجبة التي وردت في رد الوزير واعتقد انها وسيلة من وسائل التنفيع على حساب المال العام، مطالبا بالغاء العقد المبرم بين المركز والشركة المذكورة، متمنيا على وزارة الداخلية توفير أمن وحماية مؤسساتنا العامة، خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة التي يبدو ان امننا واستقرارنا الوطنيين في حالة من الاستهداف.

توجان مصرة على مقاضاة الخريشا

قالت النائب توجان فيصل ان مجلس النواب الذي لا يحمي اعضاءه وكراماتهم غير مؤهل لحماية كرامة الجمهور وحقوقه، في الوقت الذي تصر فيه توجان فيصل على المضي قدما برفع الدعوى القضائية ضد النائب جمال الخريشا، الذي عمل على «اهانتها» اثناء اجتماع لجنة الطعون في مجلس النواب.

من ناحية ثانية يبذل رئيس المجلس طاهر المصري وعدد من النواب مساعي حثيثة لتطويق الخلاف ومحاولة الوصول الى مصالحة لأن الموقف في حدود البيت النيابي الداخلي كما يقول المصري.

وفي الوقت الذي يشارك فيه بعض النواب توجان في رأيها بان ما قاله الخريشا يعتبر ضد الديمقراطية.. يرى عدد اخر منهم ان رفع الحصانة البرلمانية عن زميلهم وهو ما تطالب به فيصل مطلب مبالغ فيه.



بموجب بروتوكول اقره المجلس

٨٠ مليون فرنك قرض فرنسي للأردن

يبدو ان الاشكال الذي حدث في مجلس الأمة بين كل من نائب رئيس الوزراء معن ابو نوار والنائب عبد الكريم الدغمي حول مناقشة او تأجيل قرار اللجنة المالية رقم «٤٠» تاريخ ١٩٩٤/١/٢٥ والمتضمن مشروع قانون التصديق على البروتوكول المالي بين الأردن وفرنسا، قد ترك لدى الدغمي حساسية خاصة من هذا المشروع، فعندما تقرر في الجلسة اللاحقة فتح باب النقاش والتصويت على القرار غاب الدغمي عن الجلسة، كيلا يتذكر ما حصل على ما يبدو وخاصة بعد ان كان قد قبل اعتذار الحكومة عما وصفه بالاهانة، ووافق مجلس النواب وبحضور هيئة الوزارة على اقرار المشروع الذي جاء توطيدا لروابط الصداقة والتعاون الفني بين البلدين ولدعم الاقتصاد الأردني وتطويره.

وينص مشروع القرار على ان تقدم الحكومة الفرنسية الى الأردن قرضا من الخزينة الفرنسية لتمويل مشاريع تطرح على أسس تنافسية دولية، ويقدر قيمة القرض ٨٠ مليون فرنك فرنسي، سيستخدم لغايات تمويل شراء السلع والخدمات الفرنسية اللازمة لتنفيذ احد المشاريع او جزءا من مشروعين او اكثر.



معن ابو نوار



عبد الكريم الدغمي

ويحق للحكومة الفرنسية بناء على هذا البروتوكول ان تقوم وعلى نفقتها الخاصة باجراء تقييم نهائي للمشاريع التي سيتم تمويلها من ضمن هذا البروتوكول بهدف تقييم اثرها على التنمية الاقتصادية في الأردن، كما يمكن للحكومة الأردنية ـ اذا ما رغبت ـ المشاركة في هذا التقييم للاستفادة من النتائج.

كما نص المشروع على ان توافق الحكومة الأردنية على استقبال البعثة التقييمية التي ترسلها الحكومة الفرنسية وتسهيل عملية الحصول على المعلومات ذات العلاقة بهذه المشاريع.

وكان جرى نقاش حاد في المجلس اثناء مناقشة المشروع حيث طالب عدد من النواب عدم التصديق على المشروع لأنه سيسمح للحكومة شراء بعض السلع من فرنسا قد تكون الأردن ليست بحاجة لها، وجرى التصويت على القرار ووافق المجلس على قرار اللجنة المالية التي كانت قد اوصت بالموافقة عليه وجاء في قرارها انه بعد دراسة مشروع القانون والاتفاقية الملحقة به دراسة مستفيضة، قررت اللجنة الموافقة عليه كما ورد من الحكومة، وكانت اللجنة المالية لمجلس النواب قد اجتمعت بتاريخ ٩٤/١/٢٥ برئاسة علي ابو الراغب وحضور مقرر اللجنة سعد هايل السرور واعضاء اللجنة، وحضور المهندس يوسف بطشون مدير مديرية التعاون الدولي في وزارة التخطيط ود. مصطفى الصالح مساعد مدير مديرية التعاون الدولي.

د. عبد المجيد العزام للمستقبل:

اذا لم تثبت صحة تصريحات وزير الصحة فلابد من محاسبته سياسيا وقضائيا!!

النائب د. عبد المجيد العزام مواليد ١٩٥٥، انهى دراساته الجامعية بكالوريس، ماجستير، دكتوراه في العلوم السياسية ـ ادارة حكومات من الولايات المتحدة، عمل مدرساً في جامعة اليرموك لعشر سنوات، له مجموعة من الابحاث والدراسات في السياسة المحلية والخارجية والصراع العربي الاسرائيلي، التقته المستقبل على هامش مناقشات قضية الغذاء والدواء ليبدي رأيه حول القضية فقال:

كنت منذ البداية متحفظا على آلية وتوقيت التصريحات، لأنني كنت أتمنى على وزير الصحة ان لا يتجاهل دور البرلمان كونه هو الرقيب على افعال واعمال الهيئة التنفيذية. فلو استخدم الوزير القنوات الاخرى «بدل الصحافة» واستخدم صلاحياته باللجوء الى القضاء وتحويل المخالفات لجاءت النتائج افضل، وعلى ضوء ذلك كنا كنواب سنعرف ماذا نعمل وبالتالي تكون حجتنا قوية.

وأشار د. العزام الى البلبلة التي احدثتها التصريحات لدى المواطنين والتي زادت من تشكيكه واضعفت ثقته بالحكومة وربما اثرت على صورة الأردن في بعض الدول على الصعيد الاقتصادي.

كما انها ضيعت الكثير من وقت النواب، والتي كان الاجدر ان توجه في مناقشة مواضيع اخرى على الصعيدين السياسي والاقتصادي، خاصة بعد ان تفاجأت والزملاء النواب والشعب الأردني برد وزير الصحة الاخير على مناقشات مجلس النواب.

وردا على سؤال المستقبل قال د. عبد المجيد العزام: جاءت ردود الوزير عادية وتحدث عن مخالفات لبعض المحال التجارية وبعض المصانع وانه كان قد اغلق بعضها وخالف بعضها الاخر.. وهذه من صلاحياته كوزير للصحة.

وبالنسبة للأدوية قال: انه استخدم صلاحياته مع دعم الحكومة له في احداث التصحيحات المطلوبة والتغيرات اللازمة لتحسين الاوضاع داخل وزارته، وهذا ما يتوقع من كل وزير حريص على مصلحة الوطن والمواطن كما انه واجب الوزير، فلماذا اثيرت القضية من اساسها؟!!.

اما عن تحويل القضية الى النائب العام فيقول د. العزام: هذا هو مطلب مجلس النواب، لأنه في اي دولة ديمقراطية يكون القضاء هو الحكم بين الهيئتين التشريعية والتنفيذية، اضف الى ذلك ان لجان المجلس «الحريات العامة، الصحة..» ما زالت مستمرة في تحقيقاتها للوصول الى الحقيقة وكل الحقيقة.

وأجاب على سؤال المستقبل فيما اذا جاءت نتائج التحقيق عكس ذلك فقال: كلنا امل وثقة في ان يعمل القضاء بتبيان كل الحقائق ومعاقبة كل من تثبت عليه الاتهامات في مخالفة الانظمة وقوانين الغذاء والدواء.. واذا ما تبين من نتائج التحقيقات بأن ما قدمه الوزير من اتهامات مشكوك بها.. عندها لابد من المحاسبة السياسية والقضائية للوزير، لأن الوطن والمواطن ليسا العوبة في يد اي كان، واذا ثبت عكس ذلك فكلنا نوابا وشعبا مع الوزير ومع الحكومة ضد ما اسماهم بالحيتان.

اما عن رأيه في ما تذهب اليه عدد من النواب حول طرح الثقة في الحكومة يقول د. عبد المجيد العزام: يجب ان يدرك كل فرد بأن العلاقة بين الهيئة التشريعية والتنفيذية هي علاقة تكامل وتعاون، اما النظرة اليها على انها علاقة عداوة او اطراف صراع، فهذا لا يمكن ان يؤدي الا الى تضييع الوقت والى النتائج السلبية على الوطن والمواطن، والحديث عن هذا الموضوع في هذا الوقت ليس الاجراء السليم وليس باجراء عقلاني، لأن طرح الثقة يكون بعد التأكد من ان الحكومة خرجت عن الاطر القانونية، واستغلت سلطاتها التنفيذية، او اذا ثبت بانها عاجزة عن القيام بالواجبات الموكلة اليها.. وهذا لم يحصل لغاية الآن..

اخيرا قال العزام ان المواطن والموظف ايا كان مكانه او رتبته عليه دور مراقبة اي التفافات او تحايلات على القانون، للمحافظة على أمن وسلامة الوطن، لأنه لا يمكن ان يتم وضع مراقب على كل موظف ومراقب على هذا المراقب والا فاننا نحتاج الى أن نستورد شعبا اخر يراقبنا واضاف باننا لا يمكن ان نرقى الى مستوى جيد من الرقابة على جميع المهام التي تقوم بها الهيئة التنفيذية، ان لم يكن هناك ضمير حي عند كل مواطن ومسؤول وان لم يكن اعتماد المواطن على العقلانية والموضوعية في نظرته للأمور.

د. عبد المجيد العزام

هذا من الرجل



من شـــرفـــة المجلـــس!!



يكتبها: هاشم الطويل ـ تصوير : بشير العجه


كنت خايف انهم يردوا القانون!!

التموين بعد الصحة!

قبل بدء الجلسة تجمهر عدد من النواب «الدباس، الكوفحي، اللوزي، ابو الشعر، عبد العزيز جبر» حول وزير التموين الذي كان يسجل على ورقة صغيرة ملاحظاتهم، احد الحضور على الشرفات تساءل :

هل جاء دور التموين بعد الصحة؟

ثم شوهد عبد العزيز جبر يملي كلاما والوزير يسجل ذلك..

صـــراخ فـــي المجلـــس

بدأت الجلسة متأخرة «٢٠» دقيقة وأعلن طاهر المصري ان المجلس «بعد ان ينتهي من جدول الاعمال» سيعقد جلسة خاصة لمناقشة قضية «توجان ـ خريشا» والتي لم تدرج على جدول الاعمال.

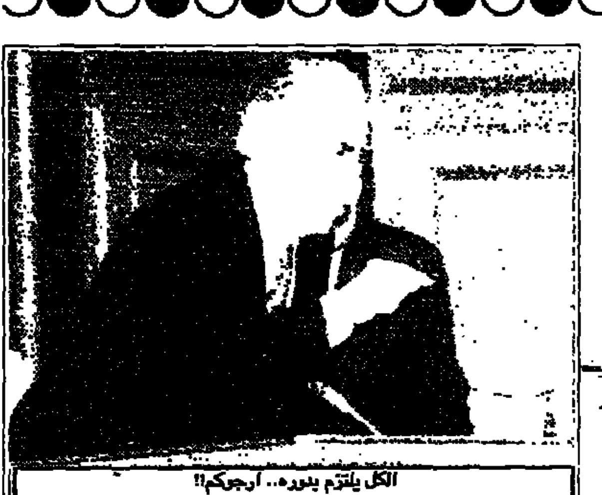
توجان فيصل وصلت متأخرة ٢٤ دقيقة وقاطعت النقاش بصوت مرتفع وبعصبية قائلة انه عندما تقع قضية مهمة تمس الديمقراطية والوحدة الوطنية يجب ان يعقد اجتماع طارئ» مبدية عتبها على نواب الامة وبدأت بالصراخ.. مما دعا رئيس المجلس لاصدار تعليماته باطفاء الميكروفون وخاطبها بعصبية قائلا: انت جئت متأخرة والقضية قررنا مناقشتها اليوم..

لكنها اصرت على الخروج.. الحضور على الشرفات صفقوا لها مرتين..

ما زال مستهدفا!

أثناء مناقشة كتاب رئيس الوزراء المتضمن قانون الضريبة العامة على المبيعات. قال عبد الكريم الدغمي: يبدو انني مستهدف من قبل البعض، فأنا لم يصلني جدول الاعمال حتى لا استطيع دراسة القانون والاجابة عليه.

وكان الدغمي قد شوهد في ديوان المجلس يبحث عن نسخة من جدول الأعمال.


الكل يلتزم بدوره.. ارجوكم!!

طلاق بالمجلس!!

رفض رئيس المجلس طلب جميل الحشوش تسجيل اسمه اثناء مناقشة القضية الزراعية فصاح والله لا اقبل، فقال الروابدة للرئيس بالله عليك تخليه يحكي ثم عقب المباشرة الذي كان يتكلم حينها ـ اتمنى على دولة الرئيس ان يتحدث زميلي الحشوش بعدي، فتكلم الحشوش قائلا: امام المزارع الأردني خياران اما ان يحفر حفرة ويدفن نفسه فيها او ان يذهب الى سجن سواقه.

وبعد ان عدد هموم المزارعين، حاوره بعض النواب حول ما جاء بكلامه فقال علي الطلاق كلامي صحيح.

تأييـــد

عدد من الفتيات والشباب تجمهروا أمام مجلس الأمة حاملين يافطات متعددة كتب عليها..

لن تخيفنا المناقض..

لا للقمع..

وكانوا يجمعون تواقيع تأييد لتوجان فيصل.


من ها اللحية.. كلنا بتقول عنك نشيطا


يا جماعة صدقوني.. درسنا القانون كويس!


مش مصدقين انه بندعم المحروقات!..

صايـــم؟!!

عندما دخل عوض خليفات تحت قبة البرلمان تسابق عدد من النواب للسلام عليه منهم طبيشات، ابو الراغب، ابو الشعر، الروابدة، سماره، عبد الهادي المجالي.

جمال الصرايرة قال لخليفات من بعيد الحمد لله على السلامة، صايم اليوم؟!! فاشار الخلفات برأسه مستغربا بالسؤال فاجابه الصرايرة بصوت مرتفع خلص خلص الحمد لله على السلامة.

سؤالك مسجل عندي!!

د. بسام العموش اشار مرتين للمادة «٥٠١» من نظام المجلس والتي تنص على تقديم اي طلب او اقتراح خلال عشرة ايام من تقديم الاقتراح او الطلب يجب ان يدرج على جدول الاعمال. متسائلا.. لماذا لا اجد موضوع مؤسسة عالية مدرجا على جدول اعمال اليوم مع العلم اننا قدمناه قبل «٤٠٥» جلسات، فأجابه المصري: سأجيبك.. سأجيبك.. بعد ان ننتهي، وسؤالك مسجل عندي.


طلوعيني.. قومي نروح على وزاراتنا أحسن..

الزراعة والتموين!!

فاز اقتراحان بتحديد يوم الأربعاء القادم موعدا لمناقشة المشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي ومناقشة السياسة التموينية.

جاء هذ القرار بعد نقاش طويل جرى بين النواب، وتم الاتفاق على ان لا تطول كلمة النائب أكثر من ١٠ دقائق كما تمنى الرئيس على النواب ان تكون الكلمات من خلال الكتل!!.

اهل مكة ادرى بشعابها!

طالب محمد داودية في كلمته على رد وزير التموين ان يشطب ما جاء في الصفحة الثالثة من الرد والتي تتعلق بالصحافة وجاء فيها:

.. وبهذه المناسبة كنا نتمنى من صحيفة «...» والصحافة بشكل عام ان تقوم بتحري الحقيقية وصحة المعلومات قبل نشرها لهذه المعلومات في مثل هذا الوقت بالذات!!.


لحظة لا تكتب.. خلينا نفكر شوي!

صندوق النقد وراء الانهيار!

ان سبب انهيار اقتصاد احدى البلدان العربية هو اخذها بتوصيات صندوق النقد الدولي، لذا اطالب بتأجيل مناقشة قانون الضريبة للدورة البرلمانية القادمة، حتى لا يفهم ان المجلس في يد الحكومة، واذا مش مصدقين اسألوا وفد غرفة التجارة والصناعة الذي قام بزيارة ذلك البلد.

هذا ما قاله ذيب أنيس!!.

ادعو بطول العمر لصندوق النقد!

تصوير قانون ضريبة المبيعات على انه لصالح الاقتصاد الوطني والمواطن غير صحيح، لأنه ليس معزولا عن الوجهة الحكومية في معالجة الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وهذه الضريبة ليست شأنا أردنيا، وكما قال وزير المالية: نحن ملزمون بتبنيه.. وادعو بطول العمر لصندوق النقد الدولي الذي جعلنا نفكر لصالح الاقتصاد!! هذا ما جاء في كلمة بسام حدادين.

انا عتبانة عليكوا كلكوا؟!!

الزكـــاة أفضـــل!!

طالب عبد المنعم ابو زنط من الحكومة ان تعكف على دراسة تطبيق الزكاة، لأننا شعب عربي مسلم، لأن فيها الغنى والاستغناء عن قانون ضريبة المبيعات، الذي يعتبر استعمارا جديدا في الاقتصاد، دونه في القوة ان يبعث كلوب باشا من قبره بعد ان حررنا الله منه.

صندوق النقد الدولي!

ان قانون ضريبة المبيعات توصية من صندوق النقد الدولي، وان كل البلدان الذي اخذت بتوصيات الصندوق ما زالت تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية..

هذا ما قاله مصطفى شنيكات اثناء مناقشة قانون ضريبة المبيعات.

رمضـــان كريـــم!

طلب عدد من النواب من مقرر اللجنة الادارية احمد الكساسبة اثناء تقديمه قرارات اللجنة بشأن شكاوى المواطنين ان يطلعهم على حيثيات احداها، قبل التصويت عليها.

وبدأ الكساسبة يبحث بين اوراقه دون نتيجة وظهر الارتباك عليه، فعلق بعض النواب.. انتظروا شوية لقاها.. لقاها.. فقال له الروابدة بأعلى صوته: رمضان كريم.


شو هالقياس..؟!!

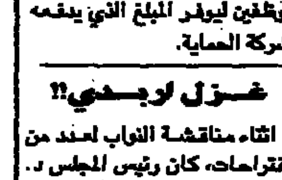
مخفـــر خـــاص!

أثناء مناقشته قيام المركز الثقافي الملكي بالتعاقد مع شركة حماية خاصة قال سمير حباشنه لا يجوز بأي ظرف الطلب من «مخفر خاص» ان يقوم بحماية المركز، مشيرا الى أن المركز استغنى عن خدمات «٧ ـ ٨» موظفين ليوفر المبلغ الذي يدفعه لشركة الحماية.

غـــزل اوبـــدي!!

اثناء مناقشة النواب لعدد من الاقتراحات، كان رئيس المجلس د. عبد الرزاق طبيشات يسأل النواب موافقين على قرار اللجنة فقال الروابدة: مشانك بس موافقين..

فأجابه طبيشات: شكرا.. شكرا!!



١٦ اقتراحا برغبة!

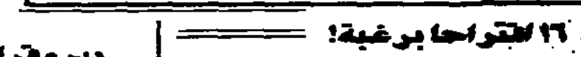
على جدول أعمال احدى جلسات المجلس، سجل أنور الحديد رقما قياسيا في تقديم الاقتراحات برغبة، حيث ناقش المجلس ١٦ اقتراحا برغبة مقدمة جميعها من الحديد تتعلق جميعها بالخدمات العامة.

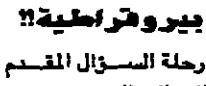
للعلم هناك نواب لم يسجلوا اي اقتراح برغبة خلال عمر المجلس الحالي، يبدو انهم ليسوا نواب خدمات!!؟

مقاطعـــة؟!

صاح الكوفحي عندما قاطعه رئيس المجلس «الله اكبر انا استغرب دائما تقاطعني»، مشيرا للورقة التي يقرأها بأنها صغيرة.

فقال له الرئيس: خذ وقت قد ما بدك، لكن تحدث بموضوع السؤال الاصلي.





بيروقراطية!!

رحلة السؤال المقدم من النائب الى الوزير وحتى يتم مناقشته تستمر حوالي شهر ونصف.

هذا ما اشار اليه عبد الكريم الدغمي، منبها زملاءه الانتباه الى اسئلتهم واقتراحاتهم وملاحقتها، البيروقراطية تقف وراء هذه الرحلة الطويلة، وقدم نموذجا لذلك سؤالا وصل ديوان مجلس الامة في ٩٤/١/٤ وانتقل الى ديوان مجلس النواب بعد اسبوع «١٩٩٤/١/١١»، ثم ارسل للوزير المسؤول بعد اسبوع ١٩٩٤/١/١٨ وجاء رد الوزير بتاريخ «١٩٩٤/٢/٥»، ووضع السؤال على جدول اعمال جلسة ١٩٩٤/٢/١٣.


الراك سر.. بس لا تقول لحدا!!

قصة برلمانية..


حدادين: صوت ضد القانون.. فاهمني!

الروابدة: خلينا نحول القانون لجنة المالية..


ابو زنط: كلنا الاخوان راح نصوت ضد القانون!


الدغمي: بترجاك صوت ضد القانون!




وعيك ولع براس اللجنة المالية..

الفلسفة الاقتصادية لحزب المستقبل

يلعب الاقتصاد دوراً سياسياً في حياة الامم والشعوب، حيث انه العامل الرئيس والاهم في الاستقلال والاستقرار والتقدم، فمنذ ان وجد الانسان وهو يحاول ايجاد السبل ورسم السياسات التي تضمن له حسن التكيف مع بيئته الداخلية والخارجية بشكل يمكنه من سد حاجاته لضمان استمرارية وجوده وتطوير جوانب حياته، وتعددت اشكال ومضامين هذه المحاولات لتتراوح من التنسيق والتعاون الى الغزو والاستعمار.

وفي هذا الاطار ظهرت المدارس الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وتمثلت هذه في مدرسة الاقتصاد الحر التي تنادي بضمان حرية الملكية والاستثمار ضمن اسس مدروسة، وفي المقابل ظهرت مدرسة الاقتصاد الموجه والتي تعطي الحقوق السابقة للقطاع العام فقط، وبين هاتين المدرستين، ظهرت ثالثة تنادي بحل وسط من خلال ما يسمى بالاقتصاد المختلط والذي يعتمد على دمج مبادىء المدرستين السابقتين بما يتفق والظروف التي تعيشها البلدان المختلفة.

وبالرغم من ان هذه المدارس اقتصادية في ظاهرها، الا انها تشتمل على مضامين اجتماعية وسياسية ذات ابعاد تكاملية. وتمثلت نتائج تطبيقها خلال العقود الماضية بتقسيم دول العالم الى مجموعات تختلف في مستوى تقدمها وثرائها. وكان ابرز هذه التصنيفات تلك المرتبطة بالتقدم التقني والذي قسم بموجبه العالم الى دول متقدمة تسيطر على مقدرات واسواق دول اخرى تسمى بالنامية، وان ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ما هو الا قاعدة جديدة للتعامل الدولي تزداد معها قوة الاقوياء وتتكرس بها حاجة المحتاجين.

وبما ان الاردن جزء من هذا العالم، كان لا بد له من ان يتأثر بما يدور حوله ويحاول التكيف معه والاستفادة منه بما يتناسب طموحاته وظروفه.

خصائص الاقتصاد الاردني

وان استعراض مسيرتنا التنموية السابقة تقودنا الى حقيقة ظرفية النتائج، وبشكل عام، فانه يمكن ابراز اهم خصائص تلك المسيرة بما يلي:

١ ـ غياب مفهوم الشمولية في ادارة التنمية.
٢ ـ عدم وضوح الاهداف والاجراءات والمسؤوليات.
٣ ـ انخفاض الكفاءة والانتاجية.
٤ ـ التداخل والازدواجية بين اعمال الادارات الحكومية.
٥ ـ مركزية اتخاذ القرار.
٦ ـ غياب مفهوم التصنيف والوصف والتقييم الوظيفي.
٧ ـ ضعف ميكانيكية الرقابة المالية والادارية.
٨ ـ عدم كفاية المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.
٩ ـ قلة الموارد وزيادة الاعتماد على المساعدات والقروض.
١٠ ـ زيادة الاعباء الملقاة على الموازنة العامة.
١١ ـ عدم وضوح الاولويات بشكل يصعب معه تحديد هويتنا الاقتصادية.
١٢ ـ الاعتماد على التخطيط قصير المدى بشكل يؤدي الى عدم وضوح الرؤية في الكثير من الحالات.
١٣ ـ عدم مرونة القوانين والتشريعات واقتصار جانب المرونة بها على سياسات رد الفعل بشكل يؤدي الى عدم استقرار المناخ الاستثماري.
١٤ ـ غياب التخطيط الاقليمي مما ادى الى عدم عدالة توزيع مكتسبات التنمية.

وان كانت هذه الخصائص لا تعني بالضرورة سلبية التجربة، حيث ان هناك الكثير من الايجابيات، الا انها تؤكد حقيقة ان اقتصادنا سريع التأثر بما يدور حوله.

مرتكزات النظرية

وانطلاقا من رؤية استراتيجية شمولية للمستقبل وادراكا لاهمية التنمية الاقتصادية واثارها الاجتماعية والسياسية جاءت نظريتنا الاقتصادية معتمدة على مجموعة من المرتكزات والاهداف التي ستنفذ من خلال برامج مستندة الى اولويات مدروسة توفق بين الواقعية والشمولية والتكامل.

وتتمثل مرتكزات هذه النظرية بما يلي:

١ ـ اعتماد مبدأ الاقتصاد الحر الذي يكفل حرية الاستثمار ويشجع المبادرات الفردية ضمن اسس تتفق ومصلحة الاقتصاد الوطني.
٢ ـ تفعيل دور القطاع الخاص في كافة جوانب العملية التنموية.
٣ ـ تفعيل دور القطاع المالي والمصرفي في دعم المسيرة التنموية.
٤ ـ توسيع قاعدة الانتاج الوطني بشكل يمكن من تحقيق الاكتفاء وزيادة الصادرات واستبدال الواردات.
٥ ـ التركيز على مبدأ نقل التكنولوجيا خاصة في مجال الصناعات الاساسية.
٦ ـ السعي نحو تحقيق التكامل على مستوى الاقتصاد الكلي وكذلك القطاعات كل بمفرده.
٧ ـ العمل على تحقيق امن غذائي ودوائي عن طريق العودة الى الارض وتشجيع التصنيع الزراعي.
٨ ـ ربط سياسات التعليم والتدريب ببرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٩ ـ التعامل مع البطالة كافة اقتصادية واجتماعية وسياسية.
١٠ ـ الربط بين برامج التنمية والتوزيع والنمو السكاني من خلال تنمية اقليمية متوازنة حتى لا نصبح دولة مدينة.
١١ ـ التركيز على مبدأ التطوير الاداري وذلك بهدف منع الازدواجية وتبسيط الاجراءات وخفض التكاليف.
١٢ ـ تنشيط مفهوم العمل التعاوني في المجالات التي قد تقتضيه طبيعتها كما في الزراعة والتسويق الزراعي.
١٣ السعي نحو تحقيق تكامل اقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة التي تشاركنا نفس الاهتمام وضمن مبدأ الميزة النسبية. . .
١٤ ـ التنسيق مع التجمعات الاقتصادية الدولية بهدف الاستفادة من تجاربها وطاقاتها وبما لا يتعارض مع طموحاتنا وظروفنا.
١٥ ـ التركيز على مبدأ الحفاظ على البيئة وتفعيل مفهوم - معادلة الارض والسكان.
١٦ ـ زيادة الاهتمام بمؤسسات البحث العلمي وبيوت الخبرة مع التركيز على الاهمية الاستراتيجية لبنوك المعلومات.
١٧ ـ اعادة النظر في اساليب قياس التنمية حتى لا تكون احادية الجانب واعتماد مؤشرات اجتماعية وسياسية الى جانب المؤشرات الاقتصادية.

واستفادة من التجربة وضمن الظاهر والمتوقع من المعطيات المحلية والعالمية الجديدة، فان نظريتنا التنموية تنبثق من ضرورة تعديل اساليب التخطيط والرقابة وتوجيه الاستثمار وتوزيع الادوار بين القطاعين العام والخاص بشكل يقلل من الازدواجية ويرفع كفاءة دور القطاع الخاص من خلال نموذج شامل يعتمد على مجموعة من المرتكزات التي تهدف الى تحقيق ما يلي:

١ ـ زيادة المشاركة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بوضع الخطط ورسم السياسات.
٢ ـ ابراز وتحقيق الطبيعة التكاملية على المستويات الكلية والقطاعية.
٣ ـ تحديد الاولويات بين القطاعات المختلفة بشكل يمكن من وضع البرامج وتنفيذ المشاريع وفقا لاولويات مدروسة.
٤ ـ تحديد الاولويات القطاعية بشكل يمكن من تحديد اهميتها النسبية.
٥ ـ تحديد الاجراءات التنفيذية المناسبة بشكل يخفض من التكاليف ويرفع فعالية الاداء.
٦ ـ توضيح الاطار الزمني للتنفيذ من خلال برامج مرحلية تسهل عمليات التنفيذ والرقابة والتعديل اذا لزم الامر.
٧ ـ مراعاة الاعتبارات الظرفية المحلية والخارجية.
٨ ـ وضع البدائل لمواجهة الظروف الطارئة.
٩ ـ تعزيز مفهوم التنمية الاقليمية بهدف الاستفادة من الموارد واستغلال كافة الطاقات وضمان عدالة توزيع المكاسب.

وتتجسد هذه الفلسفة في نموذج كلي ومجموعة من النماذج الجزئية التي تكون في مجملها اطارا عاما لتنمية متوازنة.

النموذج الكلي

يعتمد هذا النموذج على مجموعة من الاسس الكفيلة بوضوح وشمولية وديمقراطية عملية التخطيط، ويتضح ذلك من الميكانيكية المرتبطة بخطوات اعداده والتي لا تتنافى مع المرونة المتعلقة بتعديل مدخلاته، حيث انه يشتمل على:

١ ـ تحديد الاهداف والطموحات التي نسعى لتحقيقها.
٢ ـ تحديد اهداف القطاعات الاقتصادية بما يتفق وهذه الطموحات.
٣ ـ تحديد الاولويات بين هذه الاهداف اعتمادا على معايير محددة تنسجم وقدرتها على تحقيق الطموحات.
٤ ـ تحديد الاولويات القطاعية تمهيدا لتكثيف الجهد وتوجيه الاستثمار نحو مشاريع تتفق مع الطموحات وطبيعة المرحلة.
٥ ـ تحديد الاولويات بين وسائل تحقيق الاهداف حتى يصار الى اعتماد الاكثر ملاءمة منها.
٦ ـ التحليل على المستويات المحلية والاقليمية والخارجية.
٧ ـ تحديد طبيعة التوجه فيما اذا كان يقتضي عدم التغيير او التغيير التدريجي او التام لما هو قائم.
٨ ـ وضع خطط واستراتيجيات بديلة يمكن اللجوء اليها في ظل الظروف المناسبة.
٩ ـ تحديد الاطار الزمني للتنفيذ.
١٠ ـ تحديد اساليب الرقابة والتقييم.

ومن اجل تحقيق ما سبق، فاننا نوضح هنا خطوات اعداد وتنفيذ نموذجنا التنموي:

١ ـ تحديد الاهداف والطموحات الاقتصادية من قبل هيئة مختصة تتكون من القطاعين العام والخاص ومجموعات من الخبراء، ومع مراعاة جانب المرونة المشار اليه، وبما يتناسب وطبيعة المرحلة والتطلعات المستقبلية، فان تركيزنا سوف ينصب على خمسة محاور هي:

أ ـ تحسين الناتج الاجمالي.
ب ـ تخفيف البطالة.
جـ ـ زيادة الصادرات.
د ـ خفض الواردات واستبدالها بمنتجات محلية.
هـ ـ تحقيق التكامل القطاعي على المستويين الكلي والجزئي.

٢ ـ تحديد اهداف القطاعات الاقتصادية الرئيسية وما يمكن ان ينبثق عنها مما قد تقتضي طبيعته ضرورة التكامل معه بخصوصية والقطاعات الرئيسية التي سنستند اليها في طرح نظريتنا هي:

أ ـ الزراعة. ب ـ الصناعة. جـ ـ التعدين. د ـ الخدمات. هـ ـ النقل. و ـ المال والمصارف. ز ـ الطاقة. ح ـ الانشاءات.

٣ ـ تحديد الاولويات بين الاهداف القطاعية وكذلك بين القطاعات والطموحات من خلال تحديد الاهمية النسبية المتعلقة بمدى ملاءمة هذه الاهداف لتحقيق الطموحات.

٤ ـ تحديد الوسائل المناسبة لتحقيق الاهداف القطاعية مع توضيح اهمية هذه الاهداف وفقا للاولويات السابقة، وتتركز هذه الوسائل حول الجوانب التمويلية والتقنية، ومن واقع التجربة والظرف والمتوقع فان هذه الوسائل سوف تتناول دور كل من القطاع العام، القطاع الخاص، الاستثمارات الاجنبية، ونقل التكنولوجيا، واضافة الى ما تقدم، فان هذه الخطوة تساعد في وضع استراتيجيات وخطط بديلة لتحقيق الاهداف المختلفة مما يعزز من عملية توجيه الاستثمارات ضمن اطر مدروسة.

٥ ـ تحليل النتائج السابقة في ظل الظروف المحلية والاقليمية والعالمية لتحديد فيما اذا كان مناسبا عدم اجراء اي تغيير او الاعتماد على تغيرات تدريجية او جذرية، وتعتمد الحالة الاولى على بقاء الظروف الراهنة على ما هي عليه. اما الثانية فتعني زيادة التعاون والتنسيق بين الدول العربية في حين ان الثالثة تتعلق بتحقيق مزيد من الاستقرار في المنطقة، وبهدف تحقيق الشمولية والتكامل، فان عملية التحليل هذه لا بد وان تتناول الابعاد والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، واية ظروف اخرى تقتضيها طبيعة المشاريع المطروحة. . .

أ ـ الجوانب الاقتصادية: وتشمل هذه على ما يلي:
ـ طبيعة النظام الاقتصادي القائم والمنشود فيما اذا كان حرا او مغلقا او مختلطا.
ـ درجة التدخل الحكومي في وضع خطط التنمية.
ـ درجة التنوع في الانشطة الاقتصادية من حيث العدد والحجم والنوع.
ـ نسبة الاستثمارات الاجنبية لمجموع الاستثمارات.
ـ مستوى التقدم الصناعي الحالي والمنشود.
ـ التوجه التجاري خاصة فيما يتعلق بالتجارة الخارجية.
ـ توفر المواد وخاصة المحلية منها.
ـ مستوى وطبيعة التكامل بين القطاعات الاقتصادية.
ـ التنسيق مع الدول المجاورة خاصة في مجالات الاستثمارات والمشاريع المشتركة.

(ب) ـ الجوانب الاجتماعية والسكانية:
يعتمد نجاح اي خطة او برنامج على قدرتها او قدرته على فهم الواقع الاجتماعي الذي تعمل في اطاره، حيث ان له جوانب ديناميكية واخرى ثابتة بشكل يزيد من صعوبة دراسة مختلف هذه الجوانب هذا اضافة الى ان درجة تأثيره على الجوانب الاقتصادية والسياسية تفوق درجة تأثره بها.

ومن اهم هذه الجوانب:
ـ حجم السكان بفئاتهم المختلفة.
ـ نسبة النمو السكاني والعوامل المؤثرة عليها.
ـ درجة الانسجام او الاتساق الاجتماعي.
ـ نفقات التعليم.
ـ نسبة الصحة.
ـ نسبة التحضر.
ـ مرونة القيم والمفاهيم الاجتماعية.

(جـ) ـ الجوانب السياسية والادارية:
يلعب الاستقرار السياسي دورا حاسما في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث انه يعمل على توفير مناخ استثماري مستقر مما يسهل من العمليات الادارية المتعلقة بالتخطيط والرقابة وجلب الاستثمارات الاجنبية، ومن اهم البنود التي يمكن التطرق اليها في هذا الجانب ما يلي:
ـ النظام السياسي خاصة فيما يتعلق بمدى مركزية القرار السياسي.
ـ الاستقرار السياسي.
ـ ميكانيكية عملية التخطيط.
ـ التنسيق بين الادارات الحكومية.
ـ الالتزام بمبدأ التنمية.
ـ مرونة التشريعات.
ـ قوة المؤسسة الديمقراطية.

(د) ـ الجوانب العامة:
ـ الاستقرار الاقليمي على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
ـ امكانية التنسيق مع الدول المجاورة خاصة في مجالات التجارة والاستثمار والمشاريع المشتركة.
ـ استراتيجية الموقع.
ـ الانفاق العسكري.
ـ الديناميكية والمرونة النابعة من القدرة على تحريك الطاقات الشعبية.

ونلاحظ ان هذه الخطوة تزودنا باستراتيجيات بديلة في ظل الظروف المختلفة.

٦ ـ وضع الاطار الزمني لتنفيذ البرامج المنبثقة عن الخطة او الخطط المختلفة.
٧ ـ اخراج الخطة او الخطط بشكلها النهائي.

ويمتاز هذا النموذج بمجموعة من الجوانب التي يمكن ان تضمن سلامة عمليات التخطيط والرقابة ضمن مرونة تناسب الظروف السائدة او المتوقعة في حينها، وتتمثل اهم هذه المزايا بما يلي:

أ ـ واقعية الاهداف من حيث امكانية التحقيق في ظل الظروف المختلفة.
ب ـ مستوى المشاركة في عملية اعداده.
جـ ـ توزيع الموارد اعتمادا على الاولويات.
د ـ تحديد التوجهات المستقبلية اعتمادا على استراتيجيات بديلة ضمن جداول زمنية محددة.
هـ ـ الطبيعة الشمولية لعمليات الاعداد والتنفيذ والرقابة.
و ـ توفير قاعدة بيانات تمكن من تعديل الخطط القائمة واعداد خطط مستقبلية.

وحيث ان النموذج الكلي يوفر اطارا عاما للتخطيط او التفكير التنموي، فان النماذج الجزئية تقدم تصورات وبرامج متناسبة لتنفيذ الخطط ضمن اولويات النموذج الكلي بطبيعته التكاملية. وتعتمد هذه في اساسها على القطاعات الاقتصادية مع اعتبار جوانب الموارد والسكان والبيئة وقياس درجة التقدم على سلم التنمية.

بعض الدول العربية خفضت ديونها

٢٤٥ مليار دولار ديون ١٥ دولة شرق اوسطية

اشار تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٤/٩٣ ان حجم الديون الاجنبية لخمس عشرة دولة شرق اوسطية بلغ (٢٤٥) مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٩٢ بزيادة ٢.٦٪ عن العام السابق.

واشارت الدراسة المختصة لاداء كل دولة على حدة الى ان الاتجاه العام في كل دولة يختلف عن الاخرى، وان ديون بعض الدول شهدت انخفاضا، حيث انخفضت الديون الاجنبية على مصر عام ١٩٩٢ لتبلغ (٤٠.٤) مليار دولار، وكذلك الجزائر لتبلغ (٢٦.٣) مليار دولار، واشار التقرير الى ارتفاع ديون الدولتين مقارنة بالناتج القومي الاجمالي.

ففي مصر بلغت النسبة ١١٧٪ عام ١٩٩٢ وهي اقل عنها في عام ١٩٩١ كما ان حجم الديون الكلية لمصر في عام ١٩٩٢ يمكن تدبيره حيث يبلغ ١٥.٤٪ من مجموع صادرات البضائع والخدمات.

واشار التقرير الى ان جداول ديون دول الشرق الاوسط تشمل دولا تعاني من مشاكل سياسية، حيث بلغت ديون السودان الاجنبية (١٦) مليار دولار اي ضعف حجم الناتج الاجمالي القومي، بينما حجم الديون الصومالية ثابت لا يتجاوز (٢٥٠٠) مليون دولار.

ويظهر تحليل جداول الديون الاجنبية ان هم مميزات اقتصاد هذه الدول هو الارتفاع في تدفق رأس المال الخاص وخاصة في الدول ذات الدخل المتوسط، وكذلك الركود في التدفق المالي للدول ذات الدخل المنخفض. كما اشار التقرير اليان عجز دول الشرق الاوسط عن تنفيذ برامج التخصيص قد ادى الى نقص نسبي في حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة بالمقارنة مع المناطق الاخرى.

ففي حين لم يتعد نصيب المنطقة «الشرق الاوسط» من اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في اعوام ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢ ما نسبته (٣٪) فقط. بلغ نصيب اوروبا واواسط آسيا (٢٨.٢)٪ من الاجمالي خلال نفس الفترة.

دعما للاقتصاد الوطني التونسي

رفع كفاءة المؤسسات والشركات الانتاجية

نجح الاقتصاد التونسي في استيعاب النتائج السلبية التي افرزتها حرب الخليج، حيث بلغت مستويات النمو الاقتصادي في العام الماضي ٦.٢ في المئة، وهو مستوى مقبول ساهمت فيه بصورة مباشرة استعادة تونس لجاذبيتها السياحية في الاسواق الاوروبية التي تعتبر المصدر الاول للسياحة الاجنبية الى البلاد، الى جانب السياحة المغاربية والخليجية.

فقد استطاع قطاع السياحة التونسي رفع حصته من الاستثمارات الجديدة الى حوالى ٦٥٪، مع القناعة بان هذه الزيادة لم ترافقها زيادة مماثلة في الاستثمارات الصناعية والزراعية، ويفسر المسؤولون التونسيون بانه ناتج عن ازمة الركود الاقتصادي العالمي.

من جانبه ابدى وزير الاقتصاد التونسي صادق رابح تفاؤلا بعد سلسلة الاجراءات التي بدأت الحكومة التونسية في تطبيقها، في اشارة مباشرة لمشروع القانون الذي يتم اعداده حاليا والرامي الى انشاء رقابة فنية على الواردات والصادرات للتأكد من نوعيتها ومدى مطابقتها للمواصفات لتوائم الاجراءات التي فرضتها السوق الاوروبية على الواردات الى اسواقها.

وكانت الحكومة التونسية باشرت تنفيذ اجراءات محددة لزيادة كفاءة المؤسسات والشركات الانتاجية عن طريق زيادة قدرتها التنافسية بحيث تصبح اكثر قدرة على مواجهة منتجات البلدان الاخرى.

من ناحية ثانية يبدي وزير التخطيط التونسي «مصطفى النابلي تفاؤلا واسعا بامكان نجاح الاقتصاد الوطني في رفع معدلات نموه الى ما لا يقل عن ٦٪ في العام الجاري، والى توفير المزيد من فرص العمل والاستثمارات الجديدة.

تكلفته ٣٠٠ مليون دولار

انبوب مصري لتصدير الغاز الى اسرائيل

يبحث خبراء نفط اسرائيليون ومصريون في القاهرة خلال الشهر الحالي الخطوات العملية لتوصيل انبوب الغاز من بورسعيد حتى اسرائيل، وتصل كلفة الانبوب حوالي (٣٠٠) مليون دولار ستموله شركة مساهمة تؤسسها وزارة النفط المصرية. وسيساهم في هذا الانبوب هيئة البترول المصرية ممثلة بشركة الغازات البترولية وشركة اجيب الايطالية، واللتان تعملان معا في مجال التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في مصر. واشارت مصادر وزارة النفط المصرية ان اتفاقا لتصدير فائض الغاز الطبيعي المصري الى اسرائيل اصبح وشيكا وان اتفاق مبادىء على ذلك سيبدأ العمل به اعتبارا من سنة ١٩٩٨ شريطة ان يتم احراز تقدم في مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتنمية احتياجات الغاز في مصر والتي وصلت الى ٢١ تريليون قدم مكعب في كانون ثاني الماضي مقابل ١٢ تريليون قدم مكعب في مطلع عام ١٩٩٣.

وجدير بالذكر ان عملية تنمية الاحتياطيات المصرية ستحتاج الى انفاق نحو ٥ بلايين دولار خلال الخمس سنوات القادمة ليصبح انتاج مصر من الغاز الطبيعي (٢٠٠) مليون قدم مكعب يوميا يصل عام ٢٠١٠ الى (١٤٠٠) مليون قدم مكعب.

وكانت اسرائيل قد طلبت من مصر تزويدها بنحو (٢٥٠) مليون قدم مكعب في اليوم اعتبارا من مطلع عام ١٩٩٨.

مطاحن القمح في سوريا

عددها (١٨) وطاقتها ١٠٢ مليون طن

نتيجة للعجز في انتاج الدقيق اتخذت الحكومة السورية قرارا بمنح (٥) تراخيص جديدة للقطاع الخاص لاقامة مطاحن للقمح ليصل عددها بذلك الى (١٨) ترخيصا في اقل من سنتين، وتبلغ الطاقة الاجمالية لهذه المطاحن الى (١٠٢) مليون طن دقيقا و (١٥٣.٧) الف طن نخالة و (١١.٢) الف طن معكرونة الى جانب توفير مواد اخرى مثل البرغل والعدس المجروش.

جدير بالذكر ان الحكومة السورية كانت قد تعاقدت خلال الاشهر الماضية مع مطاحن لبنانية لتوفير احتياجات السوق من مادة الطحين.

برأسمال اسرائيلي اسباني مغربي مشترك

بنك فلسطيني في الاراضي المحتلة

من المتوقع ان يتم انشاء مصرف فلسطيني في الاراضي المحتلة برؤوس اموال اسرائيلية واسبانية ومغربية بعد الحصول على موافقة المصرف المركزي الاسرائيلي الرسمية، وسيحمل المصرف الجديد اسم «انترناشيونال بالستاين بانك» ويبلغ رأس المال الاولي ٤٠ مليون دولار يشارك فيها بحصص متساوية مصرف التجار المغربي ومصرف سنترال هيسبانو الاسباني ورجال اعمال فلسطينيين، ومن المتوقع ان يدير البنك اموالا للتنمية وسيمول مشاريعا للاستثمار وسينجز عقودا تجارية ومالية على المستويين المحلي والعالمي. وسيرأسه رجل الاعمال الفلسطيني حنا سنيوره المدير السابق لصحيفة «الفجر» وسيكون للمصرف فرعان في قطاع غزة والضفة الغربية كمرحلة اولى على ان ينشىء لاحقا فروعا بصورة تدريجية.

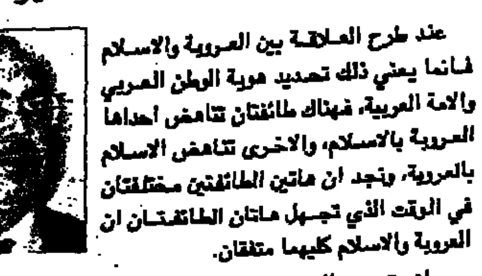
وجدير بالذكر ان اسرائيل والاردن اتفقتا في كانون الاول الماضي على السماح للمصارف الاردنية التي كانت تعمل في الاراضي المحتلة قبل حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ باستئناف نشاطاتها.

هذا من الأصل

وجهة نظر

العروبة والاسلام وازمة الهوية

* أمير حبوب



عند طرح العلاقة بين العروبة والاسلام فانما يعني ذلك تحديد هوية الوطن العربي والامة العربية، فهناك طائفتان تناهض احداها العروبة بالاسلام، والاخرى تناهض الاسلام بالعروبة، ونجد ان هاتين الطائفتين مختلفتان في الوقت الذي تجهل هاتان الطائفتان ان العروبة والاسلام كليهما متفقان.

ويلزم تحديد العلاقة بين العروبة والاسلام منعا للخلط، فالاسلام علاقة انتماء الى دين معقيدة، حيث انه جاء رسالة سماوية الى البشرية جمعاء «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» سورة المائدة «٣». اما العروبة فعلاقة انتماء الى وضع تاريخي هو وليد تاريخي سبق الاسلام ثم تواصل هذا التطور في ظل الاسلام، ولا مجال هنا للخلط بين علاقة الانتماء الى العروبة وعلاقة الانتماء الى الاسلام، فتعدد الانتماء وارد وبشكل طبيعي للاشخاص والاماكن، فالانتماء الى الاسرة او الى القرية او الى المهنة او الى الحزب قائمة بجوار الانتماء الى الدولة والوطن والشعب بدون خلط او اختلاط.

ونخلص الى ان العروبة هي الرابطة بين ابناء الامة العربية، تلك التي ارساها وكرسها الاسلام في علاقة جدلية انتهت الى خلق وجود جديد للامة العربية، فالاسلام عربي في لغة القرآن وفي نسب نبيه وحاملي رسالته الاوائل، ولكن هذه اللغة العربية لم يكن لها ان تستقيم وان تتطور وان تحفظ الا بالقرآن، والنبي «صلعم» عربي ولكن جاء ومعه رسالة سماوية للناس اجمعين.

فالاسلام والعروبة هما اذن وجود واحد له مضمون واحد لا يمكن التفريق بينهما بادعاء الانتماء الى احدهما دون الآخر، ولذلك فان هذه الامة التي ننتمي اليها ونشعر وجدانيا باننا جزء منها انما هي امة عربية اسلامية.

والدعوى بالانتماء للعروبة فقط، ويمعنى ان الاسلام دين لجزء من العرب مهما كبر هذا الجزء، فيه خطر كبير في ابعاد الامة عن الاسلام والذي هو روح هذا الجسد العربي لتبقى الامة جسدا بلا روح، وحين يدعو البعض بالانتماء للاسلام فقط متجاهلين العروبة، فانما يقصد ولنفس الغاية فصل الجسد عن الروح، وتلك الفعالية الانسانية لن تتحقق الا بالروح والجسد معا، فالامة العربية الاسلامية وعلى مر التاريخ وهي متمسكة بهويتها تلك التي كانت منتصرة دائما لانها كانت امة تملك الحيوية الكاملة لرد الاعداء وتحقيق رسالتها الانسانية والاخلاقية.

وعندما اراد الاعداء هزيمة الامة، كان امامهم هذه الشخصية العربية الاسلامية الثابتة والقادرة، وفهموا كيف ان هذه الشخصية لن يتم قهرها الا من خلال تفتيتها بخلق ازدواجية في شخصيتها، فكانت المهمة الاساسية للغزو الثقافي الغربي، هي خلق هذا التناقض في انتماء الامة، لتحارب الامة نفسها من خلال هذه الازدواجية في شخصيتها.

ويواصل الغرب في سياساته، فنجده يخادع العروبيين ليكون معهم ضد الاسلاميين، ويخادع الاسلاميين ليكون معهم ضد العروبيين، ويضيف الغرب الى هذه المعادلة الصعبة، عامل آخر اكثر اعاقة وخطورة يتمثل في خلق كيان صهيوني يهودي غريب في جسم هذه الامة العربية الاسلامية ليتم تكريس انفصال هذه الامة، ولتكون عائقا في تقدم الامة، وفي مصالحة نفسها.

ونجده في مواصلته لسياساته العدوانية ضد الامة، يخلق نظاما شرق اوسطي يعمل على طمس هوية الامة ويقودها الى حالة اللاهوية الى شخصيتها الاصلية.

والرد الحقيقي هو ان نفهم هذه الحقائق، لنتمسك بهويتنا العربية الاسلامية، التي ستخرجنا من متاهات معرفة الذات، ولنصل الى مرحلة انطلاق نحو وحدة الامة وتقدمها، ولنخلصها بالتالي من كل جسم غريب متمثل بالكيان الصهيوني على ارض فلسطين، ومن كل اشكال التبعية للآخرين.

فـــرع جـــديـــد للحـــزب فـــي اربـــد

افتتح في الاسبوع الماضي مكتب الفرع الجديد لحزب المستقبل في مدينة اربد بحضور عدد كبير من كوادر الحزب في المحافظة بالاضافة الى والامين العام واللجنة التنفيذية للحزب.

وقد القى مدير مكتب الفرع السيد بهيج الرفاعي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها :

اسمحوا لي ان اقدم باسمي وباسم الاخوة اعضاء الحزب الكرام في محافظة اربد عروس الشمال اجمل آيات الترحيب بمقر الحزب الجديد في اللواء الشمالي والذي وطالما كنتم دائما يا معالي الامين تطلب منا ان نحث الخطى من اجل تفعيل هذا الفرع وذلك بضم الخيرة الطيبة من شباب وشابات هذه المحافظة والذين عرف عنهم حبهم الزائد وتطلعهم الاكيد كي يكون لهم دور فاعل لخدمة بلدهم وامتهم. ولا انسى طموحهم الكبير والمستمر ساعين ان يروا مستقبلا زاهرا لشعبهم وامتهم، وفي الحقيقة فانه كان لا بد دائماً من آلية تنظم هذا الطموح وهذا الاحساس وقد كانت هذه الآلية الثابتة من روح الديمقراطية الحقة والتي برز عنها تعددية منظمة محكمة في اداء دورها واهدافها وتطلعاتها وممارساتها على الساحة الوطنية، وقد جاءت هذه التعددية الحزبية كي تنظم الكفاءات والطموحات ضمن خط يبعدها عن العفوية والعاطفة والعشوائية ويعطي الديمقراطية معناها الحقيقي والاصيل، وبالتعددية الحزبية تكون قد بدأت الديمقراطية تصعد سلم البناء المتين والقوي حيث ان الديمقراطية بدون هذه التعددية الحزبية تكون ديمقراطية مبتورة لا بد لها من سواعد تبنيها وتدفع بها الى الخط الصحيح والذي يحقق اهداف وطننا وامتنا.

لعله من واجبنا ان نسعى لشرح معنى الحزبية واصول ممارستها ضمن الديمقراطية الوطنية المطروحة على الساحة الآن والتي تختلف كل الاختلاف بممارساتها واصولها ونهجها عما كان سابقا، لذا وجب على كل مواطن ومن منطلق المواطنة الصالحة ان يجد لنفسه الوقت في الممارسة الحزبية والتي هي بدورها تفعيلا يوميا وممارسة حقه وحيث انها سوف تكون في حياتنا نقلة حضارية كبيرة جداً لنقل الافكار والمطالب وتفعيلها من خلال الديمقراطية الحقة ونقدها البناء

معالي الامين ـ الاخوة الكرام

انني ادعو جميع الاخوة في محافظتنا الحبيبة وفي كل ارجاء الوطن الحبيب ان ينخرطوا في العمل الحزبي ويعرفوه من خلال قراءة برامجه وافكاره ومن خلال جريدته الاسبوعية حيث تميز حزبنا بجريدته الاسبوعية «المستقبل» التي يستطيع المرء من خلالها ان يتعرف على برامج وافكار هذا الحزب العظيم وان يقف اولا باول عن حقيقة أراء ومواقف الحزب في كل حدث من الاحداث...

من القاموس السياسي

الكـــواكبـي



اعداد : زكريا العظم

مفكر عربي سوري وهو عبد الرحمن بن احمد الكواكبي ولد بحلب عام ١٨٤٩ واشتغل بالصحافة، ونزع الى الاصلاح الاجتماعي، والدعوة الى وحدة الدول العربية والاسلامية، ومهاجمة الاستعمار فتعرض من جراء ذلك للاضطهاد والسجن.

قام برحلات زار خلالها الهند وبعض انحاء افريقيا ثم استقر بالقاهرة، له مؤلفان ضمنهما آراءه الاصلاحية والسياسية وهما:

«ام القرى» اي ضبط مفاوضات ومقررات مؤتمر النهضة الاسلامية المنعقد في مكة، والمقصود به الدعوة الى الاتحاد والاصلاح، ثم كتابه الثاني «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» وهذا الكتاب صيحة ضد الظلم ـ انتقل صاحب الترجمة من جراء التعسف والظلم الى القاهرة، وعاصر عهد جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، توفي الكواكبي في القاهرة عام ١٩٠٢م.

قال الساسة ..

* من غير المعقول ان يعترف الفلسطينيون باسرائيل ولا يفعل الفاتيكان ذلك.

يوسي بيلين
نائب وزير الخارجية «الاسرائيلي»

* ان المستفيد الوحيد من الغاء المقاطعة هو اسرائيل في المقام الاول فدوافع اسرائيل للسلام هي دوافع اقتصادية بحتة، فهي تريد التمتع باسواق البترول العربية.

عصمت عبد المجيد
امين عام الجامعة العربية

* الصراع العربي الصهيوني هو صراع حركتين عقائديتين وهو الموضوع، اما فلسطين فهي العنوان

سليم الحص
رئيس وزراء لبنان الاسبق

ثلاثة يجهل مقدارها : الامن والصحة والقوت

الزمخشري

كلمات لها معنى

حقيقة المعرفة

* د . نبيل سعادة

هل انت حقا تعرفني جيد. ـ نعم اعرفك.

هل لك اية علاقة من قريب او من بعيد ـ كلا لا توجد.

انت اذا لا تعرفني.

هل قمت جازما بالحكم علي؟ .. نعم.

هل عرفت عني شيئا في الماضي او في الحاضر؟ لا اظن ذلك.

اذن حكمك جائر ولا اساس له.

هذه عبارات بديهية لواقعنا فيها النظر وتيقنا كيف نعالجها ونسير على هديها لتمكنا من اجتياز الكثير من العقبات التي تمنعنا من معرفة بعضنا بعضا.

عندها نستطيع تحديد الاطر التي يتم بها التعامل السليم فيما بيننا لترسيخ القواعد المتينة وتعميق سلوكياتنا فنكون بذلك قادرين على اجتياز الخلافات العقيمة ولتوصلنا الى ما تصبو اليه بتسهل وايسر الطرق

ان ذلك لا بد وان يعمل على توحيد كلمتنا ويزيد من قوتنا وللتأكيد اذكر هنا ان التعامل فيما بيننا من الافضل ان يكون مبنيا على حقيقة وحسن معرفتنا لبعضنا البعض عن قرب وان يتم ذلك الحوار والتفاهم وان لا يبني شيء على الشك والاوهام لان ذلك هو طريق الشرذمة وسبيل التفكك والخلاف الشيء الذي نرفضه نحن ابناء وبناة المستقبل.

ارجو ان يكون في هذا عظة نكتسبها من اصحاب الخبرة والحنكة ممن يتقنون وضع النقاط على الحروف وان نبتعد عن الارتجالية في تحديد تعاملنا فتبقى مسيرتنا في مأمن من التخبط والضياع...

في ندوة اربعاء المستقبل

صالح رأفت يعيد قراءة اتفاقية اعلان المبادىء

■ مايحدث الآن هو صراع بين مفهومين للحد الاعلى والادنى

■ شاركنا في (مدريد) لنسف صيغتها

■ الاعتراف باسرائيل تم عام ١٩٨٨

ضمن برنامجه السياسي والثقافي الاسبوعي استضاف حزب المستقبل الاستاذ صالح رأفت عضو المكتب السياسي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني محاضرا في امسية الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٢/٩.



صالح رأفت

جانب من الحضور

في مستهل محاضرته شكر الاستاذ رأفت بالحضور الحزب على استضافته له واشاد بالمستقبل باعتباره واخيرا من المنابر السياسية البارزة الحضور على الساحة الاردنية.

ثم استعرض بعجالة تاريخية القرارات والمشاريع الدولية منذ قرار التقسيم الى دولتين فلسطينية ويهودية ثم حرب ٤٨ وما تلاها من اتفاقيات الهدنة حيث اشار الى ان الاعتراف بالوجود والحدود الاسرائيلية كان امرا واقعا في الحقيقة انتقل من بعد الى حرب عام ٦٧ وما تمخض عنها من القبول بقرار ٢٤٢ مبينا ان الفلسطينيين ظلوا يرفضون القرار تحت مبررات شتى منها انه يعالج القضية الفلسطينية كقضية لاجئين ليس الا.

تطرق بعدها السيد رأفت الى حرب عام ٧٣ بتفاصيلها المعروفة والتي انتهت بمؤتمر جنيف حيث جرى حرمان الفلسطينيين من المشاركة في المؤتمر وما تلا ذلك من اتفاقيات كامب ديفيد وانفراد مصر بالحل سواء على الجانب المصري او بالتحدث نيابة عن الفلسطينيين.

وتوقف المحاضر امام حرب لبنان عام ٨٢ التي استهدفت شطب م.ت.ف التي افرزت بدورها مبادرة ريغان التي تجاوزت الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير كيانه السياسي التي كان التفافه حولها كاملا مما اشعل الانتفاضة في الاراضي المحتلة كرد شعبي على محاولات شطب المنظمة، وهنا اشار المحاضر الى اثر الانتفاضة على كل من اسرائيل والعرب والرأي العام العالمي وهو ما شجع الى اعلان الاستقلال بالاستناد الى قرار التقسيم واعلان برنامج السلام الفلسطيني التي تلاه حوار الولايات المتحدة مع المنظمة، واخيرا مؤتمر مدريد الذي تمت له الدعوة على قاعدة مبادرة بوش عقب حرب الخليج المعروفة النتائج والذيول واشار المحاضر الى الشروط المجحفة بحق منظمة التحرير والشعب الفلسطيني ومشاركة وفد من الداخل ضمن صيغة الوفد المشترك الى مدريد حيث جرى الحديث في حينه عن حل ذي مرحلتين انتقالية ونهائية دون تحديد اي رابط بينهما وشدد الاستاذ رأفت على ان رسالة الدعوة لذلك المؤتمر قد تضمنت نصا صريحا الى ان المفاوضات تجري على «اساس» قراري ٢٤٢، ٣٣٨ وليس من اجل «تنفيذ» هذين القرارين وقبلت المنظمة المشاركة الفلسطينية تحت هذه الظروف المجحفة لانها تعرضت لضغوط هائلة من كافة الاطراف الدولية والعربية من جهة ولانها كانت تراهن على العمل من اجل تغيير او نسف هذه الشروط من خلال المشاركة من جهة اخرى.

وبدأت المفاوضات الثنائية

ومنذ بدايتها وحتى ايلول من عام ٩٣ ظلت هذه المفاوضات تدور حول الوصول الى اعلان مبادىء، وخلال حكم الليكود ثم العمل من بعده ظل الموقف الاسرائيلي على تصلبه المدعوم امريكيا والذي تجلى في ورقتي العمل الامريكيتين حيث ظلت اسرائيل ومن ورائها امريكا ترفض رفضا باتا مسألة الربط بين المرحلتين الانتقالية والنهائية الى جانب الرفض القطعي بالاعتراف بان هدف المفاوضات هو «تنفيذ» قراري ٢٤٢، ٣٣٨ وليس العمل على اساسها.

وفي هذه الاثناء كانت تجري المفاوضات سرية بين المنظمة وحكومة رابين اسوة بجميع الدول العربية التي كان لديها قنواتها السرية ايضا، وتمخض ذلك كله عن اتفاقية اوسلو.

نتائج في اوسلو

اسفرت مفاوضات اوسلو عن امرين جوهريين:

١ ـ اتفاقية اعلان المبادىء

٢ ـ الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل.

ولا بد من الاعتراف هنا بان الاعتراف باسرائيل هو في الحقيقة استحقاق كان قد تم دفعه سلفا من قبل م.ت.ف في عام ٨٨ كثمن للحوار مع الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الحين ولكن اسرائيل لم تعترف بالمنظمة في ذلك الوقت، ويرى المحاضر اعتراف المنظمة باسرائيل بان كل من اعترف بالقرار ٢٤٢ وقبل باتفاقية الهدنة لعام ٤٩ كان في الحقيقة قد اعترف بوجود دولة اسرائيل واضاف بان الاعتراف الاسرائيلي بالمنظمة في المقابل سيقود لاحقا بالحتم الى الاعتراف بالدولة وبهذا فان المنظمة تكون قد نسفت شرط مدريد المتعلق باستبعاد المنظمة واقتصار التمثيل على فلسطينيي الداخل فقط.

اما فيما يتعلق باتفاقية اعلان المبادىء فهي لا تزيد عن كونها مجموعة من اسس ومبادىء المفاوضات الراهنة والنهائية وليست اتفاقية سلام وصلح نهائي وهي اقرب ما تكون لجدول الاعمال الاردني الاسرائيلي.

ان ما جاء في المقدمة بشأن تأكيد الاعتراف المتبادل ينص على ان حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير ممثلة الشعب الفلسطيني يتفقان على ان الوقت قد حان لانهاء عقود المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية والمتبادلة ..الخ».

وهذا النص هو مشروع صلح وليس صلحا.

ويهمني هنا ابراز البند رقم (١) في الاتفاقية وهو يتحدث بشكل صريح وواضح الى التوافق بين المرحلة الانتقالية والمرحلة النهائية، مما ينسف محاولة الفصل بين المرحلتين التي جاءت به رسالة الدعوة الى مدريد والذي اقلق المنظمة عند قبولها المشاركة، الاهم من ذلك ان في البند رقم (١) نصا صريحا عن ان هدف المفاوضات هو «تنفيذ» قراري مجلس الامن وليس كما كان في السابق ان المفاوضات تجري على اساسهما وقد جاء في النص ان «من المفهوم ان الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام بمجملها وان المفاوضات حول الوضع الدائم ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨».

وهذا النص سيظل بالنسبة لنا هو الهادي والدليل لنا في جميع مراحل التفاوض الراهن منها والنهائي ونعتبر ان الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا هو بداية تطبيق لهذين القرارين وعند مناقشة جميع القضايا المدرجة على جدول اعمال المفاوضات النهائية سيتم الاحتكام للقرار ٢٤٢ وبنوده بشأن المستوطنات والقدس واللاجئين.

اشير ايضا هنا الى المادة رقم (٣) الخاصة بالانتخابات حيث تنص ولاول مرة. وهذا كان موضع صراع مرير في واشنطن على تمكين الشعب من حكم نفسه عبر انتخابات سياسية وتحت اشراف دولي، وكان الصراع في واشنطن حول: هل الانتخابات لمجلس اداري ام هي انتخابات سياسية، فجاءت هذه المادة بنص صريح على انها انتخابات سياسية لتمكين الفلسطينيين في الضفة وغزة من حكم انفسهم وفقا لمبادىء ديمقراطية من خلال انتخابات سياسية عامة ومباشرة وحرة وتحت اشراف دولي ومراقبة دولية بينما تقوم الشرطة الفلسطينية بتأمين النظام العام.

وفي ملحق خاص هناك اشارة صريحة الى مشاركة سكان منطقة القدس في الانتخابات، ونحن نفهم المشاركة بالتصويت والترشيح وليس كما جاء في الورقتين الامريكيتين التي حددت المشاركة بالتصويت فقط.

وقد جاء في النص على ذلك كما يلي «هذه الانتخابات ستشكل خطوة تمهيدية انتقالية نحو الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة».

وحدة ترابية

اشير هنا الى المادة رقم (٤)، فهناك نص صريح بان قطاع غزة والضفة الغربية هي وحدة متكاملة، وحدة ترابية متكاملة لا تقبل التجزئة.. وكنا دائما نخشى من فصل غزة عن الضفة عندما كانوا يعرضون الانسحاب من غزة دائما في جميع مشاريعهم، وبهذا الصدد جاء النص صريحا بان قطاع غزة في وحدة ترابية مع الضفة الغربية يجب المحافظة على وحدتها وسلامتها خلال الفترة الانتقالية.

كما اريد ان اشير هنا الى المادة رقم (٥) وهي في اهمية البند رقم (١) وهي تنص على ان «من المفهوم ان هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية بما فيها القدس واللاجئين والمستوطنات والترتيبات الامنية والحدود وعلاقات التعاون مع جيران آخرين ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك». في رسالة التطمينات الامريكية ابان مؤتمر مدريد دعت الرسالة الى تأجيل موضوع القدس واللاجئين للمفاوضات النهائية. وهكذا فقد ثبتت اتفاقية المبادىء مسألة القدس وقضية اللاجئين اللتين سنناقشهما على قاعدة تنفيذ قرار ٢٤٢، وعند مناقشة المستوطنات ستناقش على اساس الجلاء عنها كما حدث في سيناء

اما مسألة اللاجئين فان الحل العادل من وجهة نظرنا والذي تتحدث عنه اتفاقية المبادىء سوف يستند الى تطبيق قرار ١٩٣ الداعي بشكل صريح الى حق العودة او التعويض ومن هنا فان القرار ٢٤٢ سيكون هو الهادي لنا في كل مراحل المفاوضات.

النازحون والمادة (١٢)

تطرح المادة (١٢) مسألة عودة النازحين في عام ٦٧ تلك التي اشارت الى تشكيل لجنة رباعية من فلسطين والاردن ومصر واسرائيل.. ونحن نفهم النازحين على انهم جميع سكان الضفة وغزة ممن هاجروا او غادروا للعمل قبل او بعد حرب عام ٦٧ ومن يعود من هؤلاء قبل الانتخابات سيشارك فيها دون المساس بحق من لم يتمكن من العودة قبل اجراء الانتخابات.

اما المادة رقم ١٤ والمتعلقة بالانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا فهي تمثل ما نسميه بالنموذج المختلط ما بين المرحلة الانتقالية والمرحلة النهائية وهو ما يمكن من قيام سلطة فلسطينية حقيقية تحمل بذور استقلالية وهي ليست سلطة لغزة واريحا فقط بل سلطة على جميع اراضي عام ٦٧ تدير خمس مسؤوليات لبقية مناطق الضفة الغربية الى جانب غزة واريحا وذلك لحين اجراء الانتخابات للمجلس التشريعي.

اننا ننظر بايجابية لكل بنود الاتفاقية التي ذكرتها وهي بكل صراحة جاءت وفقا لموازين وقوى دولية واقليمية لم يكن ممكنا تجاهلها.

ثغـــرات

ولكن اتفاقية اعلان المبادىء تتضمن ثغرات كثيرة من اهمها:

١ ـ عدم النص على انهاء الاستيطان في غزة واريحا في المرحلة الاولى.

٢ ـ عدم وقف الاستيطان في القدس وباقي الضفة الغربية في المرحلة الانتقالية، وكذلك وقف مصادرة الاراضي.

وهناك الى جانب ذلك الملاحق الاقتصادية بما تتضمنه من مسائل سلبية لا يجب تطبيقها الا بعد الوصول للحل النهائي مع كافة الاطراف مع الاردن ومع سوريا ومع لبنان بعد ذلك يأتي دور الاتفاقات الاقتصادية. واعتقد ان الملاحق الاقتصادية هي من اهم الثغرات الموجودة في اتفاقية اعلان المبادىء.

وانا متفائل بان هذا الاتفاق سيشق طريقه قدما نحو التنفيذ مثلما سيشق طريق جدول الاعمال الاردني ومثلما ستشق طريقها المفاوضات السورية واللبنانية.

المهم هنا هو كيف ينفذ هذا الاتفاق، ومن هنا تأتي نظرتنا لاهمية تكريس العمل المؤسسي في العمل الوطني في اطار المنظمة واطار المجتمع الفلسطيني، اهمية احترام القرار المؤسسي، قرار المجلس المركزي، قرار اللجنة التنفيذية، ان تشكيل لجنة عليا لادارة المفاوضات سواء كانت ثنائية او متعددة لهو من الاهمية بمكان لكي تحشد هذه اللجنة في صفوفها سواء في الداخل او الخارج خيرة كفاءات الشعب الفلسطيني لادارة المفاوضات وفق قرارات معدة بعناية ومدروسة بعناية من قبل هيئات وطنية رسمية وضرورة مغادرة كل نهج التفرد ونهج الارتجال الذي يؤدي الى وجود الثغرات وتمكين العدو من الابتزاز، وكذلك الحال لادارة العلاقات العربية اذ لم يعد الوضع كما كان عليه في السابق ذهاب الى التمسا كالذهاب الى اسبانيا او السعودية والصين لشرح معنى الكفاح الفلسطيني الآن المرحلة مختلفة وتعني بناء المجتمع الفلسطيني كله ومن جديد من هنا يجب ان يكون هناك صيغة عمل ضمن لطارات محددة وواضحة مع الاردن مع سوريا ومع لبنان وصيغة للعمل مع البلدان الاجنبية الاخرى للحصول على دعمها وتأييدها واستثمار هذا الدعم وهذا التأييد لتشكيل قوة ضغط على اسرائيل.

وفي اطار العلاقات العربية يجب اعطاء الاهتمام الرئيسي للعلاقات الاردنية الفلسطينية لان هذه العلاقة ذات طبيعة مميزة فنحن طوال عمرنا شعب واحد وعمل مشترك واحد والتنسيق يجب ان يكون على اعلى المستويات وعدم اجترار الماضي نحو تنسيق دائم في كل المجالات السياسية والاقتصادية متجاوزين السلبيات ومن هنا نحن ننظر الى الاتفاق الذي وقع اخيرا بايجابية باعتباره فاتحة للطريق وخطوة تتلوها خطوات.

تصويب الاداء السياسي

نحن نرى اهمية العمل والمثابرة لتصويب الاداء السياسي في بناء السلطة الوطنية ما عادت المسألة كايام شاتيلا وبرج البراجنة يتم تعيين قيادة لشاتيلا او لبرج البراجنة هكذا ارتجالا.. هذه رحلة انتهينا منها ونحن الآن بصدد بناء مجتمع جديد نحرص أن يكون ديمقراطيا عصريا منذ اللحظة الاولى ومبنيا على اساس المأسسة والتعددية السياسية والانتخابات وتباين السلطة، فليست السلطة لحزب اوجهه او زعيم قائد فذ تاريخي.

نريد اهتماما رئيسيا لمناقشة الدستور وما نطلق عليه النظام الاساسي. فنحن لا نريد دستورا مفصلا على مقياس فرد، ومن هنا تأتي مسألة اهمية الانتخابات لا الالتفاف عليها والاخ ابو عمار لا يعتقد بضرورة وجود مجلس تشريعي يحاسب السلطة التنفيذية القائمة وعلينا ان نحرص على انتخاب مجلس تشريعي يحاسب السلطة التنفيذية لان العدو ليس حريصا على ان يصار الى بناء ديمقراطي سواء في فلسطين او في الاردن او في اي مكان آخر في المنطقة لان من شأن ذلك ان يؤهلهم للزعم الدائم بانهم واحة الديمقراطية بين مجتمعات متخلفة.

هذه الامور لا تحسم بمجرد النقاش بل بالعمل على الارض. ومن هنا فنحن نعمل من اجل تأطير هذا التيار العريض الذي يضم في صفوفه كل المؤسسات والقوى والشخصيات التي تعمل على سد الثغرات.

وما يحدث الآن من مفاوضات تجري بحسب مفهومين.

المفهوم الاسرائيلي الذي يرى الاتفاقية هي السقف والحد الاعلى الذي يمكن الوصول اليه والمفهوم الفلسطيني الذي يرى فيها الحد الادنى الواجب رفعه الى مستوى اعلى.

ولهذا فان كل جزئية يدور حولها الصراع في المفاوضات سواء في مسألة المعابر او مساحة اريحا او الطرقات او غيرها من المسائل، ويتبدى المفهوم الاسرائيلي بعبارة اعادة الانتشار بينما يتبدى المفهوم الفلسطيني بكلمة الانسحاب.

وقد اختتمت المحاضرة بمناقشة عامة اجاب خلالها الاستاذ صالح رأفت عن جميع الاسئلة التي طرحها الحضور.

حوار الشباب

الفســاد.. الظاهرة والحلول كما يراها الشباب!!

سيطرت قضية الفساد خلال الاسابيع القليلة الماضية على مداولات ونقاشات مختلف قطاعات الشعب.

ومع ان ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة جديدة معروفة منذ سنوات، الا انها ظهرت على السطح بعد ان قام احد اعضاء السلطة التنفيذية «وزير الصحة» بطرحها امام الشعب بالصورة التي عايشناها، والتي ستكون نتائجها مهما كانت كثيرة او قليلة لصالح الشعب والوطن.

ومع قناعاتنا بان للفساد اكثر من روح واكثر من شكل، الا اننا على قناعة أيضا ان تكاتف الجهود واصرارها على محاربة الفساد لابد ان تأتي بنتائج طيبة، ولأن الشباب هم امل وعماد المستقبل، ارتأينا ان نحاور عددا منهم حول الفساد واسبابه ونتائجه ورأيهم في الحلول التي يمكن ان تجتثه من جذوره وتحول دون تكراره. وقد اجمع الشباب الذين حاورناهم على أن فسادا استشرى في وطننا وان ما جاء على لسان وزير الصحة حول قضية الغذاء والدواء ما هو الا حلقة من سلسلة حلقات يعتقد الشباب ان مقاومتها ومحاربتها قد قربت وسهلت اذا ارادت الحكومة ذلك وبمساعدة الشعب، الذي بدون مساعدته تصبح الأمور صعبة أكثر وأكثر، وفيما يلي نص الحوار:

• المستقبل: كشباب كيف ترون ظاهرة الفساد في المجتمع، وكيف تبدأ؟

• اسلام محمد عبيدات- موظف شركة: الفساد يبدأ بفساد القوانين وميوعتها وعدم وضوحها، الامر الذي يعطي لمن في يده القرار احيانا ان يجتهد في تفسير القانون حسب مصلحته «مصلحة شخصية او فئوية».

• خالد غرايبة- موظف حكومة: الفساد نتيجة طبيعية للحياة التي يمر بها المجتمع، فالوضع الاقتصادي يلعب دورا في انتشار ظاهرة الفساد.

• اياس قاسم الطويل- موظف شركة: غياب الديمقراطية هو الجو المناسب لانتشار ظاهرة الفساد، وهذا يؤدي الى تكوين «تشكيل» شبكات من مراكز القوى والمصلحة الواحدة تحمي بعضها بعضا.

• رائد الشيابي- موظف حكومة: ظاهرة الفساد تتعلق بالنفس وغياب الضمير، الذي ينتج عنه عدم الشعور بالمسؤولية والمراقبة الذاتية، كذلك ضعف الانتماء الحقيقي، بالاضافة الى الشعور بالقلة والفقر.

• المستقبل: وماذا عن الدور الرسمي في محاربة الفساد؟!

• اسلام عبيدات: يستمر الفساد مع تهاون السلطات التنفيذية تجاه الفاسدين والمفسدين، الأمر الذي يجعل الخوف من القيام «بالفساد» منعدما.

• خالد غرايبة: ان لتشابك المصالح بين قطاعات مختلفة «اشخاص» يجعل الفساد يستشري اكثر واكثر على قاعدة «حكلي وأحكلك» بالاضافة للواسطة التي كثيرا ما تكون مجرد عاطفة للمساعدة والخدمة، حتى وان كان ذلك مخالفا للقانون.

• رائد الشيابي: بالطبع على الجهات الرسمية مهمة وواجب كبيران، لكن علينا ان نعترف ان من اسميناهم بالحيتان، لا يستطيعون العيش او العمل بدون الاسماك الصغيرة الفاسدة، او التي عندها الرغبة في ان تكون فاسدة.

• اياس قاسم الطويل: الدور الرسمي في مكافحة الفساد يصطدم كثيرا بعدم المبالاة عند معظم الناس، بالاضافة الى ما اصبح شائعا من ان الذي يقول الحقيقة يضرب من قبل مراكز القوى الفسادية «الشبكات».

• المستقبل: في رأيكم ما هي النتائج المترتبة على ذلك وتأثيراتها على المجتمع ككل؟

• اسلام عبيدات: الفساد يخلق فسادا، فالأزمة الاخلاقية تتحول من سيء الى أسوأ، مما يخلق طبقة فقيرة واخرى غنية، ونتائجها تكون جرائم، فقرا، سوء اخلاق.. مما يجعل تقدم وازدهار البلد يتوقف او يدور في حلقة مفرغة، ومراكز القوى هذه تبدأ بالتأثير على قرارات السلطة.

• خالد غرايبة: هذا صحيح لأن استشراء الفساد في اي مجتمع يجعله يتدهور الى الأسوأ ويفقد الناس الثقة بعضهم ببعض او بينهم وبين السلطات.

• اياس الطويل: النتائج تكون وجود طبقتين، واحدة كسبت اموالها بطرق غير مشروعة وأخرى فقدت أملها بطرق مشروعة، ويبدأ كثير من الناس بالتخلي عن المبادئ رويدا رويدا، بالاضافة الى الارتباك الذي يحصل فتختلط الالوان بعضها ببعض وتظهر بعض العادات او المقولات السلبية وتنتشر مثل «السرقة من الحكومة حلال..» الخ.

• رائد الشيابي: النتائج تكون بحصول المنافسة غير الشريفة من اجل الوصول الى مراكز مالية وسلطوية تكون على حساب الآخرين، كذلك الفساد يعمل على قتل الشعور بالمسؤولية الحقيقية عند الشعب، كذلك الخسائر الانسانية والمادية التي تترتب على فقدان الضمير، واهم نتيجة سلبية تكون فقدان الثقة والصدق بما يمكن ان يقدم من حلول.

• اياس الطويل: اود ان اضيف ان الانسان الذي يفترض به ان يحمل هم الوطن، مع استشراء الفساد ينحى بطرق شاذة بالتفكير، تختلف عن حالات الفساد الكبيرة، كذلك حجم الفاسدين وان كانوا اقلاء الا انهم يظهرون ويطفون على الجيدين.

• المستقبل: وما هي الحلول في رأيكم؟

• خالد غرايبة: الحل.. لا يتم بتغيير قانون بقانون، فانا اعتقد ان الحلول تتم بصورة شاملة نتيجة تغيير القيم والمبادئ الداخلية في المجتمع، وذلك من خلال فهمنا لشمولية الدين وتطبيقها فالدين نظام شامل وليس عبادات فقط.

• اياس الطويل: الحلول تبدأ بنهج طريقين متوازيين يبدأ العمل بهما مباشرة أولهما، يجب على اصحاب القرار ان يضربوا بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التلاعب بمصير الوطن والمواطن سواء كان تلاعبا ماديا او نفسيا وثانيهما وجوب الوصول الى حس وطني عند الافراد بحيث يتم هناك تفاعل مع اصحاب القرار حينما تبدأ المعركة، فمحاربة الفساد بشكل كامل شامل وسريع وعلى جميع محاور المجتمع، بحيث يصبح عند الشعب امل اكبر من حجم الانهزام الذي في داخله، وبشرط ان يتم كل هذا بالمكاشفة والمصارحة.

• اسلام عبيدات: اذا استشرى الفساد في اي مجتمع، فعلاجه يكون على عاتق السلطة ويجب ان يتم استئصاله بقرار سياسي صارم، يتزامن مع حكومة واجبها الاساسي محاربة الفساد على كافة الاصعدة، لاعطاء الدرس للاسماك الصغيرة الفاسدة التي ما زالت في طور النمو او التي تريد ان تفعل ذلك، فمحاربة الفساد تأتي اولا بقرار من الحكومة.

• رائد الشيابي: يجب ان تبدأ الحلول اولا باستئصال الاسباب التي ادت الى وجود الفساد، ويجب ان يكون عند الشعب تصور واضح لمحاربة الفساد ودعوة الفعاليات للمساهمة بواقعية خاصة الشباب المثقف فالرسول «ص» قال: انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق، فان لم يكن عند الانسان رادع ديني فليكن عنده رادع اخلاقي، بالاضافة الى ان الحل وكما قال الزملاء يكون بيد الحكومة، فالرسول «ص» قال: ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن اي عند السلطان قوة اكثر من القرآن احيانا، من هنا يتوجب على الدولة ان تضرب بيد من حديد وان لا تتهاون مع الحفنة الضالة المضلة التي تتلاعب بارواح الناس ومقدرات الوطن.

● اياس : غياب الديمقراطية هو الجو المناسب لانتشار ظاهرة الفساد

● اسلام : يستمر الفساد مع تهاون السلطات التنفيذية تجاه الفاسدين

● خالد : الحل لا يمكن ان يتم بتغيير قانون بقانون

● رائد : الحل يبدأ باستئصال الأسباب التي ادت الى وجود الفساد

الشباب في حوار مع مندوب المستقبل

والمستقبل كلمة

نشكر الشباب على مشاركتهم في الحوار ونقول ان قضايا الفساد هي قضايا عامة وفي كل المجتمعات محاربتها تبدأ بالانسان نفسه في بيته ومع اصدقائه وفي عمله، لأن اهم ركن في محاربة الفساد هو الاخلاص في العمل والشعور بالمسؤولية الوطنية.

وان العودة الى الدين والى المبادئ الاصيلة هي العمود الفقري لمجتمع متجانس متحاب.

الشباب والسياسة

اكثر ما يفاجئني اثناء لقاءاتي المتكررة مع الشباب في الجامعات والمعاهد والمدارس واماكن عملهم هو ذلك الاصرار لدى معظمهم على عدم التطرق لمناقشة اي موضوع سياسي، وما دعاني للكتابة عن هذا.. هو الشعور الذي خرجت به من عدد من اللقاءات «الحوارات الشبابية» ان هؤلاء الشباب يملكون افقا واسعا في بحث المسائل السياسية المختلفة التي بات المجتمع يعايشها يوميا، وان لديهم - اي الشباب - حلولا ومقترحات ليست بسهلة، وهنا يأتي السؤال الأهم لماذا «يخاف» نعم يخاف الشباب من خوض غمار هذه «العلوم» التي باتت الأقرب الى وجداننا وحياتنا؟!! فالطالب يخاف من رئاسة الجامعة والموظف في الحكومة يخاف من المسؤول وكذلك موظفو القطاع الخاص، لماذا؟! مع العلم انهم يتناقشون ويتحاورون يوميا وفي كل ساعة الا انهم يرفضون ان يسجل لهم ذلك على صفحات الصحف. قضية يراد لها دراسة، أم انها احدى نتائج سنوات غياب الديمقراطية، وسريان الاحكام العرفية لعقود في وطننا؟!

اذا كانت كذلك فالأولى بنا ان لا نعود لتلك الايام مهما كانت الظروف والأسباب، حتى يأتي عندنا جيل لا يخاف الا من الحق.

● المحرر

شباب المستقبل يكتبون.. شباب المستقبل يكتبون.. شباب المستقبل يكتبون

الصناعة الاسرائيلية في سطور!!

● سامر الجعبري

نشرت مجلة الاقتصاد والاعمال دراسة متخصصة عن الصناعات الاسرائيلية، ولعل ما لفت انتباهي هي الارقام الفلكية لقنزة- الصناعة الاسرائيلية هذه العتاة بالنسبة للدول العربية التي تفتقر الى صناعة متطورة.

من المهم جدا والضروري ان نعرف ان المساعدات التي تتلقاها اسرائيل قد ضاعفت من رأس المال المستثمر والمساعدات قسمت الى قسمين وكونت قاعدة صناعية على طراز غربي.

١- المساعدة الأوروبية «الالمانية» عام ٥٣ التي اخذت شكل تعويضات لضحايا النازية من اليهود، وتركزت هذه التعويضات على شكل خطوط انتاج، ونقل تكنولوجيا، من ماكينات واجهزة مما ادى الى جعله صناعة متفوقة.

٢- اما المساعدة الثانية فقد تمثلت بمساعدات الولايات المتحدة في تطوير الصناعات الاسرائيلية العسكرية، والصناعات التي تحتوي على تكنولوجيا متطورة التي اثرت بشكل ما على الصناعات المدنية.

بالنسبة للناتج المحلي من الصناعة في اسرائيل فيبلغ ٢٨,٩٪ عام ٩٢ بينما عام ٨٥ ٢٥٪، اما بالنسبة للدول المحيطة باسرائيل فسوريا مثلا ١٥٪، وكذلك مصر والاردن بينما العراق تجاوز ١٧٪، واذا صعدنا قليلا نحو الشمال الى دول اقليمية وهي تركيا نجد حصة الصناعة في الناتج المحلي ٢٧٪ وهي قريبة من اسرائيل، وهنا نلاحظ الاهتمام الاسرائيلي باهمية الصناعة في دعم الناتج المحلي بالرغم من عدم اعتماده بشكل علمي على الصناعة.

من المميزات الاخرى للصناعة الاسرائيلية هي التفوق التكنولوجي، والمتمثل بالتفوق في كل من صناعة الصلب والماكينات الكهربائية، ووسائط النقل والادوات العلمية، واجهزة الحاسوب، بالاضافة الى الصناعات التقنية. فيما في الدول العربية الاهتمام جاء على الصناعات التقليدية، وهذه الصناعة المتطورة ساهمت بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد حيث تصدر ٣٠٪ من هذه الصادرات الى الولايات المتحدة وحدها بالاضافة الى ٢٠٪ الى خمس دول اوروبية اخرى.

ويؤخذ بعين الاعتبار انتاجية اسرائيل العالية، حيث يبلغ متوسط القيمة المضافة للعامل الواحد في الصناعة الاسرائيلية خمسة اضعافه في مصر وثلاثة اضعاف في سوريا وضعفين في الأردن، أمام نحن قيمة الانتاج الصناعي بالنسبة للعامل الواحد تبلغ بالنسبة للدول العربية على اساس ١٠٠٪ لاسرائيله سوريا ٥٥٪ الأردن ٥١٪ مصر ٣١٪ وتركيا ٦٧٪. ومن هنا نلاحظ تفوق العامل الاسرائيلي على العامل في الدول العربية، وارتفاع اجره حيث يتجاوز بكثير مثيلاتها في الدول العربية.

ومن أهم الأمور اللافتة للنظر ايضا في التوازن الاسرائيلي في المستوردات والصادرات فصادرات اسرائيل من الماكينات والاجهزة الالكترونية عام ٩٢ ٤ مليارات دولار اي ما يوازي ٨ اضعاف صادرات لبنان الصناعية، ونلاحظ ايضا ان جزءا كبيرا من الصناعة الاسرائيلية هو صناعة تحويلية، مثل الماس حيث بلغت صادرات الماس المشغول باسرائيل عام ٩٢ حوالي ٢.٦ مليار دولار، وهناك ميزات اخرى تزيد من قوة هذه الصناعة وهي ان غالبية المؤسسات الصناعية تضم ١٠٠ عامل وأكثر، وان تعليم العامل الصناعي في المستويات العليا في العالم، اضافة الى ان ٤٠٪ من العاملين بالمجال الصناعي حصلوا على درجات علمية عليا، يزيد ويؤكد تفوق العامل الاسرائيلي، والصناعة الاسرائيلية بالدرجة الاولى على الصناعة العربية ولعله امر يجب تدارسه قبل المضي قدما في عملية السلام، ولعل الطريق الوحيد يكمن في وضع الصناعة العربية وتوحيدها مما يؤدي الى تكامل اقتصادي يؤخذ بعين الاعتبار وتكون له القدرة على المواجهة مع ديناصور الصناعة الاسرائيلية.

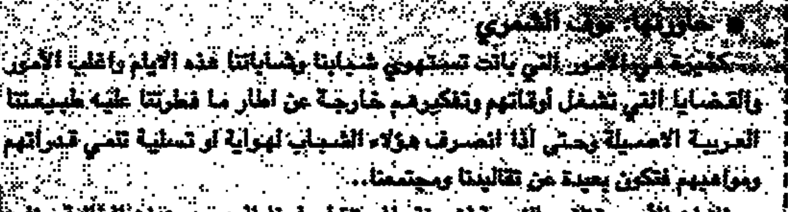
مهمة القوات الامريكية بالصومال فشلت

● اسماعيل الشرع

عندما اقدم مجلس الأمن الدولي على ارسال قوات دولية متعددة الجنسيات الى الصومال تحت مظلة تقديم المساعدة الطبية والانسانية واغاثة المنكوبين واحلال السلام والأمن والاستقرار- في ربوعه فتحولت مهمة هذه القوات التي هي بالحقيقة قوات أمريكية مطلية بطلاء دولي من مهمة انسانية الى مهمة تدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة واستقلال بل لملاحقة ميليشيات ومعاقل وحصون الجنرال محمد عيديد بل وقتل عيديد بشتى الوسائل وفشلت الحملة الأمريكية بالسيطرة على الصومال واضرت بقواتها العاملة هناك وفقدت العديد من جنودها وضباطها في هذه المهمة التي لا تغني ولا تسمن من جوع وتلقت الضربات الموجعة بين صفوف قواتها والقوات الحليفة لها من قبل ميليشيات الجنرال عيديد التي استبسلت وقاومت هذه الحملة المسعورة وتحول الجنرال عيديد الى بطل وطني وحقق نصرا سياسيا كبيرا على هذه القوات واعاد الثقة والأمل في نفوس شعب الصومال المناضل الذي لا يقبل الركوع والذل والاستسلام لهذه القوات. مما اجبر هذه القوات ان تتخذ قرارا بعودة قواتها في منتصف شهر اذار المقبل حفاظا على ارواح جنودها واثبتت التجارب والحقائق ان الجنرال عيديد لقن هذه القوات دروسا لا تنسى عبر التاريخ وبمقدوره دحر هذه الحملة واعادة الأمن والاستقرار في ربوع بلاده ليتسنى له تسلم مهام سلطاته كرئيس البلاد.

الشاعرة.. خلود ال نجاد الحويطات

اختياري للقصيدة البدوية.. محاولة لانقاذها..



خلود الحويطات

● حاورتها: ... الشمري

كثيرة هي الأمور التي باتت تستهوي شبابنا وشاباتنا هذه الايام واغلب الامور والقضايا التي تشغل اوقاتهم وتفكيرهم خارجة عن اطار ما فطرتنا عليه طبيعتنا العربية الاصيلة وحتى اذا انصرف هؤلاء الشباب لهواية او تسلية تنمي قدراتهم ومواهبهم فتكون بعيدة عن تقاليدنا ومجتمعنا..

الا ان الأمر يختلف بالنسبة لضيفة «المستقبل» لهذا العدد حيث ان الطالبة «خلود علاوي ال نجاد الحويطات» وهي طالبة بكلية الحقوق الجامعة الأردنية، تمثل انموذجا مختلفا للفتاة الاردنية الشابة التي اتخذت من نظم الشعر النبطي «القصيدة البدوية» هوية مستقبلية لها لتحافظ من خلالها على ما اكتسبته من تقاليد وأعراف بادية الأردنية وحطمت بذلك كل ما يمكن أن يقال عن شباب الوطن وطلاسم مستقبلهم وما سيكونوا عليه، فهذه بادرة تبشر بالخير طالما بيننا من لا يزال يحافظ على تراثنا وأدبنا..

وتقول خلود «للمستقبل» انها تنظم القصيدة النبطية منذ ما يقارب الخمس سنوات اذ ان اصولها البدوية وما تعيشه داخل اسرتها من تمسك بعادات البادية وتقاليدها وحتى اشعارها جعل قريحتها الشعرية تتفتح فعشقها البادية ونقائها وما تقدمه القصيدة النبطية من حكم وأمثال جذبني لها وبدأت رويدا رويدا بمحاولات الكتابة التي نالت الاستحسان.

وعن تقيدها ببحور الشعر وقوافيه فهي تتقيد بها الى حد ما وتنكر ان تكتب القصيدة النثرية الخالية من الأوزان والقوافي.

وتضيف أنني بحاجة لمن يرشدني للوزن والقافية، حيث اسمع كثيرا ان القصيدة تحمل معاني وافكارا جيدة لكنها تفتقر للوزن، فحكاية وزن الاشعار ومعرفة قوافيها تحتاج لشاعر مخضرم له باع طويل في نظم القصيد البدوي وهذا ما اصبو اليه باذن الله.

محاولة انقاذ

وتوضح ضيفة «المستقبل» بان اختيارها للقصيدة «النبطية» كان بمثابة محاولة بسيطة لانقاذ القصيدة البدوية من الانقراض وقد لعبت اصولي البدوية دورا أكيدا في هذه المحاولة فمن الممكن لأي شخص لم يعش حياة البادية ان ينظم القصيدة بلهجتهم لكنها لن تكون نابعة من القلب كما لو أنه عاش بينهم وكان منهم.

همس من البادية

وقد قمت بطباعة اول ديوان خاص بي ويحمل اسم «همس من البادية» يحتوي على مجموعة القصائد التي قمت بكتابتها اذ يبلغ رصيدي الشعري ٥٠٠ قصيدة «نبطية»، لكن لأسباب تتعلق بكوني فتاة بدوية لا زالت اسرتي تحافظ على عادات البادية وتقاليدها فلن تحبذ العائلة ان اطبع الديوان بكميات وأقوم بنشره بل اكتفيت بكتابة الاشعار في ديوان يخصني لوحدي.

ويحتوي ديواني كما سبق وذكرت على خمسين قصيدة تتنوع ما بين الوصف والرثاء والهجاء والمدح وأركز من خلال قصائدي على مدح البدو وليتني اوفيهم حقهم، ولي ثلاث قصائد في النصائح.

أم بالنسبة لأشعار العاطفة والحب فنذر ان تحتويها قصائدي فأكثر ما يسيطر على قصائدي هي الأمور العقلانية، فهناك كبرياء وشموخ في القصيدة العقلانية. لمن تقرأين من الشعراء النبطيين؟

تستهويني اشعار د. مانع العتيبة ومحمد بن راشد المكتوم من الامارات، والأمير خالد الفيصل وطلال السعيد وهو شاعر كويتي.

واسمحولي ان اهدي «المستقبل» وقراءها هذه القصيدة وهي بعنوان «المعادن الاصيلة»

• مــا اقــبل عن عــزتي وكرامتي بديلة

• هي لي رأس المال وهي المعادن الاصيلة

• هي ميزة كل البدوان وشيمة كل قبيلة

• ما هقيت بدوي يتخلى عنها ابد وهذي مستحيله،، والبدوي من غير عزته وكرامته يعد نفسه لا له قوة ولا حيله.

وأخيرا اتمنى من وزارة الثقافة ايلاء هذا النوع من الشعر الاهتمام الاكبر من خلال اقامة رابطة او منتدى للشعراء النبطيين لأن اشعارهم تمثل اصالة ماضينا وعراقة حاضرنا وهو الهوية الشخصية لنا لتساعدنا على البقاء وليس الاندثار.

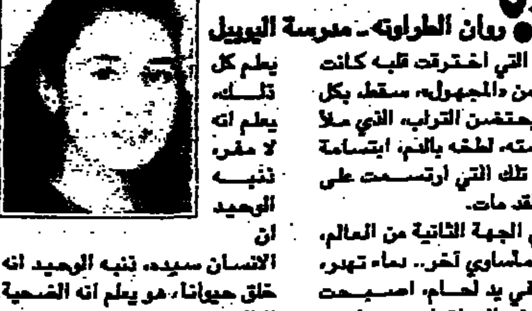
● «همس من البادية».. ديواني الأول..

● ركزت في اشعاري على مدح البدو

مساهمة

من صديق المستقبل الدائم.. بشار غرايبة

كلنا فيه هالكون..



● روان الطراونه- مدرسة البويبل

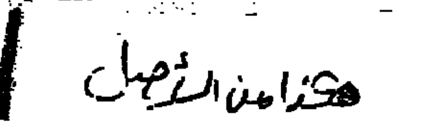
الشمس تغيب وراء الافق، ترسل اشعتها الارجوانية على الخيم المطلة على الوادي، من موقعها على قمة الجبل، قمة الشقاء، حل الظلام، هبت ريح عاتية صرصر، كفأت القدور وأطفأت النيران، لكن التي كانت تنافس الشمس في لمعانها وبريقها، واحدة تمثل الحياة والاخرى تمثل ما هو اعظم واكثر هولا.. انه الموت.

وجاء نور القمر ليقف هناك، بكل شموخ وجمال وكبرياء، يذكر كل ليل بنهاره، وكل ضيق بفرجه.. وكل متشرد بوطنه، وفي خيمة من تلك الخيم، وتحت ضوء القمر، جلس فلسطيني عربي عربي، هان عليه الجوع والفقر والتشرد، وصعب على نفسه ان تذل بما يعتبره غيره كرامة بالرشوة والخيانة، جلس هناك، يحتضن طفله الصغير البالغ من العمر عاما، زوجته مريضة في الفراش، اتعبها الجوع والبرد وانهك قواها، حتى انها لم تقو على فتح عينيها لترى ما حل برفيق مشوارها وفلذة كبدها.. استلقى هناك، واستلقت بجانبه كل صور البؤس والشقاء، دمعات قليلة التي انزلها، كلمات غريبة التي تمتمها، صيحة حرية وكرامة التي اطلقها، وبحركة مفاجئة، قام الى بارودته، وكوفيته نزعهما بقوة من ركنهما المظلم، نظر الى زوجته النائمة على فراش الموت.. نظر الى طفله، لم يودع احدا، لم يقبل احدا.

بالبارودة على كتفه، وبالكوفية السوداء على هامته، وبحجر في يده، خرج عبر الحدود.. قدماه الحافيتان ادميتا، عيناه الدمعتان اعشيتا.. بكل قوة القى الحجر بعيدا، هناك.. الى المجهول، وكذلك الطلقة التي اخترقت قلبه كانت ايضا من «المجهول»، سقط بكل هدوء، يحتضن التراب، الذي ملأ به قبضته، لطخه بالدم، ابتسامة مؤلمة تلك التي ارتسمت على وجهه، لقد مات.

وفي الجهة الثانية من العالم، مشهد مأساوي آخر.. دماء تهدر، سكين في يد لحام، اصبحت وسيلته في الحياة، اصبحت كنزه، صارت جزءا منه، من داخله، من كيانه، بها يقتل، بها يقطع.. بها يعيش.. وقف هناك، وبيده السكين، مختارا بأي خروف مسكين يبدأ، لكن المسألة ليست بتلك الصعوبة، فكلهم - برأيه - صائرون الى الولائم عاجلا أم آجلا.. كلهم لا يشعرون.. الحياة عندهم كعدمها.. لكنني اظن ان الوضع يختلف بالنسبة لذلك الخروف المسكين الوحيد الذي يقف بالباب، بكل جرأة، ينظر الى الجزار، بكل ألم، ينظر الى السكين، هو يعلم انه سيموت، هو يعلم ان حياته سوف تنتهي، هو يعلم كل ذلك، يعلم انه لا مفر، ذنبه الوحيد ان الانسان سيده، ذنبه الوحيد انه خلق حيوانا، هو يعلم انه الضحية التالية ويعلم ان غيره سيلحق به.

فما ذنب الذي شرد من ارضه؟ ما ذنب الذي سلبت حقوقه؟ ما ذنب الذي سرقت حياته، ولم يجد من التحدي مفرا، ما ذنب الذي خلق حيوانا؟ ما ذنب الذي يربى ليذبح ولم يجد غير تلك النظرة الحزينة ختاما لحياته؟ الام ستستمر هذه المشاهد الدموية؟ الى متى سيتهش الانسان لحم غيره؟! الى متى؟!! سؤال طرحته في موضوعي هذا.. اعلم ان لا اجابة له. صرخة اطلقتها وأنا اعلم ان لا حياة لمن أنادي.. في عالم البقاء فيه للأقوى، كلنا فيه ضحايا.. كلنا فيه هالكون.



كتابات

فقر شديد الثراء..

● ابراهيم زعرور

عندما دخلت مكتب جريدة المستقبل لاول مرة وكانت في شهرها الرابع.. كدت اضحك.. وضعها البائس صدمني بقوة.. فالملحق الخشبي الذي يشكل مبنى الادارة ويضم جهاز التحرير يشبه صندوقا خشبيا كتلك الحاويات المتروكة في ميناء العقبة، وهو وان اشبه الحاوية بشكلها الا انه لا يشبهها في متانتها، يلتصق كالتؤلولة بمبنى الحزب الاكثر تواضعا وفقرا لولا عزة النفس.

كان ثمة بضعة كراسي تعيد الى الذاكرة المحاولات الاولى لصناعة الاثاث بالأدوات الحجرية التي كان يستخدمها الانسان الاول ومكتبين او ثلاثا صغيرين ضيقين يحتاج الجالس وراءهما لاتباع نظام قاس للريجيم ليتمكن من الجلوس وراءهما دون ان تفيض اطرافه عن حواف المكتب.. وشيء اظنه كان ذات يوم مشروع خزانه زهدت بالدنيا فتوقفت عن كونها خزانة ورضيت بدور الصندوق ذات البطن المفتوحة حيث تندلق منها الصحف والنشرات والمطبوعات بفوضى تامة.. و.. ولا شيء آخر يستلفت النظر هذا هو كل ما هناك.

وثمة فتى اعجف دقيق الملامح كماعز جبلي في فصل جفاف يروح ويغدو بفناجين القهوة وأكواب الشاي.

انه الفقر التام وقد تجسد لأول مرة في صحيفة!!

وقد سبق لي ان عرفت الفقر باكثر من وجه وأكثر من صورة في وجوه الناس وملابسهم وسحناتهم ببيوتهم وأثاثهم وحتى في وحشة الروح وقتامتها لديهم ولكنني لم ار الفاقة تطل من عيون الصحف!!

هتفت لنفسي: أي مستقبل هذا الذي ينتظرنا في صحيفة هذا حالها؟؟

كيف تستطيع ان تقيم اودها؟ كيف تستطيع الخروج الى النور ورؤية الحياة وما الذي يمكن ان تقدمه صحيفة كهذه للناس!!

وعزيت نفسي بان فخامة البناء والتأثيث لا تصنع لوحدها صحافة وان المعول هو على طاقم التحرير اولا وأخيرا..

وكان في المكان ثمة صبيتين ناحلتين هادئتين وثالثة تتحرك كالنحلة، وفتيان او ثلاثة احملوا هندامهم ولعامهم وقد انصرف الجميع لأوراقهم واقلامهم.

وعندما علمت ان هذا هو طاقم التحرير كله احسست بالشقاء.

ولم يمض يومان حتى خرج عدد الجريدة من المطبعة، لم أكن لأصدق ان هذه الامكانيات المتواضعة قادرة على ان تنتج عملا صحفيا رائعا كهذا.. كانت الصحيفة رصينة وغنية بل وباذخة في غناها.. كانت صحيفة بكل معنى الكلمة فايقنت ان روحا كبيرة ولا بد هي التي تقف وراء هذا الجهد العظيم.

ودارت العجلة، وتوالت الاعداد، كل عدد يفوق سابقه حرفية وفنية وغنى.. وعندما ايقنت انني اقف في المكان الصحيح.. وان الفقر قد يكون شديد الثراء احيانا واكثر سخاء وعطاء حتى من الغنى نفسه!!.

العلامة حسن الكرمي: الحاجة ماسة لوجود هيئات تعنى بالترجمة

رغم انني اقرأ القليل من الصحف الا انني اداوم على قراءة المستقبل

● استغل كل دقيقة من وقتي في الكتابة والتأليف

كتب المحرر الثقافي

ذات يوم هاتفني الدكتور محمد شاهين وكان رئيسا لقسم اللغة الانجليزية في الجامعة الاردنية وقال لي [illegible] استاذ [illegible] من الفندق [illegible] هل هناك استاذ في الجامعة لا يعرف [illegible] ضاحكا: [illegible] الاستاذ الجديد طاعن في السن ولا يعرف [illegible] فقد عاد [illegible] الى عمان من لندن بعد ان امضى هناك ما يزيد على ست وثلاثين سنة.

ذهبت الى الفندق الذي ينزل به لافاجأ بانني اعرف هذا الاستاذ بل واحفظ صوته وكأنه يعيش معي منذ ان وعيت على الدنيا، لقد كان الاستاذ حسن الكرمي صاحب البرنامج الشهير في اذاعة لندن «قول على قول»، كان ذلك في عام ١٩٨٩ ومن يومها وحتى الآن تربطني علاقة صداقة مع هذا الوالد العلامة الكبير، ولمن لا يعرفون حسن الكرمي ـ وهم قلة ـ اقول انه قد ولد في طولكرم عام ١٩٠٨ درس بها ثم ذهب الى دمشق للحصول على البكالوريا السورية وعاد بعدها الى القدس ليدرس في الكلية الانجليزية وليتخرج بشهادة البكالوريوس عام ١٩٣٠ حيث عمل بعدها في ادارة المعارف ودرّس اللغة الانجليزية في الكلية العربية ثم ذهب الى لندن لدراسة اصول التعليم والاحصاء وكان آخر منصب شغله هو مفتش اداري في ادارة المعارف في ظل حكومة الانتداب عندما انتهى الانتداب انتقل الى لندن للعمل في الاذاعة البريطانية عام ١٩٤٨ وبقي فيها حتى تقاعد عام ١٩٦٨ حيث انعمت عليه ملكة بريطانيا بوسام الاستحقاق في قصر بكنجهام.

صدر له حتى الآن اربعة معاجم في اللغتين العربية والانجليزية وهناك معجمان تحت الطبع الآن احدهما عربي انجليزي والثاني انجليزي «امريكي» ـ عربي، كذلك صدر له ايضا معجم الهادي الى لغة العرب في اربعة اجزاء وسوف يتبعه قريبا الهادي الوسيط والهادي للطلاب، كذلك فقد قامت احدى دور النشر باصدار برنامج قول على قول الشهير في كتاب صدر منه حتى الآن اثنا عشر جزءا وسيصدر منه قريبا ثلاثة اجزاء اخرى.

هذه بتكثيف شديد جدا سيرة حياة علم من اعلام الثقافة والادب في بلدنا، ونظرا لان من عادتي زيارة اساتذتي في شهر رمضان فقد قمت برفقة الزميل بشير الحجة بزيارة العلامة أبي زياد لنستطلع احواله في رمضان وكيف يقضي يومه بعد هذا العمر المديد باذن الله.

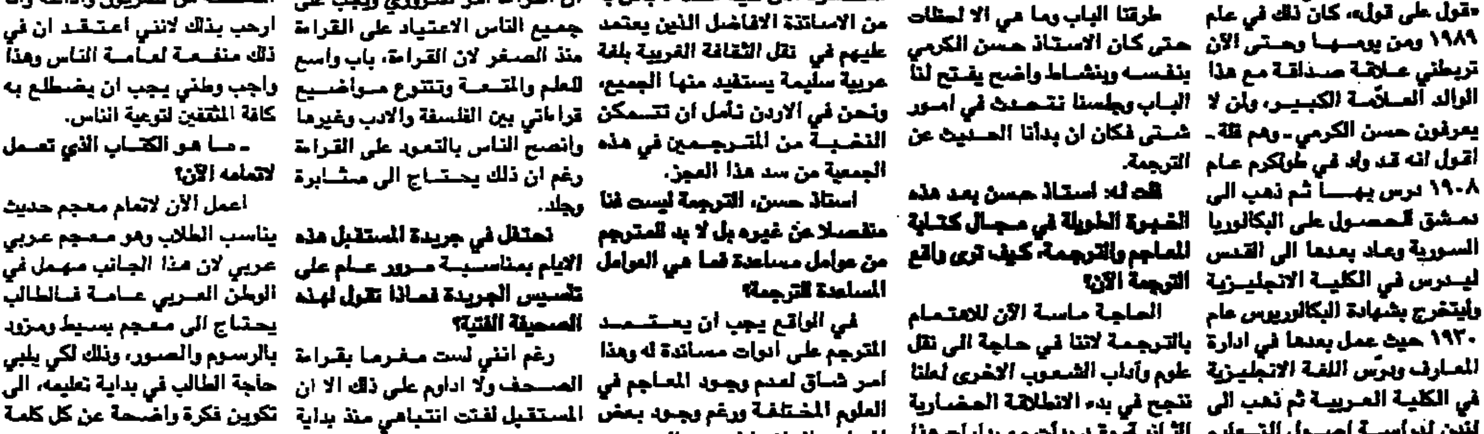
طرقنا الباب وما هي الا لحظات حتى كان الاستاذ حسن الكرمي بنفسه وبنشاط واضح يفتح لنا الباب وجلسنا نتحدث في امور شتى فكان ان بدأنا الحديث عن الترجمة.

قلت له: استاذ حسن بعد هذه الخبرة الطويلة في مجال كتابة المعاجم والترجمة، كيف ترى واقع الترجمة الآن؟

الحاجة ماسة الآن للاهتمام بالترجمة لاننا في حاجة الى نقل علوم وآداب الشعوب الاخرى لعلنا ننجح في بدء الانطلاقة الحضارية الثانية، وقد بدأت مع بدايات هذا القرن بعض البوادر في الاهتمام بالترجمة وكان لها اثر في نشر الوعي الثقافي مثل ترجمات المنفلوطي وغيرها، لكن الترجمة جمدت بعد ذلك واصابها نوع من الانحطاط حيث انحصرت في ترجمة الصحف والترجمات التجارية، اما الترجمة الحقيقية فبقيت في الجامعات وبقي عامة الناس بحاجة الى من ينقلون لهم زبدة الحضارة بلغة بسيطة.

ماذا عن جمعية المترجمين الاردنيين؟

نظرا لكل ما سبق ذكره ولاهمية هذا الموضوع فقد وفقنا الله مؤخرا في انشاء جمعية المترجمين بعد ان قام السيد عامر الصمادي بمحاولات عدة لذلك وعرض علي الامر وقمنا باتخاذ كل الاجراءات اللازمة وحصلنا على الموافقة لانشائها، ونحن نهدف منها الى نشر الثقافة والعلوم على اختلاف انواعها عن طريق ترجمة آثار هامة صادرة في الغرب وفي مواضيع مختلفة، وقد يتساءل البعض لماذا دعت الحاجة الى وجود جمعية من هذا النوع الآن؟ والجواب بكل بساطة لان الحاجة قائمة وماسة منذ زمن طويل لكن العقبة كانت في وجود مترجمين اكفياء يقومون بهذا الواجب وبفضل الجامعات الكثيرة المنتشرة الآن لدينا عدد لا بأس به من الاساتذة الافاضل الذين يعتمد عليهم في نقل الثقافة الغربية بلغة عربية سليمة يستفيد منها الجميع، ونحن في الاردن نأمل ان تتمكن النخبة من المترجمين في هذه الجمعية من سد هذا العجز.



استاذ حسن، الترجمة ليست فنا منفصلا عن غيره بل لا بد للمترجم من عوامل مساعدة فما هي العوامل المساعدة للترجمة؟

في الواقع يجب ان يعتمد المترجم على ادوات مساندة له وهذا امر شاق لعدم وجود المعاجم في العلوم المختلفة ورغم وجود بعض المعاجم الا انها ليست التي نريد، فهي مهمة سواء في اللغة العربية او اللغة الانجليزية، او غيرها من اللغات، والترجمة ليس من السهل على اي انسان اتقانه، فالمعاجم تساعد على ذلك كثيرا، والمترجم الجيد يستطيع نقل ذلك بلغة سهلة يفهمها الجميع.

سيدي الكريم بعد استقرارك في عمان وحلول شهر رمضان المبارك فهل لك ان تصف لنا يوما رمضانيا في حياتك؟

في الواقع انا اعمل بنفس الخط الذي كنت اعمل به سابقا ولا ازال وهو العمل المعجمي وهو سلوتي العظيمة بعد هذا العمر من المعاناة في الترجمات خصوصا عندما كنت مراقبا للغة في الاذاعة البريطانية ومع ان هذا العمل برأي الكثيرين عمل شاق الا ان الذي يعتاد عليه يجده سهلا وممتعا ومسليا، فانا اقضي وقتي اثناء الصيام بكتابة المعاجم مع المداومة على قراءة الكتب باللغتين، وبهذه المناسبة اقول ان القراءة امر ضروري ويجب على جميع الناس الاعتياد على القراءة منذ الصغر لان القراءة، باب واسع للعلم والمتعة وتتنوع مواضيع قراءاتي بين الفلسفة والادب وغيرها وانصح الناس بالتعود على القراءة رغم ان ذلك يحتاج الى مثابرة وجلد.

نحتفل في جريدة المستقبل هذه الايام بمناسبة مرور عام على تأسيس الجريدة فماذا تقول لهذه الصحيفة الفتية؟

رغم انني لست مغرما بقراءة الصحف ولا اداوم على ذلك الا ان المستقبل لفتت انتباهي منذ بداية صدورها اذ ان بها ابوابا هامة تعني بكثير من القضايا لا سيما الثقافة والفنون وهذا نادر في الصحافة الحزبية كما ان بها ابوابا سياسية واجتماعية تقدم للقارئ، معلومات هامة ومفيدة.

نلاحظ انك معتكف قليلا وليس لك نشاط اجتماعي ملحوظ فلماذا هذه العزلة؟

انت تعلم يا بني انني بلغت من الكبر عتيا ولا قدرة لي على القيام بهذه الانشطة اضافة الى انني استغل كل دقيقة من وقتي في الكتابة والتأليف فانا اعمل في اكثر من كتاب بآن واحد لعلي اترك خلفي ما يفيد الناس، لكنني ومع ذلك اسجل بعض الاحاديث لوسائل الاعلام المختلفة من تلفزيون واذاعة وانا ارحب بذلك لانني اعتقد ان في ذلك منفعة لعامة الناس وهذا واجب وطني يجب ان يضطلع به كافة المثقفين لتوعية الناس.

ـ ما هو الكتاب الذي تعمل لاتمامه الآن؟

اعمل الآن لاتمام معجم حديث يناسب الطلاب وهو معجم عربي عربي لان هذا الجانب مهمل في الوطن العربي عامة فالطالب يحتاج الى معجم بسيط ومزود بالرسوم والصور، وذلك لكي يلبي حاجة الطالب في بداية تعليمه، الى تكوين فكرة واضحة عن كل كلمة حتى يعرف كيف يستعملها والواجب على كل مختص ان يساعد في سد هذا النقص، وفقنا الله الى ذلك.

لكن لماذا تعتقد بوجود هذا الضعف في تعلم اللغة؟

لان تعليم اللغة يحتاج الى تجديد اذ يجب ان يتعلم الطالب العربية بالعربية وليس بالعامية اما بالنسبة للانجليزية فقد لاحظت ان عددا كبيرا من خريجي اللغة الانجليزية لا يتقنون الحديث بها، وقد وضعت مؤخرا سلسلة لتعليم اللغة الانجليزية في ستة اجزاء وانا واثق ان اي طالب يدرسها سوف يتقن الانجليزية.

ما هي مخططاتك القادمة؟

في الواقع ليس لدي الكثير الآن بعد هذا العمر سوى انجاز ما بين يدي من عمل وحج بيت الله تعالى لاداء هذه الفريضة الهامة واتمنى من الله حسن الختام.

استاذ حسن سعدنا بلقائك ونتمنى لك الصحة والعافية وطول العمر.

شكرا لكم وشكرا لجريدة المستقبل ولرئيس تحريرها.

العلامة حسن الكرمي



● الكرمي يقرأ المستقبل

ارناؤوط مكبل بالادارة!!

حين تريد جهة ما مكافأة المبدعين فيها توفر لهم مزيدا من السبل التي تتيح لهم مزيدا من الابداع ونحن عندما نريد مكافأة مبدع نضعه في مركز اداري لاعتقادنا انه بذلك سوف يبدع اكثر.

لكن ما يحدث فعلا هو ان هذا المبدع ينصرف الى حل مشكلات ادارية صغيرة لا علاقة لها بقدرته على الابداع ويتحول مع الزمن الى مجرد موظف روتيني يهمه تطبيق الانظمة والقوانين وفض النزاعات التي تنشب بين الموظفين بغض النظر عن الانجاز الذي يمكن له تحقيقه. ومن هؤلاء المبدعين المخرج المعروف عباس ارناؤوط الذي قدم للشاشة العربية عددا من افضل ما انتجته الشاشة الصغيرة وعرضت اعماله في كل الدول العربية بلا استثناء.

وانكر على سبيل المثال من مسلسلاته، عنترة وليلة سقوط غرناطة والكتابة على لهب يحترق وغيرها. ومنذ مدة لم نعد نسمع عن الجديد الذي يقدمه لنا عباس ارناؤوط والسبب هو انه قد اصبح مراقبا للبرامج في التلفزيون الأردني وبالتالي اصبح همه ما يقدمه غيره وليس ما يقدمه هو فهل نطمع بأن نشاهده مخرجا مبدعا من جديد بعد فترة الركود هذه واخشى ما اخشاه ا ن يفسر كلامي هذا على انه دعوة لاعفائه من منصبه لذا اقول يا حبذا لو يتم تكليفه باخراج بعض الاعمال الدرامية الى جانب وظيفته الادارية التي قد يتهم من يحمل عنه بعضا من همومها.. والله من وراء القصد.

● المحرر

لوحة العدد



لوحة هذا العدد للفنانة الراحلة

فخر النساء زيد

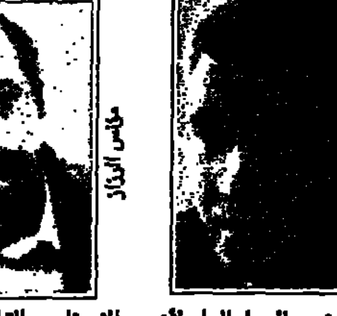
وهي تمثل احدى الحضرات الصوفية على الطريقة التركية

اللوحة مرسومة بالألوان المائية

تبلغ مساحتها ٥٠ × ٧٠ سم

وهي معروضة في دارة الفنون

الحزبية تفوز في انتخابات رابطة الكتاب الأردنيين



جمال ناجي — مؤنس الرزاز

انتهت يوم الجمعة الماضي اسخن معركة انتخابية تشهدها رابطة الكتاب الأردنيين منذ فترة طويلة حيث جرت انتخاباتها في مبنى مجمع النقابات المهنية وفاز بالرئاسة الكاتب الروائي مؤنس الرزاز بعد معركة حامية الوطيس خاضها ضد الروائي جمال ناجي وفاز بمقاعد الهيئة الادارية العشرة مجموعة من اعضاء الرابطة الذين تغلب عليهم الصفة الحزبية.

وقد كانت سخونة المعركة الانتخابية ناجمة عن كونها تدور بين وجهتي نظر مختلفتين تماما وهما وجهة النظر الحزبية والتي تقول بوجوب بقاء الرابطة مسرحا للاحزاب السياسية والمسيسين من الادباء والكتاب رغم ان بعضهم قد قبلت عضويته في الرابطة اصلا بسبب خلفيته الحزبية وليس الابداعية ووجهة النظر الاخرى والتي تقول ان الرابطة هي تجمع ابداعي وليس سياسيا وبالتالي فان على الراغبين بممارسة العمل السياسي البحث لهم عن صيغ اخرى، وقد قاد الاتجاه الاول الكاتب مؤنس الرزاز وقاد الاتجاه الثاني الكاتب جمال ناجي، واستطاع الحزبيون الفوز اذ ان تشكيلة الهيئة الادارية يغلب عليها الحزبيون فهناك ستة على الاقل منهم اعضاء في احزاب يمن فيهم الرئيس مؤنس الرزاز الذي هو الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي الاردني ويقول الرزاز عن ذلك: لقد اثبت المثقف الاردني انه لا يستطيع تشريح موقف الكاتب بمعنى انه يجب ان تكون للكاتب مواقف من الحياة وبالتالي لا يمكن لنا مطالبة المثقف بان يبتعد عن العمل الحزبي والعمل العام لأن السياسة ليست طرفا آخر في المعادلة فهي تتعلق بمستقبل حياتنا ومستقبل أولادنا وقد ثبت ان لاعضاء الهيئة العامة للرابطة واعون لهذه القضية، وحول قضية الحزبي والابداع يقول الرزاز انني افرق بين دور السياسي المبدع ودور السياسي الذي ليس له اي دور في الابداع، وقد كان كل الحزبيين الذين طرحوا انفسهم لقيادة الرابطة مبدعين في الاصل ومعظمهم لهم اعمال ابداعية منشورة سابقا ولم يطرحوا انفسهم لانهم فقط مسيسون او حزبيون.

اما اصحاب وجهة النظر الأخرى فهم يرون الأمور من منظار آخر فيقول السيد جمال ناجي المرشح الثاني للرئاسة: لقد كان هنالك اصطفاف حزبي غير طبيعي لستة احزاب ضدنا اضافة الى عوامل اخرى، فقد القت تلك الاحزاب بكل ثقلها وتنظيمها في المعركة وانا سعيد لأنني اشاهد الأحزاب لأول مرة تتوحد حول قضية واحدة مع انها موجهة ضد عملية التغيير التي كنت انوي القيام بها وكأن هناك قرارا بعدم التغيير.

وعن رأيه في سبب وقوف الاحزاب صفا واحدا بهذه الطريقة يقول ناجي لقد فهم الحزبيون ان التغيير الذي نقصده هو استدارة على الاحزاب وبالتالي يكونون مرتين لفهم دوافع ومبررات التغيير فاحسوا بالخطر لأنهم اعتقدوا انهم سيخرجون من الرابطة الى غير رجعة ـ لقد طرحنا الثقافة كحضور اساسي وموجه لكل النشاطات في الرابطة، وهذا لا يعني اننا بدون موقف سياسي، نحن اصحاب موقف نتمسك به، والا اننا ندعو الحزبي الى اعادة تنظيم حضوره في الرابطة بحيث لا يطغى الحزبي على الثقافي لكننا لسوء الحظ لم نتمكن من الفوز، وكما يحدث عادة في كثير من تنظيماتنا النقابية والمهنية فان الخاسر في جولات انتخابية يصاب بنكسة الابتعاد عن العمل العام فكان سؤالنا لجمال ناجي هل سينطبق ذلك عليكم؟

ويرد السيد ناجي بقوله اننا لن نترك الرابطة ولن نرحل عنها وسوف نسهم في انشطتها بل وسنحاول تنفيذ برامجنا من خلال لجانها المختلفة ولا اعتقد ان هنالك قوة ما تستطيع منعنا من ممارسة حقنا في العمل داخل هذه الرابطة.

على كل حال نأمل ان تتمكن الهيئة الادارية الجديدة من عمل شيء ما لصالح الكاتب الاردني الذي يعاني من كثير من المشكلات وليس هنالك من يحمي له حقوقه او يدافع عنه وبالتالي اصبحت الكتابة بالنسبة له عملا خاسرا يقبل عليه فقط عندما يشبع لقمة الخبز.

الآثار.. الثقافة.. التاريخ

دارة الفنون بوابة عمان الجديدة

يقول مثل مصري قديم «ان الذي يشرب من ماء النيل لا بد ان يعود ليشرب منه مرة ثانية» ويقولون ايضا عن الرجل الاعزب «انه لم يدخل دنيا بعد».

ربما هذه الامثال تنطبق نوعا ما على «دارتنا» كما يحلو للفنانين ان يسموها لشدة تعلقهم بها، ان الذي يفد عمان ولم يزر دارة الفنون كأنه لم يزر عمان، ولم ير معلما جماليا هو الابرز فيها «اي انه لم يدخل دنيا عمان بعد» والذي يزور دارة الفنون سواء كان داخل عمان او خارجها... فلا بد له ان يرجع ليرتوي منها ويتأملها من جديد... ويتمعن فيها ويشبع رغبته واحساسه من خلال الاعمال المعلقة على جدرانها والتي يمتد عمرها نحو ستين عاما.

دارتنا هي جامعة لكل شيء... التاريخ... الآثار... الثقافة... الفن الرفيع الذي افتقدناه في ليالي طال غياب القمر فيها... في زمن ما... دارة الفنون اصبحت تشكل معبدا ومرجعا للفنانين... ومكانا ومأنسا للذين يبحثون... ويقتنون الفن الرفيع... ودارتنا ايضا اصبحت... مصك الرجال... ومطر النساء...

تقع دارة الفنون في منتصف مدينة عمان والهدف من انشاء هذه الدارة هو تعميق وترويج الفنون الجميلة... وترويج العصب الاساسي للفنون ايضا وهو الثقافة الخروج بجيل جديد قادر على الابداع والوصول باعماله الى المستوى العربي والدولي. وكذلك نشر الوعي الفني والثقافي بين مختلف شرائح المجتمع.

يتألف مبنى دارة الفنون من اربع طبقات تم اكتشاف كنيسة بيزنطية في ساحة الحديقة الجنوبية للمبنى ويقال ان هذه الكنيسة تم تشييدها تكريما للقديس جريس وتم استغلال الحديقة وما حوتها في اقامة الامسيات الشعرية والثقافية والموسيقية في ليالي الصيف لما تخلقه من جو درامي ذي نكهة خاصة لحاضر هذه الأمسيات.

أما الطبقة الثانية من الدارة فتحتوي على المشاغل الخاصة بأعمال النحت والغرافيك وقام المتحف الوطني بتقديم «Print - Making Machine» «مكبس طباعي» ايمانا منه باهمية ودور دارة الفنون كونها اصبحت تشكل رافدا مهما للحركة الفنية في الأردن وهيأت الدارة بذلك كل امكانياتها للفنانين من خلال المكان المناسب والأدوات التي تساعدهم في انتاج عمل فني مميز.

والطبقة الثالثة من دارة الفنون تحتوي على ثلاث قاعات مختلفة الاحجام تعرض فيها اعمال دائمة لفنانين عرب من الأردن، فلسطين، العراق، لبنان، سوريا وكذلك تونس والمغرب والسودان.

وأخيرا الطبقة الرابعة حيث تضم «بنك المعلومات» ويحتوي اكثر من ٧٠٠ كتاب بالاضافة الى المراجع المتخصصة في الفن الأردني، العربي، العالمي.

ويحتوي بنك المعلومات ايضا مجموعة كبيرة من اشرطة الفيديو تم جلبها من متحف الفن الحديث في نيويورك ومعهد العالم العربي في باريس، ويتم عرض هذه الافلام للجمهور والمهتمين بشكل دوري ويتم الاعلان عنها من خلال نشرة شهرية تصدرها دارة الفنون تتضمن برنامجها الشهري ويقام اسبوعيا عرض لافلام تتحدث عن مدرسة من مدارس الفن الحديث او تتحدث عن فنان عالمي ويدير هذه المحاضرة فنان متخصص ويعقبها مناقشة وحوار.

هذا واستضافت الدارة عبر عمرها الذي لم يتجاوز الثلاثة أعوام اشهر الفنانين من خلال «معرض الفنانين العرب المعاصرين ـ «المعرض الدائم» ومن هؤلاء الفنانين «عمار خماش» «فخر النساء زيد، منى السعودي»، «خليل رباح»، «ضياء العزاوي، علي المندلاوي، شاكر حسن آل سعيد»، «حسين ماضي»، «فريد بلكاهية»، محمد القاسمي»، «رفيق الكامل»، «خيرة الصالح»، «رشيد دياب»، محمد عمر خليل».

ومن ابرز من استضافتهم الدارة: في امسياتها الفنان منير بشير، في امسية موسيقية، «والشاعر جبرا ابراهيم جبرا»، والشاعر «ابراهيم نصر الله» في امسية شعرية.

... هذا وقد استطاعت دارة الفنون من خلال تخطيطها المناسب ان تسهم على الدرب في تحقيق الاهداف التي تصبو اليها.

دارة الفنون بيت عتيق جدا... كالنبيذ المعتق منذ مئات السنين يبحث عنه من يجيدون التذوق بكل معانيه.





الكتابة خارج الزمن الردىء

المستقبل بين الوعد والوعيد

● حسن التل •

تستكتبني يا اخي الاستاذ عبد العزيز السيد للمستقبل في عيدها الاول والاستجابة واجب تقتضيه ادبيات المهنة وحقوق الزمالة.. ففي الوقت الذي ابتهل فيه الى المولى العلي القدير ان يبارك جهدكم ويشد على يدكم لأن واقع المرحلة بكل ما فيه من هزائم وما ينضح على سطحه من بثور تجعل الكتابة «للمستقبل» عن المستقبل مهمة صعبة لانسان يحاول ان تكون كلماته بمستوى الطموح الذي كان يتطلع اليه مع لداته منذ بدأ عقله وقلبه يتلمسان واقع الحال ويصبوان الى الافضل.

اجل لقد رجع بي استكتابك الى الماضي بكل رؤاه واشواقه واوقفني على الواقع بكل اوشاله ومخازيه وحذرني من المستقبل بكل ما يحمل من وعيد مؤكده واقعنا بكل تناقضاته التي ادخلتنا في مجهول لا يعلم الا الله جل جلاله وعلا قدره ما يترتب عليه من نتائج.

اجل يا اخي لقد شدتني دعوتك الى الماضي فاستذكرت لداتي يوم كان العمل العام اشواق صوفي وتطلعات شهيد، ولكنه عند اول امتحان ومواجهة مع المغريات والفتن يتعرض لكل هذه الارتكاسات والردة التي لوثت العقول والقلوب وانعكست على السلوك فاذا صوفيو الامس والمتشوقون الى الشهادة يتقبلون الى النقيض سماسرة وطن وتجار كلمة وادعياء شعارات بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان تعرى رموز المرحلة ساسة ومفكرين وشعراء وكتبة وواعظين يأكلون بدينهم..

والا فكيف تفسر حالة انعدام المناعة التي سادت وجودنا كله واصبحت حقيقة يعيشها الشعب بكل طبقاته واعماره وما هم اليهود ومن وراء اليهود ومن امامهم يفعلون بنا كل هذه الافاعيل ونحن نركض امامهم ونلهث خلفهم نستجليهم الرضا ونحن نعلم بنص القرآن انهم لن يرضوا.. ولن يعطونا شروى نقير بنص القرآن.

ترى كيف تلاشت التطلعات الكبيرة وارتكست الرؤى العظيمة هذا الارتكاس الذي انحدر فيه الرجاء وتلاشى الحلم وصفرت الاماني وهزلت الاهداف.

لا تظنن يا اخي انني اكتب الى «المستقبل» من كوكب اخر فانا من اكثر الناس وعيا على الواقع وادراكا لابعاده وخوفا على مستقبله في الوقت الذي استشعر فيه عظمة الرجاء والتشوق الى وعد الله عندما تتهيأ ادوات التغيير وهي قادمة باذن الله لا محالة وحركة التاريخ بيد الله القوي المطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

فكم من البغاث درج على هذه الارض وحسب انه قادر على البقاء ولكنه ذهب مع الريح لأنه غثاء والغثاء لا يقوى على مواجهة السيول.

اجل يا اخي انني انظر الى المستقبل متجاوزا هذا الواقع بكل مخازيه لأقبل الرايات التي يحملها اطفال الحجارة الذين استعلوا على عجز الاباء واستهدوا بمآذن المساجد والثم وجوه الشهداء الذين يغتالون بكل هذه الغلظة والفظاعة لانهم اكدوا نبض هذه الامة برفضهم ذل هذا الواقع..!

اجل يا اخي: انني اتشوف المستقبل رغم كل الركام من كتل الظلم والظلام التي تحاول حجب اشعة الضياء القادم مع كل كلمة رفض او حركة حجر او دم شهيد تغتاله رصاصة طاغوت.

فاذا شئنا ان نتجنب وعيد المستقبل فالطريق سالك لمن يقوى على الرؤية ويمتلك الاعصاب التي تصمد في وجه الارهاب وتعلو على نفثات الارض وتعي ما يراد بها من هذا التطبيع الذي عبثا يحاولونه، يا اخي ليست هذه المرحلة بدعا في تاريخ هذه الامة انها حلقة من حلقات عديدة عاشتها ثم تجاوزتها بنصر حقق لها مزيدا من العظمة والاقتدار.

انني ارجو من اعماق اعماقي ان تكون «المستقبل» صوتا من اصوات المستقبل الذي يرفض الواقع ويبشر بمستقبل النصر والغلبة فنعود بكهولتنا الى الشباب يوم كنا نتطلع الى المستقبل وعلى السنتنا كلمات الله «فاستقم كما امرت ومن تاب معك انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون».

متحصنين برؤية رسولنا محمد عليه السلام الذي كان في اشد الظروف قسوة وضراوة يشد على ايدي اصحابه مؤكدا لهم حتمية صدق وعد الله بنصره واسمع اليه وهو يبشر بفتح القسطنطينية وروما..؟!

عن ابي قبيل قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص وسئل اي المدينتين تفتح اولا القسطنطينية او رومية فدعا عبد الله بصندوق له حلق قال فاخرج منه كتابا فقال عبد الله: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب اذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المدينتين تفتح اولا القسطنطينية او رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا»، رواه احمد والدارمي وابن ابي شيبة وغيرهم.

صه يا اخي ولا تعجب الم تفتح القسطنطينية بعد هزائم كبيرة عانى منها المسلمون ثم شاء الله وحصل التغيير وكان الفتح المؤزر المبين..

انا على علم ومعرفة بأن العقل العربي الملوث المكدود والهمة العربية المترنحة المترددة وارادة الامة المأزومة بكل ما يفرز هذا الواقع من اوبئة وجراثيم وفكر التطبيع بكل عيوبه ونقائصه وتبعيته غير قادر على استيعاب مثل هذا الفكر ولا هذا التشوف، ولكن ارادة الله التي تبعث الحياة في الأرض الموات قادرة على تفجير ارادة الحياة في هذه الامة من جديد..

قال رسول صلى الله عليه وسلم: «مثل ما بعثني به الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها ثقبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به» رواه مسلم».

جعل الله «المستقبل» من هذه «الشعب» التي تقبل الماء وتنبت الكلأ، وهذه دعوة مني الى قراء المستقبل لتقرأ متدبرين قوله تعالى: «يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب.. شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب.. ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز» سورة الحج.

وتحياتي في هذه المناسبة الى الاخ الاستاذ سليمان عرار ورئيس واسرة تحرير المستقبل.

• رئيس تحرير الزميلة اللواء

حميمية هذا «المستقبل»

● فايز محمود

انني حينما اكتب عن جريدة «المستقبل» بعد مرور عام كامل على صدورها، أود ان اعترف بكل الصدق المتاح ضميريا وموضوعيا في آن واحد، ومعترفا بنفس الوقت بعدم اطلاعي الوافي على مجمل اعدادها ـ بانني اكتب عن شخصية وتجربة رئيس تحريرها الاستاذ سليمان عرار.!

ولا اقف كثيرا في ترددي كيف اصوغ هذا الذي أعنيه في بداية مقالتي التي طرحت نفسها علي في غاية التلقائية، فانه تردد يتجه في اختيار النقطة التي تجمع اكثر من غيرها خيوط الصورة التي تملأ نفسي.. وهكذا فانني اتحدث عن طبيعة هذا الانسان وفطرته الموهوبة.

فعلى أمد معرفتي به منذ ما يزيد على عشرين عاما، ظللت اشعر بتطابقه الدائم بين كلمته وفعله، بين طموحه وتواضعه، بين جديته الحادة وفكاهته المتسامحة.. وحينما رئس تحرير جريدة «الرأي» لسنوات غير قصيرة، في ظروف صحفية صعبة، قفزت الرأي في عهده خطوات واسعة الى الأمام، وبرز هو اضافة الى نجاحه في هذا العمل، برز كاتبا متميزا لزاوية يومية تخاطب بحرارة معظم القراء وتطرح مسائل ذات علاقة مع الواقع اليومي برؤية معرفية عميقة.

لقد أخذته بعد ذلك مهامه الوظيفية الرفيعة بعد ان دخل سلك مجلس الوزراء، وحيثما طوحت بي ظروف الحياة لم اكن انسه كانسان طيب تماما وكصديق يحافظ على شعلة الروح متقدة مهما نأت به شتى المسافات بينه وبين من عرفهم في مسيرة عمره الحافل بحقيقية الامال والالام.

ان الانسان الصميمي يكون اكبر من ظروفه في حالتي نجاحه او اخفاقه على الصعيد الاجتماعي، وبالباعث نفسه الذي اخط به هذه الكلمات استميح القراء عذرا في تقبل الفكرة التي ابوح بها مهنا: في ان ذلك المعنى الصميمي للانسانية هو الذي يشدني بكليتي الى هذا الانسان شخصية وأفقا وجوديا.. وهو الذي جعلني كذلك ارتاح الى ان اكون في هذا «الحزب»، حيث انخرط بالاحزاب لأول مرة في حياتي.. انها ثقة قائمة على شفافية الروح في مواجهتها للعالم المتمزق، وأعرف ان ذلك مغامرة قد لا يستوعب كنهها الآخرون بسهولة. غير ان هذه اللحظة الصافية من البوح الذي أعبر به عن واقع وحق قد يفوق المنطق العام، بينما صخب العالم يدوي في ارجائي، تهزم محاذير التخاطب «بما ان اذن» في منطقها الأفقي. فهل يحق لي ان اكتب بهذه التغطية الذاتية لمضمون نصي الخطابي، انني افعل ذلك واثقا بمثل هذا الحق لتجربتي الحياتية والكتابية.

ان جريدة المستقبل، وهذا الحزب الذي ينيره الاستاذ سليمان عرار، يستنهضان همة الانسان العربي في بلدنا الطيب «الأردن» لتتجاوز قصورنا.

وشد ما اشعر بهذا القصور في شخصي، لكنه يند عن اسباب لا تلتصق بالروح.. واتحفز للوثبة في هذا الزمن الواعد «المستقبل».

مؤامرات لتحطيم «النموذج الأردني»

● حلمي الأسمر •

على الرغم من انني لا احب ان اخضع نفسي لعقلية «المؤامرة» التي تنسب كل ما يحدث في هذا العالم لأيد خفية تحاول رسم مستقبل البشر، الا انني اجدني هنا مشدودا بقوة الى الاعتقاد ان ما يحدث في الاردن من تفاهم وتعاون وتناسق نسبي بين القوى السياسية الفاعلة ومؤسسة الحكم في الاردن لا يعجب كثيرين في منطقتنا والعالم، فهو من جهة يسجل سابقة في دول الاقليم في اسلوب الوصول الى حالة من التوازن والمصالحة فشل في تحقيقها كثيرون، ومن جهة اخرى يلقي هذا «النموذج» الفريد بظلال كثيفة على تجارب الآخرين السياسية ويضع علامات استفهام كبيرة على مستقبل صناع القرار خاصة في الدول التي تشهد تفجرا ساخنا بين القوى السياسية «خاصة الاسلامية» وانظمة الحكم هناك، ومن جهة ثالثة فان نجاح «النموذج» الأردني قد يثير مخاوف الغرب غير المبررة بتاتا من القوى الاسلامية الناهضة في المنطقة.

ان حديثنا عن «النموذج» الأردني، لا يعني اننا في هذا البلد الطيب أكملنا بناءنا الديمقراطي بالكامل، وحققنا كل ما نرجوه في مجال حقوق الانسان والاصلاح في مناحي الحياة كافة، وللأسف، فان اعداء هذا «النموذج» ليسوا خارجيين فقط، فهناك اعداء داخليون ايضا تضررت مصالحهم بشكل أو بآخر من الاصلاحات السياسية في بلادنا، وهم يعملون دون كلل سواء بتوجيه ذاتي او خارجي لافشال هذا النموذج واثبات استحالة تعايش الاسلاميين تحديدا مع النظم الديمقراطية لتأكيد الصاق صفة «التطرف» بهم رغم تأكيدات الاسلاميين المستمرة ـ خاصة في الأردن حول ايمانهم بالعمل السياسي القانوني العلني واستعدادهم للانخراط في تفاصيل الحياة الديمقراطية وقبولهم المطلق بالتعددية السياسية.

ان مصلحة الوطن العربي بعامة ومصلحة الأردن بخاصة تكمن في اعتماد اسلوب الحوار المباشر بين القوى السياسية المتعددة فيما بينها من جهة، وبين هذه القوى والسلطة من جهة اخرى للوصول الى صيغة مثلى للتعاون لبناء وطننا الكبير وتخليصه مما يعانيه من انهيار مريع على مختلف الصعد، وان اللجوء الى التسييس والمواجهة والعنف والارهاب ليس له من ثمرة الا المزيد من الانزلاق في التخلف والاستغراق في اقتصاد منهار ومجتمع متفسخ وحياة بائسة للوطن برمته، وما تجربة مصر وتجربة الجزائر عنا ببعيدتين.

• رئيس تحرير السبيل

في المجتمع الصهيوني

الجريمة هي المألوف والأمن هو الاستثناء

● د. محمود نظام السرحان

في احدث احصائية صدرت عن الدوائر الأمنية الاسرائيلية مؤخرا والتي تضمنت معلومات وبيانات ومعطيات عن تزايد ظاهرة الجريمة بكافة اشكالها واصنافها في المجتمع الصهيوني خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي، يستدل من هذه المعطيات التي قدمها وزير الشرطة الاسرائيلي للجنة الداخلية التابعة للكنيست قبل ايام ان هناك جريمة تقع كل دقيقة ونصف الدقيقة داخل هذا الكيان الهش من الداخل والمسند بروافع صلبة من الدعم الأميركي اللامحدود لضخ الحياة والفاعلية فيه، في حين يقع حادث يحتوي على العنف البدني كل نصف ساعة تقريبا ويسجل كل اربعين ساعة حادث قتل او الشروع فيه وكل ١٣ ساعة ينفذ سطو مسلح فيما تحدث حالة اغتصاب كل خمس ساعات، ويقع حادث اعتداء كل ٤٤ دقيقة بينما يقتحم متجر كل ١٢ دقيقة ويقتحم منزل كل ٨ دقائق وتسرق سيارة كل ٢٥ دقيقة وتتعرض سيارة لسرقة محتوياتها كل سبع دقائق بينما تسجل سرقات من نوع آخر كل ١١ دقيقة اما المخالفات التي تتعلق بالسرقات بشكل عام فتقع حادثة كل ٢٠٢ دقيقة وقد سجل في الكيان الصهيوني عام ١٩٩٢، ٨١ حادث قتل جنائي فيما فتحت الشرطة الصهيونية هذا العام ٢٣٠ الف ملف تحقيق بزيادة مقدارها ٢١٪ عن احصاءات عام ١٩٩١.

من الملاحظ ان هذه المعطيات تؤشر لظاهرة خطيرة هي ظاهرة تنامي وتزايد الجريمة كما ونوعا التي تعكس حالة من اللامعيارية وفوضى القيم بالنتيجة الى غياب الأمن والأمان وازدياد حالات القلق والتوتر والاضطراب والخوف من المستقبل والاخفاق المسببة لمزيد من الجرائم في هذا المجتمع الهجين.

ومع ان ظاهرة الجريمة هي ظاهرة طبيعية قد تحدث في اي مجتمع من المجتمعات البشرية ولا يخلو منها اي مجتمع قديما وحديثا باعتبار ان السلوك العدواني هو سلوك ملازم للانسان منذ عهد الخليقة الأولى فالاستعداد لفعل الخير موجود كما هو موجود الاستعداد لفعل الشر موجود حيثما يكون بشر الا ان الملاحظ والملفت للنظر هنا هو التزايد المتسارع مما يعني بالنتيجة ان محاكمة ظاهرة الجريمة وتزايدها في المجتمع الصهيوني في ضوء المعطيات الآنفة الذكر يعني انها لم تعد ظاهرة صحية او طبيعية.. بل اصبحت ظاهرة مرضية ومعتلة وغير طبيعية ومن شأن شيوع مثل هذه الظواهر ان يسبب المزيد من الارباك والتصدع والتفكك المفضي الى الانهيار الاجتماعي للنسق الاجتماعي برمته الذي يؤشر الى حالة من عدم الاستقرار وغياب السلام الاجتماعي والرخاء الاقتصادي الذي يفضي بتدمير هذا المجتمع من الداخل مع الأيام.

ولا أقول سرا ان معظم الحضارات والامبراطوريات التي مرت من هنا وهناك ولم تندثر بفعل الاخطار والتحديات الخارجية خلال الحروب مع الآخر قد انتهت وتلاشت واصبحت اثرا بعد عين بفعل بنيانها الهش وغير المتماسك والمتجانس والمتناغم وغير المنسجم مع عناصر تكوينه بفعل تنامي ظاهرة الجريمة في كيانه الداخلي والتجارب الحضارية والتاريخية تخبرنا ان الحضارة الرومانية من العهود القديمة قد تحطمت وانهارت وتلاشت بفعل جريمة الزنا وانتشار الاباحية في حياة افرادها، كما يخبرنا التاريخ الحديث ان القوة الفرنسية انهارت امام القوة الألمانية بفعل شيوع ظاهرة الجريمة في المجتمع الفرنسي لاسيما وان المجتمع الذي تعشش فيه الجريمة هو مجتمع غير محصن وغير قادر على مواجهة الاخطار الخارجية.

قد يبدو للبعض ان هذا التفسير اقرب الى اليوتوبيا الحالمة او الى التفكير الميثولوجي ولكن ما يدحض قوله ان تنامي ظاهرة الجريمة في المجتمع الصهيوني تشكل معولا من مجموعة معاول لتحطيم هذا المجتمع من وتداعيه.

فرص الديمقراطية الفلسطينية

● وليام كوانت •

بات الفلسطينيون على أبواب دخول تجربة الحكم الذاتي المحدود، وسيكون للكيفية التي ينظمون بها حياتهم السياسية في هذه الفترة اثر كبير في مستقبلهم وفي فرص تحقيق استقلالهم في نهاية هذه الفترة الانتقالية. وبينما يواجهون تحديات الأشهر القليلة المقبلة يجب عليهم ان ينظروا الى تجربة الانظمة العربية الاخرى، ولاسيما في الجزائر.

فما الذي يمكن ان يتعلمه الفلسطينيون من التجربة الجزائرية؟

طوال سنوات النضال الفلسطيني الطويلة كانت منظمة التحرير تقارن نفسها بجبهة التحرير الوطني في الجزائر. والآن وبعد ان اصبحت اولى بوادر الاستقلال قريبة، هناك دروس مهمة يستطيع الفلسطينيون ان يتعلموها من القضية الجزائرية.

أولا علينا ان نتذكر ماذا حدث حين انتزعت الجزائر استقلالها عام ١٩٦٢، اذ كانت جبهة التحرير الوطني عبارة عن ائتلاف عريض، مثل منظمة التحرير، لكن بقيادة هرمية اكبر وبقيادة عسكرية اكثر تطورا، وعندما حصلت البلاد على الاستقلال انقسمت الجبهة الى فئات عدة، وكان التنافس على اشده بين قادة المجاهدين في الداخل والبيروقراطيين في تونس، اي في الخارج، اضافة الى هذا الانقسام كان هناك ما يسمى دور القيادة التاريخية بما في ذلك دور احمد بن بله وحسين آيت احمد اللذين خرجا لتوهما من السجن، لكنهما كانا يحرصان على استرداد دور سياسي قيادي، ثم كان هناك جيش الحدود بقيادة هواري بومدين.

ومع عودة قيادة جبهة التحرير الى البلاد نشب صراع داخلي، اذ وقف بن بله ضد قيادة الحكومة المؤقتة واستطاع بمساندة الجيش وبعض ولاة وقادة الاقاليم ان يتولى منصب اول رئيس للجزائر المستقلة، وسمح في البداية لجمعية وطنية تمثل القطاعات المختلفة نسبيا بأن تلعب دورا سياسيا، لكنه قضى خلال عام واحد على معظم قادة المجاهدين الذين كانوا انضموا اليه في معارضة الحكومة المؤقتة، وقطع شوطا طويلا على طريق حكم الفرد الواحد، لكنه اعتمد على الجيش في قمع منافسيه السياسيين، ولذلك كانت المسألة مجرد وقت قبل ان يلجأ اولئك الذين يمسكون بزمام السلطة والقوة الفعلية الى استخدامها للاطاحة باحمد بن بله.

ان كل هذا ربما ما كان ليهم في شيء لو أن الجزائر كانت تخضع لحكم جيد في عهد بن بله او بومدين، ولكن في وسعنا الآن ان نعود الى الوراء لنجد ان اصول الازمة الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر تعود الى القرارات التي تم اتخاذها في الستينات والسبعينات.

أما بالنسبة الى الوضع الفلسطيني فان فرص الانتقال الى حكومة تمثيلية وخاضعة للمحاسبة تبدو افضل من الوضع الجزائري، اذ ان منظمة التحرير كانت باستمرار أكثر جماعية، لكن هناك خطرا الآن من احتمال الالتفاف حول شخصية عرفات بدلا من الاجراءات الناجمة عن الاجماع، كما كان الحال في الأيام الأولى من انطلاق منظمة التحرير، وفي وسع المرء ان يستمع الى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وهم يعبرون عن قلقهم لأن «الخارجيين» سيعودون ويتولون جميع المراكز المهمة، فشباب الانتفاضة متمنعون عن التنازل عن سلطتهم الى رجال تونس الذين تقدمت بهم السن، ومن طبيعة الكفاح والتحرير الوطني، كما هو الحال بالنسبة الى الجزائريين والفلسطينيين، ان يلتف الشعب باكمله حول الحركة او ان ينضم اليها.. ولهذا فان كل واحد تقريبا يشعر بأن له الحق في جني بعض ثمار الاستقلال، سواء أكان ذلك على شكل سلطة سياسية او رفاه اقتصادي.

اذن كيف يمكن المرء ان يوازن بين المطالب النسبية للفلسطينيين الذين قضوا فترات في السجون او ظلوا دائما في مخيمات اللاجئين، او عاشوا تحت الاحتلال او في المنفى او حملوا السلاح او شنوا حملات سياسية ودبلوماسية او ببساطة عززوا ايمان شعبهم وثقته وحافظوا على ثقافته؟

ان الجميع سيشعرون بأن لهم الحق في دور ما في فلسطين الجديدة، ولن يشعر احد بالارتياح لفكرة حكم رجل واحد او جماعة واحدة، كما انه ليس هناك اي جماعة فلسطينية يمكن استثناؤها، مثلما حدث بعد الثورتين الفرنسية والروسية، فهذه لم تكن ثورة طبقية وانما كانت ثورة ضمت جميع ابناء الشعب.

ولكي يتجنب الفلسطينيون اخطاء الجزائريين سينبغي عليهم ان يفكروا جيدا وبقوة في قيمة السياسة الديمقراطية، اذ انهم بتأسيس آلية ـ انتخابات حرة ـ يتنافس فيها الافراد والجماعات على السلطة، وباحترامهم مبادئ معينة، مثل حقوق الانسان وحرية التعبير، يمكنهم ان يوضحوا قواعد اللعبة للجميع وأن يكسروا احتكار الذين يحملون البنادق للقوة، ففي ذلك ما يتيح الفرص للناس العاديين للاعراب عن آرائهم.

يضاف الى ذلك انه يجب اختيار نظام انتخابي يقود الى المشاركة في السلطة بدلا من اختيار نظام يعطي الفائز كل شيء، اذ لا يمكن لأي جماعة وحدها من بين الفلسطينيين ان تهيمن على الآخرين جميعا من دون ان يؤدي هذا الى نتائج مأساوية.

وهكذا، علينا ان نتمنى احلال السلام بين العرب واسرائيل وديمقراطية فلسطينية، اذ من المأساة ان يجد الفلسطينيون بعد تلك المعاناة الطويلة ان عليهم تكرار التجربة المحزنة لاشقائهم الجزائريين، فقد اثبتت الجزائر للعالم اجمع ان الكفاح السياسي يمكن ان يحقق الاستقلال الوطني، ولكنها اخفقت في ان تثبت ان الذين انتصروا في ذلك الكفاح يستطيعون ان يحققوا العدالة الاجتماعية والتقدم في البلاد التي حرروها.

ان الفلسطينيين يقفون الآن على ابواب عصر يبحث فيه الكثيرون عن نماذج سياسية جديدة لتحل مكان تلك النماذج التي اثبتت بطلانها وفشلها، وفي هذا ما يعطي الفلسطينيين الفرصة ليثبتوا انهم تعلموا من التاريخ، فهل سيكونون على مستوى هذه المهمة؟ وهل سيظهر قادتهم شجاعة في تعاملهم وثقتهم بشعبهم ليختار قادته، كتلك الشجاعة التي ابدوها في التفاوض على السلام؟ ان هذا هو اكبر تحد ستواجهه منظمة التحرير عام ١٩٩٤.

• خبير في شؤون الشرق الأوسط ومستشار الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر.

"الوسط" ـ لندن
١٩٩٤/١/٣١

السلام: اسرائيلي والسماسرة: مصريون!

● د. عبد العظيم انيس

ما زلت اتذكر انه بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء بشهور حضر الى القاهرة الصديق الاستاذ محمد مساعد الصالح الصحفي الكويتي المعروف بتاريخه القومي ومعه مجموعة من المستثمرين الكويتيين الذين يطمعون في استثمار بعض اموالهم في المشروعات السياحية بمصر.

وكالعادة اتصل بي الاخ محمد مساعد الصالح كما اتصل بالاستاذ احمد بهاء الدين شفاه الله، وفي لقاءات المساء حكى لنا انهم قابلوا وزير السياحة المصري وعرضوا عليه بعض مقترحاتهم للاستثمار السياحي في سيناء فرحب بذلك، ثم عندما ذهبوا لمقابلة وزير التعمير «المهندس حسب الله الكفراوي» في اليوم التالي فوجئوا به يقول لهم انه يمكنهم الاستثمار في اي جزء من مصر باستثناء سيناء، حيث تقتصر المشروعات في سيناء على المستثمرين المصريين فقط فلما قالوا له ان زميله وزير السياحة رحب بمشروعاتهم اجاب الكفراوي «بان وزير السياحة لا يعرف ان هذه تعليمات سيادية وصلته اذ ان هذه مسألة أمن قومي»!

تذكرت هذه القصة وأنا اقرأ كيف ان وزير التعمير الجديد المهندس محمد ابراهيم سليمان حضر الى لجنة الاسكان والتعمير في مجلس الشعب لعرض استراتيجيته الجديدة حول تعمير سيناء عن طريق الاستثمارات الاسرائيلية، فاذ به يفاجأ بأن اعضاء اللجنة جميعا يعارضون بشدة دخول الاستثمارات الاجنبية الى سيناء وخصوصا الاسرائيلية قال النائب فؤاد هجرس صارخا بأعلى صوته «ان هذه الخطة ستعطي لاسرائيل فرصة ذهبية لكي تسيطر على سيناء من جديد، تحتلها بأسلوب اقتصادي بعد ان فشلت في ذلك عسكريا» وقالت جليلة عواد «عن جنوب سيناء» والدموع تنهمر من عينيها «ارجوكم لا تسمحوا للأجانب بأن يأتوا الى سيناء ويستثمروا اموالهم فيها لأن اموال اليهود سوف تتدفق بغزارة لأن لهم هدفا أكبر وهو السيطرة على سيناء».

ان هذه القصة تبين بوضوح ان التعليمات السيادية قد انقلبت رأسا على عقب، وان موضوع الأمن القومي لم تعد له فيما يبدو اهمية تذكر. والحقيقة ان مصر الرسمية تنجرف بسرعة مذهلة فيما سماه هيكل بـ «الحقبة الاسرائيلية» بعلامات واشارات لا تخطئها العين، ولا اشير فقط الى حماس منظري الحكومة من المثقفين الجدد لدعوة السوق الشرق اوسطية، ولا الى دلالة ما قاله اسامة الباز في معرض الكتاب مؤخرا «لسنا سماسرة سلام» وكأنه يرد على ما هو موجود في الضمير الشعبي ازاء ما يراه من علامات تهاون واستسلام.

وانما أشير ايضا الى الجرأة التي هبطت على يوسف والي في تصريحاته الاخيرة هذه الايام، ففي الماضي كانت الاتصالات المصرية الاسرائيلية تعالج بحساسية في الاعلام المصري فلا يذكر عنها شيء او تذكر في سطور قليلة في مكان غير بارز، أما اليوم فحين يهاجم ضياء الدين داود السياسة الزراعية وما جلبه علينا التعاون مع اسرائيل في هذا الميدان من مصائب ينبري له يوسف والي مشيدا بهذا التعاون بحجة ان الموز والتفاح الموجودين في السوق هما من اسرائيل!.

وفي يوم واحد يطلع علينا التلفزيون المصري بأنباء وصور لقاء الرئيس مبارك مع وزيرة البحث العلمي الاسرائيلية شالوميت ألوني، ولقاء يوسف والي مع المسئول الاسرائيلي عن التعاون الزراعي بين مصر واسرائيل ثم لقاء يوسف والي مع لطيف دوري مسئول العلاقات الخارجية في حزب المابام الاسرائيلي.

وأخيرا دفاع يوسف والي غير المجيد في اهرام نفس اليوم عن السوق الشرق أوسطية وعن التزامات الحقبة الاسرائيلية باسم «الشجاعة والوضوح واجتياز دروب السلام الوعرة».

الى اين تمضي مصر اذن؟

اليس من واجب العقلاء ان يقولوا لحكامها: انكم تتجاوزون الخطوط الحمراء عن هذا الشعب!.. تتجاوزونها بفتح اراضي سيناء للاستثمار الاسرائيلي، وتتجاوزونها ببيع القطاع العام ـ عرق هذا الشعب وكده ـ للأجنبي، وتتجاوزونها بالترويج للسلام مع مصر والسوق الواحدة معها بينما تحولت قضية شعب فلسطين بدعمكم وتأييدكم الى قضية جيب صغيرة في حماية اسرائيلية وبينما تقذف طائرات اسرائيل القنابل والقنابل المتفوقة على جنوب لبنان.

ثم من يصدق ان المضي في هذا الطريق يمكن ان يقضي حقا على الارهاب وتطرف بعض جماعات الاسلام السياسي؟

العربي القاهرية
١٩٩٤/٣/١٤

المستقبل في عيونهم

رغم وجود تيار يدعو الى اسلوب الاثارة بين الحين والاخر في صفوف محرري المستقبل لاعتبارات يرونها ضرورية الا ان اصحاب القرار الاخير يدعون ويصرون على الدعوة الى الرصانة ثم المزيد من الرصانة، وحجتهم في ذلك اننا صحيفة رصينة. وكنا - من باب المناكفة - نقول «ومن يشهد للعروس»؟

وبعد مرور عام على اول صدور تداعت اقلام معروفة في الساحة الاردنية الى تقديم شهادتها للمستقبل. واللافت للنظر ان هذه الاقلام قد اجمعت ودون استثناء على موضوعية الخبر في المستقبل بالاضافة الى الرصانة والابتعاد عن الاثارة واحترام الرأي الاخر الذي هو في الحقيقة جميع الاراء من اقصاها الى اقصاها. وهنا اسقط في يد التيار الاول وانتصر - كما هي العادة دائما - اصحاب القرار.

تبقى نقطة اخيرة يجمع عليها الجميع: هي هذه الحرفية العالية التي تنفذ بها جريدة المستقبل كما جاء في بعض الشهادات وهي نقطة لا خلاف عليها بين الجميع.

المحامي احمد النجداوي

عضو القيادة العليا لحزب البعث

لا بد اولا من توجيه تهنئة صادقة لكل العاملين على اخراج صحيفة «المستقبل» والى اسرة تحريرها كما لا بد من تقدير جهودهم الكبيرة من اجل تطويرها والارتقاء بها حتى استطاعت ان تأخذ مكانها كصحيفة حزبية رغم كل الظروف والصعوبات التي تواجهها مثل هذه الصحف في تأدية رسالتها.

ولقد احتفظت «المستقبل» خلال السنة الاولى من عمرها بالاتزان والعقلانية في توجهاتها مع الحفاظ على خطها السياسي الذي ينسجم مع منطلقات الحزب الذي تنطق باسمه في مختلف المجالات، ووجهت اهتماما خاصا باتجاه السبق الصحفي في نشر الخبر بعد التأكد من صحته دون ان تتورط في اي تهويش مما اكسبها مصداقية متميزة في نظر القارىء» وكل ذلك بفضل الخبرات السياسية والصحفية التي تحصلت للمشرفين عليها عبر اشتغالهم في مواقع اعلامية متقدمة في الماضي.

جمال ناجي

روائي

ابارك لكادر المستقبل كل هذا الجهد الذي استطاع تقديم هذه الجريدة في صورتها الحالية التي تدعو الى الاعتزاز.

لقد لمست بشكل جلي المسار الموضوعي الذي احتكمت له هذه الجريدة وهو امر اتمنى ان يتحول الى تقليد دائم في كافة الصحف العربية.

بهذه المناسبة «مرور عام على تأسيس المستقبل» اتمنى ان تقوم الصحيفة بانشاء مركز للدراسات المستقبلية.

خالد مسمار

مسؤول الاعلام الفلسطيني في الاردن

اهنىء صحيفة المستقبل التي اطفأت شمعة على طريق الصحافة الحزبية المسؤولة.. واهنىء كادرها والعاملين فيها والقائمين على اخراجها الى شارع الصحافة المزدحم بالاسبوعيات.

لقد خطت المستقبل خطوات وئيدة وتقدمت على زميلاتها من منظور الاهتمام بالرأي والرأي الآخر.

والذي يسترعي انتباهي، كمسؤول اعلامي فلسطيني، هو مدى الاهتمام المنصب على القضية الفلسطينية ودعمها وشرحها للقارىء المحلي والعربي دونما مواربة او استهزاء او اسس تمس قيادة هذا الشعب الفلسطيني المناضل المجاهد وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف المعترف به عربيا وعالميا...

وهذا ما المسه في «المستقبل».

متمنيا ان تحذو الاسبوعيات الاخرى حذوها بل وبعض اليوميات .. وكل عام وانتم بخير.

حازم الزعبي

رئيس رابطة الفنانين التشكيليين

انها جريدة تتفرد بصفحة متميزة من الثقافة والفنون وهذا دور ثقافي مميز نحن بحاجة اليه. اضف الى ان هناك مواضيع متعددة حيث انها تتناول جوانب اخرى حياتية واجتماعية وسياسية متجددة اعني انها جريدة المستقبل فعلا.

محمد صالح البطاينة

مساعد متصرف لواء عجلون

لقد قمت بقراءة عدة اعداد من هذه الصحيفة، وبحق فانني اعتبرها من الصحف التي تعبر عن لسان الشارع الاردني وهي لبنة من دعائم تفعيل الحياة الديمقراطية في الاردن وخطوة باركها جلالة القائد الذي عمل على نشر الوعي السياسي لدى المواطن الاردني.

حسين العالم

رئيس قسم التعليم المهني في تربية عجلون

مجرد اختيار كلمة المستقبل كاسم للجريدة دلالة واضحة على رسم الخطط الدقيقة الكفيلة بتحقيق مستقبل زاهر مفعم بالخير والبركات لهذا الوطن المعطاء، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي والتجديد المستمر نحو الافضل.

واتمنى لهذه الجريدة الغراء ان تحقق ما تصبو اليه من تحقيق مستقبل زاهر لهذا الوطن.

فخري قعوار

الامين العام لاتحاد الكتاب العرب

على الرغم من اكتظاظ السوق الاردني بالصحف الكثيرة الا ان ما هو متميز منها قليل.

ومن هذا القليل جريدة المستقبل التي حافظت على رصانتها وحازت على ثقة القارىء بها وحققت نجاحا ملحوظا في هذا الازدحام الذي يشهده سوق الصحافة الاردني.

واتمنى ان تتحول الى صحيفة يومية لان لها فرصة طيبة للانتشار.

المحامي محمد عياش ملحم

رئيس منظمة العفو الدولية، رئيس جمعية التأهيل والرعاية

اهنئكم بمرور سنة على تأسيس هذه الجريدة السياسية والتي تلبي حاجة في المجتمع الاردني ذلك انها تغطي المحليات، وهذا امر طبيعي ومتوقع، كما انها تغطي الشؤون العربية والى حد ما بعض الشؤون الدولية، وحبذا لو كانت التعليقات هي الاهم في هذا المجال وفي هذه الجريدة الاسبوعية دون الاخبار، وحبذا لو كانت هناك تغطية متوازية للمحليات ثم الشؤون العربية والدولية.

كما واتمنى بصفتي رئيس مجلس الفرع لمنظمة العفو الدولية/فرع الاردن تخصيص زاوية لحقوق الانسان بابعادها المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، متمنيا لكم النجاح والتوفيق

حمادة فراعنة

كاتب صحفي

في ضوء متابعاتي كانت المستقبل ناجحة بالمعايير السياسية والمهنية، ويعود الفضل في ذلك لانها صادرة عن حزب منفتح غير متعصب، وللزملاء العاملين في الجريدة «المهنيين» الذين يتحلون بالخبرة والطموح.

ولذلك استطاعت المستقبل رغم حجم التحديات الكبيرة حيث ولدت في ظل انفتاح صحفي، ووجود عشرات المطبوعات في السوق، فرض حضورها في الشارع الاردني.

اعتقد ان المستقبل بفعل الحزب والامكانيات المهنية قادرة على تحقيق التقدم والازدهار اذا توفر لها الدعم والاسناد... مبروك لجريدة المستقبل اضاءتها لشمعتها الثانية.

د. صالح درادكة

رئيس قسم التاريخ في الجامعة الاردنية

في ضوء ما قرأت في اعداد جريدة المستقبل استطيع القول بان الجريدة تحاول ان تشق لنفسها طريقا وسطيا متزنا لا هي تسعى للتطرف كسبا للدعاية ولا تماليء طمعا في كسب المغنم، فهي لا تترك حادثا دون تعليق ولا ظاهرة تهم الامة دون تفسير، وكل صحيفة تجعل الجرأة وقول الحق شعارها لا بد ان تنجح، وما احوجنا للصحافة التي تقول ما تعتقد، وتعتقد ان الصحافة سلطة رابعة، تتحمل مسؤولية ما يحدث كثيرها من السلطات.

مهند عبد الحميد

رئيس تحرير راية الاستقلال

ثمة حضور سياسي للزميلة المستقبل فهي تحاول تغطية ابرز الموضوعات السياسية العامة، ولكن ثمة ضعف في معالجة الاوضاع والمواقف السياسية الاردنية، لجهة تكوين راي عام لصالح الموقف الذي ينسجم مع مصلحة الشعب الاردني.

بعض الندوات والمقابلات التي اجرتها المستقبل اضفت عليها صفة «منبر للحوار» بين الراي والرأي الآخر والتحدي الذي يجابه الصحيفة هو ان تغلي للحوار موقعا ارحب وارسخ بهدف تعميق وتكريس الديمقراطية.

الصفحة الاخيرة ناجحة في وضع المواد الخفيفة والمريحة والتي تنمي الجانب المعرفي او المعلوماتي للقراء وحبذا لو خلت من المقالات السياسية.

سليمان القضاة

نقيب الصحفيين

«المستقبل» هي في الطليعة من بين الصحف الاردنية الحزبية، وهي صحيفة متزنة وجادة وملتزمة بقضايا الوطن والامة، وهي بذلك تعبر بصدق عن تيار سياسي وطني عريض على امتداد ساحتنا الاردنية والعربية.

اتمنى للمستقبل في عيدها الاول مستقبلا افضل، خدمة للوطن وللقارىء الاردني، وحتى نستطيع وضع ملامح واضحة ومشرقة لصحافة حزبية قادرة على التعبير عن كل اوجه الطيف السياسي في الاردن.

متمنيا المستقبل الجريدة والمستقبل الحزب كل تقدم، وللقائمين عليها والعاملين فيها كل نجاح.

مؤنس الرزاز

رئيس رابطة الكتاب الاردنيين

لقد مثلت المستقبل الى حد كبير الصوت النزيه، ولذلك نتطلع الى ان تتطور وتشهد قفزات الى الامام لتؤدي الرسالة المنوطة بها.

اتمنى لجريدة المستقبل الخير والتقدم

المهندس ابراهيم غوشة

الناطق الرسمي باسم حركة حماس

اتمنى لصحيفتكم كل تقدم ونجاح بمناسبة دخولها العام الثاني واعتقد ان نجاح اية صحيفة يتناسب طرديا مع اهتمام هذه الصحيفة بقضايا الامة الحيوية ولا شك ان القضية الفلسطينية تمثل القضية المركزية للامة فعليها ان تتوحد في ساحتها تتصدى لاخطر ما يهددها، ومن هنا ضرورة تناول صحيفتكم لما يجري من بطولات على الارض المحتلةالمقدسة ممثلة بالانتفاضة المباركة والعمليات الجهادية الاسطورية والتمسك بابراز الحقائق وتسليط الاضواء على كافة الزوايا وانتهاج الموضوعية ولكم تحياتي.

الكاتب الصحفي توفيق ابو بكر

الامين العام لمنظمة العفو الدولية

اعتقد ان «المستقبل» قد شقت طريقها وسط هذا الكم الهائل من الصحف والمجلات المنتشرة في البلاد، ما زال مطلوبا من الصحف الاسبوعية ان تعمل بجد وتبتكر الافكار حتى تتمكن من منافسة الصحف اليومية المسيطرة بقوة والاكثر انتشارا وقدرة على ملاحقة الاحداث.

د.محمود قظام السرحان

مدير التوجيه الوطني- وزارة الشباب

صحيفة المستقبل من الصحف المتميزة تحريرا واخراجا ومضمونا فعلى الرغم من كونها صحيفة حزبية الا انها تفرد جانبا وهامشا للرأي والرأي الآخر في أطار من التعددية الايجابية المستندة الى الدستور والميثاق الوطني لايمانها باهمية ذلك في اثراء المسيرة المجتمعية برمتها على اعتبار ان التعددية والتنوع مصادر تطوير وديناميكية وحيوية.

اتمنى للمستقبل المزيد من الدوام والتقدم والازدهار والتميز لخدمة الحركة الصحفية المحلية والعربية والاسهام في دفع مسيرة تحولنا الديمقراطي وتعزيز قيم الحوار الايجابي الواعي والمسؤول كممارسة سلوكية في حياة مجتمعنا الصاعد لذرى المجد بحول الله تعالى

د. سعد العبادي

متصرف لواء عجلون

لقد اطلعت على اعداد من هذه الجريدة الغراء حيث تحوي في صفحاتها مواضيع القضايا فمستوى اخراج الصحيفة جيد كذلك تغطيتها للاخبار.

اتمنى لهذه الصحيفة المزيد من التقدم في ظل الاجواء الديمقراطية التي ينعم بها الاردن والتي ارسى دعائمها قائد الوطن جلالة الملك الحسين حفظه الله.

سالم مصطفى الصمادي

رئيس فرع منتدى الشباب العربي لواء عجلون

من خلال اطلاعي على جريدة المستقبل وجدتها مهتمة بالامور والقضايا العامة بهدف معالجة السلبيات التي من الممكن حدوثها بالرغم من ان هذه الجريدة توزع في لواء عجلون على نطاق ضيق آملين من القائمين عليها العمل على توسيع نطاقها ووصولها بشكل اكبر واكثر انتظاما.

د. نبيل الشريف

رئيس تحرير الزميلة الدستور

اود ان اسجل عميق امتناني بهذه الفرصة التي اتيحت لي للحديث حول الزميلة المستقبل، واشعر ان الواجب يملي علي ان ابدأ بتقديم احر التهنئة لكل الزملاء الاعزاء العاملين في الزميلة المستقبل بمناسبة مرور عام على تأسيسها.

ولا شك ان العام الاول في عمر اي مؤسسة هو العام الاكثر صعوبة والاكثر تحديا، واجتياز العام الاول بنجاح هو دليل على نجاح الخط وصواب المسيرة، وانتهز هذه المناسبة ايضا لاسجل بارتياح ان الزميلة جريدة المستقبل استطاعت خلال العام المنصرم ان تؤكد حضورها على الساحة الصحفية في الاردن وان تسهم الى جانب زميلاتها في الصحف الاردنية في تطوير المهنة الصحفية ودفع وتيرة الاداء الصحفي، ولا شك اننا نمر جميعا في المجال الصحفي بمرحلة في غاية الدقة وغاية الحساسية، ومن شأن ما نفعله الآن على المستوى الصحفي ان يؤسس لمرحلة جديدة اكثر تفاعلا واكثر قدرة على تلبية احتياجات القارىء».

من هنا فان الكلمة تكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة لانها مرحلة تأسيس للتطور الصحفي المنشود، ويقتضي الانصاف ان اقول ان المستقبل كانت من الصحف التي ادركت دقة هذه المرحلة وتعاملت مع الكلمة بمسؤولية وجرأة، ولم تدخل في متاهة التهويل والاثارة التي تسترضي الاذواق المتدنية، ولكنها عملت بترفع وجدية على الاسهام في النهوض بالمستوى الصحفي.

اكرر تهنئتي للزميلة المستقبل التي اثبتت ان بامكان الجريدة ان تكون جريدة لكل الناس، واتمنى لها استمرار النجاح والتوفيق.

الاب قسطنطين قرمش

رئيس روحي رعية الروم الارثوذكس

بمناسبة اطفاء الشمعة الاولى من عمر جريدة المستقبل المديد اتقدم بتهاني الخالصة وامنياتي الحارة لكي يثبت الله اقدام هذه الجريدة المتزنة لانارة الطريق القويم وسط هذا الظلام الذي يكتنف امتنا ومستقبلنا ووجودنا وتراثنا وهويتنا.

ولتبق هذه الجريدة مرشدا لكل الذين يتعطشون الى معرفة الحق والعدل والحرية والكلمة الصادقة والنيرة المعتدلة.

كما ندعو الله ان يقوي عزائم القائمين عليها من اداريين ومحررين ومراسلين، وان يذلل الله امامهم كل عقبة مادية او معنوية لتبقى هذه الجريدة منافحة عن كل المظلومين والمستضعفين ومستقطبة اقلام الكتاب والمحررين المختصين الشرفاء المنتمين الى تراب هذا البلد والمدافعين عن قضيته المركزية «فلسطين» وقضايا الامة العربية الواحدة مستظلين بالراية الهاشمية الوارفة واسرة الحسين العظيم. انه سميع مجيب.

د.غسان الجندي

رئيس قسم القانون الخاص في الجامعة الاردنية

في الوقت الذي تحتفل فيه جريدة المستقبل باطفاء شمعتها الاولى، لا يملك المرء الا ان يشير الى حصادها المتميز، فقد كانت تحليلاتها طازجة، عميقة، تأسر عقول وعواطف القراء وكانت قناديل آرائها تسري كالحكمة الخضراء.

لقد ساهمت جريدة المستقبل في اثراء التجربة الديمقراطية الاردنية وترخيمها، كما كان لجريدة المستقبل القدم الفعلي في اثراء المواطن الاردني عبر نقل موضوعي ومتجرد فيه الكثير من العافية، للاحداث الزلزالية التي مر بها العالم.

د.عبد الكريم العزام

مدير التربية والتعليم للواء عجلون

اشعر بالسعادة ونحن نتنسم رياح الديمقراطية التي اختارها سيد البلاد منهجا لهذا البلد، ومن خلال اطلاعي على جريدة المستقبل اجد انها قد انطلقت انطلاقة خير وبركة حيث انها شاملة لكل المواضيع، وتركز على احدث المستجدات، وهي تتطور من جميع الجهات عددا بعد عدد.

بالمناسبة اتمنى لهذه الجريدة وللقائمين عليها مزيدا من التقدم واتمنى ان اشاهد هذه الصحيفة وقد اصبحت تصدر يوميا.

محمد الصمادي

عضو منتدى الشباب العربي/عجلون

صحفنا الحزبية تناقش المواضيع الساخنة التي تهم حياة المواطن باستحياء مثل قضايا الفساد رغم انها تتناوله بشكل مقتضب. اما بالنسبة لجريدة المستقبل فهي من اوائل الصحف الحزبية توزيعا على مستوى المملكة تقدر للقائمين على هذه الجريدة الاهتمام بالاقلام الواعدة ومناقشة القضايا الساخنة بعمق اكثر اتمنى ان يجد القارىء الاهداف وبرامج الحزب من خلال الجريدة والتركيز على القضايا الثقافية، وكذلك اخراج الجريدة فهو ذو مستوى مناسب.

في عامها الأول

المستقبل بحثت عن السبق الصحفي

١٥ دينارا زيادات موظفي الدولة اعتبارا من نيسان

بعد الهبوط في نفق الجامعة
حبش «يقصقص» أظافر
هبوط في النفق الجديد!

بوادر تشكيل جبهة روسية شاملة ضد يلتسن

رجال الكنيسة الشرقية يحذرون من تدويل القدس

احمام دم جديد في موسكو
الطيران الروسي يلغي تذاكر سفر للطلبة الأردنيين
فصيل فلسطيني زور عريضة موقعة ليطالب منظمة التحرير الانسحاب من المفاوضات

دائرة البحوث والدراسات

بتواضع جم، وطموحات كبيرة سعت المستقبل في عامها الاول المساهمة في سد الفراغ الصحفي في البلاد، فكانت الصحيفة الحزبية الأولى والوحيدة التي تصدر فور صدور قانون المطبوعات الجديد.

وما زالت تواصل سعيها رغما عن ضآلة الامكانات وقلة الكادر فتولي اهتماما كبيرا للحصول على الخبر، وتحرص على تقديم التحليل دون ان تتنازل عن الجانب الموضوعي ما اكسبها احتراما واسعا تعتز به في الشارع الأردني.

ومع استهلال عامها الجديد تسعى المستقبل لتحويل خطوتها الثانية الى مشعل ينير الطريق أمام الحقيقة دون نقصان.

وتستطيع «المستقبل» القول بأنها تمكنت في عامها الاول من تحقيق السبق الصحفي مرات عديدة بتواضع وبعيدا عن الاثارة والتهويل.

وفيما يلي بعض الاخبار التي سبقنا فيها سواء من الزميلات الاسبوعية واليومية أو انفردنا بها.

في القضايا المحلية

* بعد اسبوعين من صدورها، وفي عددها الثالث زفت المستقبل الى القارىء الأردني خبرا حول زيادات لموظفي الدولة مقدارها «١٥» دينارا، وقد نشر الخبر في الصحف اليومية بعد ايام عدة، وتحققت بشرى المستقبل وحصل موظفو الدولة على الزيادة.

* وقبل ان تكمل عامها الاول كشفت «المستقبل» وبالصورة على صفحتها الاولى عن الهبوط في نفق الجامعة الجديد داعية للتعامل بجدية اكبر مع المال العام.

* واوردت «المستقبل» خبرا حول قيام الطيران الروسي بالغاء تذاكر سفر الطلبة الأردنيين، بحجة ان الطلاب قاموا بشراء التذاكر من السوق السوداء، وسلطت المستقبل في حينها الضوء على عدم قانونية الاجراء.

* وفي اطار اهتمامها بنشاط الاحزاب الأردنية تمكنت «المستقبل» من سبق الزميلات الاخريات في نشر بنود اتفاق سبعة احزاب أردنية على تشكيل لجنة وطنية اردنية لمناهضة اتفاقيات الاذعان والتطبيع.

وكما هو الحال في الخبر عمدت المستقبل من خلال التحقيق لتسليط الضوء على قضايا المجتمع المختلفه فتعرضت لخدمات المعاقين، وقامت بفتح ملف الصحف الأردنية، متسائلة عن مستقبلها في وقت يكثر فيه الحديث عن صدور وتوقف الصحف.

وبما ان الصحافة لم تكن يوما ما اداة للتجريح والمساس بالآخرين فقد قامت «المستقبل» بتسليط الضوء من خلال تحقيقاتها على الظواهر الايجابية في المجتمع ايضا.

ومن بين الظواهر المشرقة كانت مدرسة اليوبيل التي تحتضن المتفوقين والموهوبين من الابناء ومدينة الحسين للشباب التي تلعب دور الصرح الشبابي الشامخ في الوطن.

استطلاعات.. استفتاءات

وتمكنت المستقبل من انجاز مجموعة من استطلاعات الرأي خلال العام الماضي، ومن بينها استطلاع عن القدس تم فيه طرح اراء العشرات من الشخصيات الأردنية والفلسطينية بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية، كما قدمت استطلاعا موسعا اخر عن الانتفاضة، وتم فيه ايضا تقديم وجهات نظر عديدة ومتباينة.

كما اجرت دائرة البحوث والدراسات في المستقبل مجموعة من الاستفتاءات في محاولة منها لتكريس هذا الجانب في الصحافة الأردنية وكان من ابرزها استفتاء حول الانتخابات النيابية التي شهدتها البلاد في حمى الاستعداد لخوض غمارها وقد اكدت نتائج الانتخابات مصداقية نتائجه بنسبة عالية جدا، واستفتاء حول السلع المستوردة وقدرة السلع المحلية على منافستها في وقت يكثر فيه الحديث عن الغزو الاقتصادي والسوق الشرق أوسطية.

الشؤون الفلسطينية

وكما ركزت على القضايا الأردنية، ابدت «المستقبل» اهتماما بالغا بالجوانب المتعلقة بالقضية الفلسطينية، فكانت الصحيفة الأردنية «وربما العربية» الأولى التي حذرت من العلاقة بين الفاتيكان واسرائيل، واشارت لوجود صفقات بين البابا وتل ابيب.

وتابعت المستقبل هذه القضية مرة اخرى من خلال تحذير رجال الكنيسة الشرقية من تدويل القدس، لتثار بعد اشهر ضجة عودة العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل.

واحتل الاقتصاد الفلسطيني مساحة شاسعة على صفحات المستقبل، وفي هذا الصدد كانت الصحيفة اول من فتح المجلدات الفلسطينية الستة المتعلقة بالاقتصاد، والتي جرى نقاش حولها مع صندوق النقد الدولي.

وقبيل فتح ملف العودة والتعويض لم يجد عرب التصيرات من يتوجهون اليه لابراز قضيتهم سوى «المستقبل» التي سارعت في الذهاب الى اماكن تواجدهم والتقت بهم ليتحول ما نشر على صفحاتها الاولى الى وثيقة بيد المفاوض الفلسطيني في طابا.

ولم يكن الصراع الفصائلي غائبا عن صفحات المستقبل، فقد كشفت الصحيفة في عامها الاول النقاب عن قيام فصيل فلسطيني بتزوير عريضة يطالب فيها بالانسحاب من المفاوضات، وقامت المستقبل بنشر صور عن الوثيقة والتواقيع المزورة.

المؤتمر الخامس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قامت المستقبل بنشر تفاصيل ما جاء فيه لتسبق بذلك جميع الصحف، بما فيها الصادرة خارج الوطن العربي، فقد قامت مجلة الوطن العربي بنشر الموضوع بعد المستقبل باسبوع.

في القضايا الدولية

ولم يقتصر الامر على ما يتعلق بالشئون المحلية والفلسطينية، فقد سعت المستقبل دوما ليكون لها خبرها الخاص على الصعيد العربي والدولي، وحاولت ان تصيغ رؤيتها للاحداث المستقبلية التي يمر بها العالم، ومن ابرز ما جاءت به على هذا الصعيد التنبؤ بحمام الدم الاخير الذي شهده البرلمان الروسي وتمخض عن احكام يلتسن سيطرته على مقاليد الامور في البلاد.

تجربتي في المستقبل.. شهادات

(للمستقبل) سحرها (الخفي)

● سليم النجار

سديم... عماء... اختلاط الاشياء جنون.. عبث لن تقول هذه المفردات كفاية ما عشناه من حالات، وما يلازمنا في قرارة انفسنا ونحن نعيش زمن السلام او الاستلام ان صح التعبير، ونحن نرافق انفسنا في مرحلة الهروب والاصرار على متابعة المقاومة. لكننا لانستطيع ان نستمر هكذا تحت وطأة الزلازل احياء موتى مسروقي الصوت والارادة.

فان الكتابة تبدو هي الفوضى الوحيدة الممكنة ضد قيود الانظمة، وجدران السجون، وازوجة الانهيار ضد التدخين والتكريس، ومنذ زمن الاحتلال والقبول بالامر الواقع فقد لا تجيز الكتابة شيئا ولكن كل كتابة صادرة عن احساس وتجربة ووعي للذات وللعالم، هي مناهضة للخطاب التبريري، فهل كانت جريدة المستقبل هي الصوت الذي يبدأ رياء تراتيل سدنة المعابر الفاسدة؟! وللاجابة على هذا التساؤل يكون فن الهام ان تستأنف الكتابة مغامراتها، وان تمارس فروضها بعد ان خلخلت الهزيمة الكينونة واسباب الرجاء وتسرب اليأس الى الاقلام والعقول... من ثم يكون استئناف الكتابة، في حد ذاته تكسيرا لاحدى نتائج الهزيمة والاحتلال الذاتي ولأن الكتابة مشروعة في جريدة المستقبل، عليك ان تتهجى ابجدية الواقع القائم فيها.

فلعبدالعزيز السيد قصة ملتصقة بتعدد الرؤية والطموح واحتضان الجوهري، من الاشياء.. لم ير الدافع منذ ترؤسه لدار كاظمة للنشر في الكويت وتأسيسه لدار نشر اخرى وقيادته وترأس تحريرها لمجلة دراسات والخليج العربي واخيرا وليس اخرا اشرافه على جريدة المستقبل، بمفهومه التبسيطي الاستنساقي وانما الواقع في نظره يعني ايضا المحسوس، والمتخيل والمتذكر يعني المألوف من الوعي، والملتزم من الاحداث والمواقف، بمعنى الذات الموزعة المثقفة والظروف المادية القاسية، كما يعني احتمال تصوير الامور على غير ما تسير عليه وبافتراضات لا محدودة.

ان الكتابة عن تجربتي في جريدة المستقبل لا يمكن ان يقف عند جانب واحد متصل بمكونات العملية الفنية لكتابة نص مقروء، لان مثل هذا المسلك وبالرغم من اولويته، ينطوي على مزلق الانسياق الى التعامل مع الحالة الابداعية فقط، والى ممارسة قريبة من التمارين التطبيقية لمجموعة من القواعد والقوانين، لذلك فان المنهج لايمكن ان يكون غاية مقصودة لذاتها مفصولة عن الموضوع ونتائجه المتشابكة مع حزمة الظروف الموضوعية والمادية، وما يكشف عنه السياق والتداول ومن ثم فان الجوهري في كل نقد ان يحمل الينا معرفة.

ومرة اخرى للاجابة على مثل هذه الحالات لايمكن ان تكون ممكنة الا من خلال مسيرة سنة واصلبت المستقبل مشوارها ولكي تظل الحالات منحصرة في التأكيد على مراجعة المسار، وفي الالحاح على ان كل استئناف مرتهن بتحقيق القطعية مع النصوص الببغاوية ولغات التبرير والقمع المؤسساتي.

ويبقى من المستقبل في نهاية التحليل، سحرها الخفي الذي نقترب منها لو ان يقربنا الجري وراءها من ذواتنا وعن فهم واقعنا.

(المستقبل) فضائي الذي (أحب)

● جهاد الرنتيسي

كنت احس ان كل شيء ملكي في المكان ابتداء من الشوارع المعبأة ضدي وانتهاء بالناس الذين احبهم، والذين احسست بالانتماء لهم حتى النخاع عندما عبر الصديق حسين عبدالفتاح بسيارته من مقر جمعية الدفاع عن ضحايا الحروب في ميدان حولي الى مقر جريدة «الفجر الجديد» في شارع الصحافة بالشويخ.

سألني صاحبي عندما اجتزنا الحاجز العسكري الاخير وكان الرعب واضحا في عينيه «ترى ماذا سيفيد مقالك عندما ينشر في الجريدة؟!».. وهل تستحق الورقتين المطبوعتين اللتين بين يديك المجازفة؟!، قلت له قدري منذ خلقت ان اضع بصماتي على الاشياء وامضي، ويكفيني انني سأكون صاحب المقال الاول الذي يدافع عن ابناء جلدتي.

كانت مجازفة كبرى «ارتعش حينما اتذكرها» الا انني احسست بفرح غامر عندما جاءني الصديق سمير البرقاوي بنسخة من «الفجر الجديد» وقال لي «لا تقنعني بانك لست صاحب المقال الموقع باسم مشعل العلي لقد شممت رائحتك فيه عندما قرأته في سوق الخضار»....

وتلا المقال مقال اخر ثم عزفت عن الكتابة لانزل للشارع مع جمع من الرفاق لنحكي قصة اناس فرض عليهم العطش والجوع والرعب للصحافيين الاجانب كنت ولم ازل على قناعة كاملة بان الكلمة الصادقة قادرة على مجابهة حقد الميليشيات الحاقدة التي جاءت لتحاسب شعبي على جريمة لم يرتكبها.

ومنذ ذلك الحين يمتلكني هاجس البحث عن منبر استطيع من خلاله اعلان موقف ما من الاشياء لجده مره في الصحف التي اعمل فيها، ومرة ابحث عنه في صحف اخرى، العلاقة الوحيدة التي تربطني بها انها تعطيني ارضية صلبة اقف عليها لاعلان «موقف ما ... ليس الا...!؟

وكان الهاجس حاضرا عند انتمائي لـ«المستقبل» الا انني لم اكن اراهن على مساحة وافرة من حرية الرأي والرأي الآخر، فعقدة ازمة الخليج كانت تحكم الصحافة الاردنية بشكل مثير للاعصاب، وكان يرن في انني بين لحظة واخرى سؤال لصديقي المتطرف حتى العظم «اي مسلحة سيمنحها له وزير داخلية سابق... في صحيفته؟!»، وكانت «العقدة والسؤال» ان تحولا من الهاجس الى حالة من الاحباط!!

وعلى تخوم الاحباط اكتشفت ان هناك منبرا قادرا على منحي ما اريد، وانني قادر على الكتابة من مواقف الروائي اسماعيل فهد اسماعيل والدكتور غانم النجار، «النائب عبدالله النيباري» وكل الاصدقاء والاحبة الذين كانت لهم اياد بيضاء مدوها لنا في «الكويت» حين كانت الامارة تغوص في كثبان ازمة الخليج التي تمكنت من ابتلاع اشياء كثيرة.

واكتشفت ان وزير الداخلية السابق «مع اصراري على الاحتفاظ بعقدة رفض مسح الجوخ» يدعم استعدادي التنازل عن حقي في الصحافة الاكثر تلهما لموقفي، فلم يضع فيتو على طرح قضية ما، ويبدي احتراما كبيرا الحقيقة لحسده عليه.

ولولا حالة شد الاعصاب التي يضعني فيها استاذي وصديقي عبدالعزيز السيد عند جموحي لقلت بان المستقبل صدى لصوتي تفكيري، الا ان ذلك لا يمنعني من القول بان المستقبل «فضائي الذي احبه».

لقد تميزت المستقبل بمصداقيتها وشموليتها

● منير شويطر

تستوقفني ذكرى ذلك اليوم العظيم الذي تأسس فيه حزب المستقبل وصدور اول عدد من جريدة المستقبل الغراء الناطقة باسم هذا الحزب الذي اعتز وافتخر بانتسابي له عضوا مؤسسا وازدادت سعادتي عندما قرأت العدد الاول من جريدتنا حيث وجدت ما كنت اتمناه وانني انتظر كل اسبوع صدورها بفارغ الصبر حيث قمت بعمل ارشيف احتفظ من خلاله بجميع الاعداد الصادرة ليكون ذلك مرجعا لي لما تحويه هذه الجريدة من اخبار وتحاليل ومقالات يندر ان تجدها في غيرها من الصحف، هذه الصحيفة التي تتصف بالاتزان والرزانة والدقة في صياغة الخبر، اصبحت تحظى باحترام الجميع لانها تحترم ذاتها وتحترم من يقرؤها ومن يكتب بها ويتعامل معها، لقد فتحت المستقبل صفحاتها للجميع دون تحيز، فهي ليست صحيفة لفئة دون غيرها.

وليس مبالغا القول انها تعبر من رغبات اوسع الفئات الاجتماعية كما ان مواضيعها شاملة: سياسية اقتصادية – اجتماعية – فكرية – ترفيهية.

وهي بهذا تؤدي رسالة اجتماعية واعلامية وانسانية واضحة ومما لا شك فيه ان صحيفة المستقبل دورا في ترسيخ الديمقراطية والتعددية السياسية.

انني اتمنى لهذه الصحيفة دوام التقدم وسعة التأثير والانتشار.

بلا اثارة.. المستقبل عبرت عن همومنا

● منير عبد الرحمن

رغم تجربتي القصيرة في صحيفة المستقبل التي ابتدأت في شهر كانون اول من عام ١٩٩٣. الا انني لمست من خلال هذه التجربة ان نهج الصحيفة قد كرس منذ بدايته مسألة اعلامية هامة تتمثل في الانفتاح على كافة وجهات النظر بغض النظر عن مدى قرب هذا الرأي او ذاك من راي حزب المستقبل الذي هو بالاساس الحاضن الاساسي «للمستقبل» الصحيفة، واستنادا الى الاعداد السابقة على بداية تجربتي استطيع ان اضيف انها تنتمي الى الصحف المحافظة حسب التقسيم المهني وهي بهذا تكون قد اخذت خطا فاصلا في منهجيتها عن صحف الاثارة التي قد تجعل من رغبات الناس وليس احتياجاتهم اساسا لخطها الاعلامي، وهنا يكمن الفرق والسبب في ارتفاع توزيع الصحف الشعبية عن الصحف المحافظة لان مخاطبة الغرائز اسهل من مخاطبة العقول والى جانب ذلك لمست من خلال عملي في الصحيفة انها صحيفة غير متعصبة للحزب الذي انشأها بدليل ان مضامينها الاعلامية تتناول نشاطات الاحزاب الاخرى بنفس القدر ان لم يكن اكثر من نشاطات حزب المستقبل نفسه الذي انشأ صحيفة المستقبل.

اعتقد ان تجربة المستقبل كصحيفة حزبية استطاعت ان تحقق النجاح فهي لم تجعل من صفحاتها «بوقا دعائيا» للحزب، ومن يراجع الاعداد السابقة ولغاية الآن يكتشف ان تميز المستقبل هو للقضية الاوسع والاكثر اهمية الا وهي القضية الوطنية والوحدة الوطنية وما يعني ذلك من التشبث الاعلامي بها الاعلامي بها كارضية مع حق الاختلاف في المعالجة الاعلامية في السبل المؤدية لها، كنت ولازلت على قناعة ان خروج الصحيفة الحزبية عن حزبيتها مسألة هامة ومن المهم تعميمها وفي هذا السياق لاؤكد ان المستقبل كانت هي المبادرة لهذا النهج وفي ذلك بداية مهمة لاستمرارها واتساع تأثيرها بغض النظر عن تاريخ صدورها.

مستقبلي.. بدأ بالمستقبل

● عبير ياسين

في المستقبل بدأت مستقبلي العملي وقد نهلت من منبعها حصيلة علم وادب وخبرة خلال عام قضيته في احضان «المستقبل» وبرعاية مسؤوليها ولطف موظفيها لانطلق بعدها لاواجه الحياة بقوة ودراية.

عام قضيته في هذه الجريدة الغراء اقابل ناسا واودع زملاء كانوا بحق اروع مثل في التعامل ضمن الاسرة الواحدة التي تتعاون جميعا على مدار الاسبوع لولادة مولود جديد يحتفظ بسماته العامة مع اختلاف الملامح الدورية التي تعتمد على اختلاف الحدث وتنوعه.

عام .. مضى.. وعام يأتي.. والمستقبل تشرق كل اسبوع على قرائها بحدث جديد وقوة جديدة متنوعة تخترق من خلالها قلب الحدث وتاليه لتؤكد لقرائها ان الجريدة الحزبية تضم جميع الناس على مختلف مستوياتهم الفكرية والسياسية لا اعضاء حزبها فقط، ولجريدة المستقبل السبق في العمل الصحفي الحزبي الرائد في هذا البلد، بعد ان كان العمل في الصحف الحزبية مدار قلق ورعب لكل صحفي لا ينتمي للحزب، ولكن كلمة حق اقولها –بان الحرية الصحفية التي حصلنا عليها من خلال عملنا في هذه الجريدة اثبت ان العمل الصحفي في الجريدة الحزبية وخاصة المستقبل يعز مثيله في سواها وانا بدوري اقدم جزيل شكري لادارة جريدة المستقبل المتمثلة بامين عام حزب المستقبل واداريي الجريدة الذين كانوا مثالا للادارة الحازمة والصديق القريب الى صديقه الذي يسدي له النصيحة ويعلمه ما كان يجهله من فنون عمله.

(مع المستقبل) وبالمستقبل اهتدي

● هاشم الطويل




منذ الصغر وانا اعاني من حالة على رأي اصدقائي عندما كنت انهم في قراءة الصحف وسماع مختلف الاذاعات بحثا عن الاخبار «اخبار العالم» حتى ان اعز صديق لي بدأ يناديني بالانسان الجرائدي، وانا اعترف انني كنت مصابا بهذه الحالة، فكم كان يعز في نفسي عندما كنا نجلس مجموعة من الشباب للحديث والحوار ان يقول احدهم خبرا دون ان اعقب عليه او ان اكون عارفا به سلفا، بل كنت اتضايق اذا قام احد بنشر الخبر بين «الشلة» قبلي.

وبعد ان توجهت للخارج لدراسة الصحافة بدأت انشر بعض مقالات وخواطر، الى ان جاء اليوم الذي عملت به مراسلا من الشمال لاحدى المجلات في مجال التحقيقات الصحفية المصورة تقدمت للمقابلة للعمل في احدى الصحف التي سترى النور وهكذا كان وعملت مراسلا لهذه الصحيفة، وكان هاجسي الدائم طوال هذه المدة ان تتاح لي الفرصة للعمل محررا وخوض غمار مهنة المصاعب عن قرب الى ان منحتني المستقبل هذه الفرصة. وكم من اسئلة وجهت لي من قبل الاصدقاء والمعارف حول خط هذه الصحيفة التي اعمل بها لانها صحيفة حزب، كنت طوال الفترة وانا اجيب وهذه هي الحقيقة انها صحيفة ليبرالية وسطية بها الرأي والرأي الآخر تهتم بامور الوطن والمواطن من وجهة نظر علمية صحفية، وانني لم اجد فرقا بين العمل في صحيفة حزبية او غير حزبية الا ما يعتقده بعض الناس ان الصحيفة الحزبية هي صحيفة للحزب فقط، وهذا الفهم الخاطىء، من قبل البعض اسبابه يكاد يعرفها الجميع، فحتى في الصحافة المستقلة اليومية تجد كتابا او صحفيين حزبيين يكتبون ويعبرون عن آرائهم وافكارهم الحزبية دون ان تلاحظ الاغلبية ذلك، ثم وهل اصبحت الحزبية نوعا من «السباب» هذا ما لعتقده معظم الناس طيلة العقود الماضية للاسف، ومع انني لست عضوا في حزب المستقبل الا انني اجد نفسي ومن خلال الحرية الممنوحة لي في العمل في صحيفة المستقبل مؤكدا على ما كنت اعتقد دائما ان التعددية الحزبية هي صمام الامان لكل نظام ديمقراطي او نظام اختار الديمقراطية نهجا لتسيير امور الحياة. فبدون ديمقراطية وحرية صحافة وصحافة نزيهة واساتذة الصحافة لا يستطيع الانسان ان يعمل وبالتالي لا يتقدم الوطن ويتطور. فكيف عندما يتعلق الامر بالانسان الصحفي الذي تقع على عاتقه مهام السلطة الرابعة؟ فلصحيفة المستقبل، صحيفتي التي رأيت من خلالها النور كاملا وما ازال الف تحية والف باقة ورد وعهدا ان تبقى المستقبل عندي شعلة النور الاهم التي اسير بهديها ما حييت، وتحية لكل الاساتذة الذين يوجهون المستقبل نحو مستقبل مشرق.

انطوى على تنازلات كبيرة

رفض فلسطيني لاتفاق القاهرة!!

شهدت الساحة الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية اجماعا غير عادي على رفض اتفاقية القاهرة «المكملة» لاتفاقية ١٣ ايلول المعروفة باتفاقية اعلان المبادئ.

ففي حين اعلن اصحاب المواقف الرافضة لاتفاق «اعلان المبادئ» واصحاب الموقف الوسطي رفضهم للاتفاق عبر وسائل الاعلام لم يخف المؤيدون لاتفاقية اوسلو امتعاضهم مما حملته اتفاقية القاهرة من «اجحاف» على حد تعبيرهم.

ومع اختلاف زوايا الرفض اختلفت التفسيرات المرفقة كما هي العادة دوما في الساحة الفلسطينية منذ انقشاع الصورة وظهور الآفاق الحقيقية لعملية السلام كما صرح احد المسؤولين الفلسطينيين لـ «المستقبل» واضاف بأن «الاتفاق الاصلي» الذي وقفت اتفاقية القاهرة على ارضيته لا يلبي الطموح.

ممرات القطاع

ولعل ابرز القواسم المشتركة للرفض الفلسطيني ما يتعلق بالطرق التي امنها الاتفاق للاسرائيليين في قطاع غزة والتي اكد معظم المسؤولين الفلسطينيين الذين التقتهم المستقبل بانها حملت تنازلات غير مبررة.

ويشير بعض المسؤولين الفلسطينيين الى وجهة نظر حزب العمل الاسرائيلي بـ «المستوطنات السياسية» في القطاع، والتي قام الليكود بانشائها، وتصريحات رابين حول عدم جدواها للتأكيد على تقديم الطرف الفلسطيني تنازلات غير مبررة.

وفي هذا السياق يعود مسؤول فلسطيني رفيع المستوى الى احدى مراحل المفاوضات حين عرض الاسرائيليون تسليم القطاع بكامله للفلسطينيين مؤكدا «فداحة» ما قدمه «الذين وقعوا» على اتفاق القاهرة.

المعابر

ولا تقل الانتقادات والتحفظات الفلسطينية فيما يتعلق بالمعابر عما يرد حول الطرق والممرات، فلم تكن المكاسب التي حصلت عليها القيادة الفلسطينية من اتفاق القاهرة بحجم الضجة التي اثيرت حول المعابر.

فقد حملت الصيغة العامة التي تم التوصل لها فيما يتعلق بهذه المسألة من الغموض ما يتيح للاسرائيليين المناورة عند التطبيق، فالهدف من ترتيبات المعابر كما جاء في الاتفاق خلق طريقة تسهل دخول وخروج الاشخاص والبضائع بشكل يعكس «الواقع الجديد الذي اوجده اعلان المبادئ» الاسرائيلي - الفلسطيني» ويوفر الامن الكامل لكلا الجانبين.

وتعتقد معظم الاطراف الفلسطينية ومن بينها المعروفون باعتدالهم بان ما تم الاتفاق عليه حول المعابر لم يكن اكثر من تكريس لوضع قائم، ويرون بأن الدور الفلسطيني على المعابر لن يكون اكثر من دور خدمي لاسرائيل.

وهناك من يذهب الى ان المقصود من اثارة مسألة المعابر منذ البداية «على حساب الارض» تقديم تنازلات بهذا الشكل، الأمر الذي دفع احد المسؤولين لتذكير «المستقبل» بتحذيرات سابقة كان اطلقها حول هذه المسألة، واضاف «لقد خسرنا الاثنين في هذه الجولة».

المنطقة الصفراء

ويرى معظم نشطاء القوى الفلسطينية ان مساحة المنطقة الصفراء المقرة في الاتفاق حملت اجحافا كبيرا بالنسبة للطرف الفلسطيني اذ نص الاتفاق على تولي الاسرائيليين السلطة الكاملة فيما يتعلق بالأمن، فيما يتولى الفلسطينيون ادارتها مدنيا.

والخطورة في هذا الجانب تكمن على حد تعبير احد المسؤولين الفلسطينيين في انها تبقي على الاحتلال «عمليا» في الوقت الذي لا يحظى الفلسطينيون بغير «سلطة شكلية».

ومن ناحية اخرى يعبر الفلسطينيون عن قلقهم من المساحة غير المبررة لهذه المناطق.

قيادة متفردة

الائتلاف الفلسطيني المشارك في العملية السلمية لم يخف مخاوفه من ذهاب الرئيس عرفات للقاهرة، ففي وقت سابق للاجتماع الاخير للجنة التنفيذية اكد احد المسؤولين الفلسطينيين على ان اعضاء اللجنة سيبذلون جهدا كبيرا للحيلولة دون ذهاب الرئيس عرفات لمقابلة شمعون بيريز، وكان ابو مازن وياسر عبد ربه المرشحان للقيام بهذا الدور.

الا ان اعضاء اللجنة التنفيذية فشلوا في اقناع عرفات بضرورة



عرفات وبيريز يوقعان

ذهاب احدهم على رأس الوفد الفلسطيني مما اثار مخاوفا لدى القيادة الفلسطينية منذ البداية من تقديم تنازلات مجانية بسبب فقدان الفلسطينيين لهامش المناورة.



ياسر عبد ربه — ابو مازن

من ناحيتها استغلت بعض الشخصيات الاصلاحية الموقف للتحذير من استمرار سياسة الهيمنة في منظمة التحرير التي يتبعها الرئيس عرفات، وأشارت لضرورة مواصلة سياسة الاصلاح وتفعيلها لتدارك الموقف.

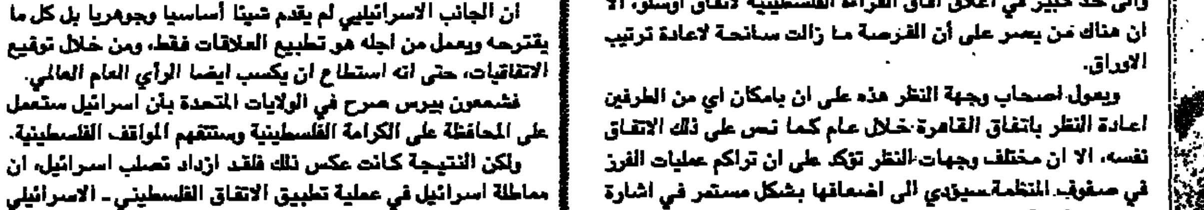
ويعتقد الاصلاحيون انه كان بامكان الطرف الفلسطيني، رفع سقف الاتفاق، وان ما حدث ما كان ليحدث لو كان القرار بين قيادة جماعية، واشارت المصادر الى ما نشر في بعض الصحف العبرية مؤخرا حول مساعي اسرائيل لعزل الرئيس الفلسطيني عن معاونيه اثناء المحادثات لـ «ادراكها بانها ستواجه صعوبة في تمرير ما تريد» في ظل وجود شخصيات مثل ابو مازن وياسر عبد ربه.

آفاق مغلقة

ويسود اعتقاد في الأوساط الفلسطينية بان الاتفاق الاخير ساهم والى حد كبير في اغلاق افاق القراءة الفلسطينية لاتفاق اوسلو، الا ان هناك من يصر على أن الفرصة ما زالت سانحة لاعادة ترتيب الاوراق.

ويعول اصحاب وجهة النظر هذه على ان بامكان اي من الطرفين اعادة النظر باتفاق القاهرة خلال عام كما نص على ذلك الاتفاق نفسه، الا ان مختلف وجهات النظر تؤكد على ان تراكم عمليات الفرز في صفوف المنظمة سيؤدي الى اضعافها بشكل مستمر في اشارة واضحة الى أن سياسة القيادة الفلسطينية تضع الفلسطينيين باستمرار امام مفترق طرق.

ولذلك لا تعول الاطراف التي كانت متفائلة الى وقت قريب على محادثات التوصل لاتفاق نهائي حول الانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا، لاسيما وان القضايا التي تم ترحيلها الى محادثات باريس وطابا بالغة الحساسية.



في الرمس

زعيق اليمين يخيف المفاوض الاسرائيلي

* عبد الرحمن سلامة

تتسرب الريبة الى نفوسنا، ونحن نتابع نواح اليمين الاسرائيلي حين يتباكى على اطلال «أرض اسرائيل الكاملة»، وكأن الدنيا لم تخلق الا لبني يهود، وان العالم في الحقيقة سخر لخدمتهم..

ان ما يدور من مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وما ينتج عنها من مكاسب خالصة للطرف الاسرائيلي وذلك نتيجة لاختلال ميزان القوى التفاوضي، كل تلك الامور تجعل اليمين الاسرائيلي يقيم الدنيا ولا يقعدها، فبعد توقيع اتفاق القاهرة، وما جنته اسرائيل من مكاسب جمة ونجاحها في جمع خيوط الأمن في ايديها يطلع علينا بنيامين نتنياهو بزعيقه المعهود بأن الاتفاق قد جعل اعضاء منظمة التحرير على بعد امتار من القدس، وصرخ شامير ايضا باننا نضع الافعى في حجورنا.

ولعلنا نبلغ درجة من اليقين، بأن اليمين، ولا نستثني حكماء التوراة، يضطلع بدورمرسوم ومخطط على المسرح السياسي، يحقق المعادلة بنوع من التوازن، ذلك ان ما حققه الاتفاق لاسرائيل، لم يراود خيال اكثر الاسرائيليين تفاؤلا.

فلسنا ندري ما الذي نستطيع عمله حتى يرضى شعب الله المختار، ويدرك حقيقة التاريخ، ولكن نستطيع القول ان حالة التوتر والارتباك التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي ناتجة عن عدم ثقته بنفسه وأنه يعيش حالة انعدام الوزن وايقاظ الضمير، وكل هذا ناتج عن سطوة الانتفاضة المباركة والتي تصيب كل يوم منهم مقتلا لا يستطيعون نسيانه حتى تأتي ضربة تذكيرية اخرى تعيدهم الى صوابهم..

لقد صرح نسيم زفيلي وكشف الحقيقة وقال: ان دولة فلسطينية ستقوم في نهاية السلام وان الجولان ستعاد الى سوريا.

هذا الأمر جعل قادة اسرائيل يقفون على اقدامهم، ويتهمون حكومة رابين بانها قد وضعت هدفا نهائيا للمفاوضات وان نسيم زفيلي سكرتير حزب العمل لابد وانه يعكس وجهة نظر الحزب والحكومة والائتلاف.

ان الجانب الاسرائيلي لم يقدم شيئا أساسيا وجوهريا بل كل ما يقترحه ويعمل من اجله هو تطبيع العلاقات فقط، ومن خلال توقيع الاتفاقيات، حتى انه استطاع ان يكسب ايضا الرأي العام العالمي.

فشمعون بيرس صرح في الولايات المتحدة بأن اسرائيل ستعمل على المحافظة على الكرامة الفلسطينية وستتفهم المواقف الفلسطينية.

ولكن النتيجة كانت عكس ذلك فلقد ازداد تصلب اسرائيل، ان مماطلة اسرائيل في عملية تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والتلاعب بالالفاظ والكلمات والتصريحات الاسرائيلية تتركز حول امور ثانوية وليست في صلب الأمور الجوهرية.

ان الكرة ما زالت في الملعب الاسرائيلي وان قادة اليمين، لن يعرفوا السكوت ابدا، وسيزعقون عند كل خطوة من خطوات السلام وكأنهم هم اصحاب الحق واصحاب الأرض الشرعية ونحن الدخلاء؟؟



«غوبسر» و «الحلاج» في واشنطن

«عقبة» اللاجئين تنتظر «أوسلو»

تحت عنوان «عودة اللاجئين الفلسطينيين واثر ذلك على تنفيذ اتفاق غزة - اريحا» تم في واشنطن وبرعاية من جمعية التنمية الدولية للاجئين ومركز الشؤون الانسانية والمائدة المستديرة للشرق الأوسط مناقشة امكانية وكيفية عودة الاف من الفلسطينيين لاريحا والقطاع.

بيتر غوبسر رئيس مكتب «الشرق الأدنى لمعونة اللاجئين» الذي يتخذ من واشنطن مقرا له اكد على أن قدرة الاستيعاب في الأراضي المحتلة اليوم وفي المستقبل المنظور في ادنى مستوياتها دون ان ينفي وجود امكانيات كبيرة للاستيعاب، واشار الى ان عدد اهالي القطاع البالغ ٨٠٠٠٠٠ نسمة سيتضاعف خلال عشرين سنة، ويعتقد غوبسر ان من غير المنطقي ان يوصي العالم بعودة عدد كبير من الناس الى غزة.

واعرب غوبسر عن قلقه حيال استمرار الاعتماد على وكالة الغوث التي قال عنها بانها تتلقى تمويلا من الدول المتبرعة الاعضاء في الأمم المتحدة دون ان تفكر لماذا تمولها، ومن هم الذين تعولهم»

وأشار غوبسر الى ضرورة بدء مستعصية على الحل. الفلسطينيين في القيام بدور جاد في الضفة والقطاع لتوفير خدمات صحية وضمان اجتماعي على اعتبار انه في نهاية المطاف سيتعين على حكومة فلسطينية الحلول محل الاونروا والبيروقراطية الدولية في بناء المدارس والمستشفيات والمشاريع المماثلة.

من ناحيته أكد محمد الحلاج مدير مركز الدراسات الفلسطينية الذي شارك في الندوة على أهمية قضية اعادة النظر فيما يتعلق بالتوطين بالنسبة لجميع دول المنطقة مشيرا الى انها ستكون قضية

وأشار الحلاج الى ان تعريف النازحين يجب ان يتسع ليشمل جميع الذين لم يهاجروا طوعا، والذين فقدوا اماكن اقامتهم في فلسطين نتيجة النزاع العربي - الاسرائيلي.

وشدد الحلاج على الجانب السياسي والقومي في قضية اللاجئين نافيا ان تكون مجرد قضية انسانية، وأوضح ان هؤلاء اللاجئين ليسوا مجموعة من الناس الفقراء تحتاج لمساعدة «انهم ناس فقدوا جنسيتهم» ولذلك يتطلب حل مشكلتهم تصورا سياسيا وليس مجرد مساعدة انسانية.

ولم تختلف وجهة نظر الحلاج كثيرا عما قاله غوبسر، فقد أكد على ضرورة ادراك الفلسطينيين بأن المنطقة ستتعرض لضغوط سياسية واقتصادية خطيرة في حال عودتهم جميعا.

ويرى الحلاج ان وجود اقلية كبيرة من الفلسطينيين يجعل المحافظة على الأمن اكثر صعوبة، وفي نفس الوقت «سيكون قبول اي شيء دون عودة كاملة بالنسبة لأي زعيم فلسطيني قاتلا من الناحية السياسية»، وانتهى الحلاج الى القول بأن حق العودة «شيء لا تستطيع ان تقبله اسرائيل، وفي نفس الوقت لا يستطيع الفلسطينيون التخلي عنه».

ويذكر ان مئات الالاف من الفلسطينيين كانوا قد ايدوا اتفاق اوسلو على اعتبار انه سيؤمن لهم حق العودة مما يثير الاعتقاد ان مشكلات كبيرة سيثيرها اللاجئون والنازحون في حال عدم استفادتهم من العملية السلمية، الأمر الذي دفع القيادة الفلسطينية طوال الاشهر الماضية لاطلاق تصريحات تطمينية لفلسطينيي الشتات فيما يتعلق بحقهم في العودة.



اي مصير ينتظر اللاجئين؟!

في دراسة لمركز دراسات اللاعنف

«الفلسطينيون» مع انتخابات رئاسية «مباشرة»

أكدت اخر الدراسات على أن الفلسطينيين متفقون على ضرورة اجراء انتخابات ديمقراطية.

وأشارت الدراسة التي اجراها المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف «P.C.S.N» الى أن ٨٧٪ من اجابات استفتاء أجراه المركز في ثماني مدن فلسطينية تؤيد اجراء انتخابات سياسية عامة في الأراضي المحتلة.

ويفضل ٨٩٪ انتخاب برلمان يأتي ممثلوه من أكثر من حزب واحد، ويعتقد ٨٤٪ بضرورة المصادقة على قانون الانتخابات من قبل الشعب.

وقد عقد المركز سلسلة من الاجتماعات خلال زيارة للأراضي المحتلة استغرقت ١٢ يوما في ٦ مخيمات فلسطينية، وفي نابلس وأريحا والقدس بهدف دراسة قضايا الديمقراطية والانتخابات على مستوى القاعدة، واقامة منبر يستطيع ان يتحدث منه الفلسطينيون بحرية عن ارائهم.

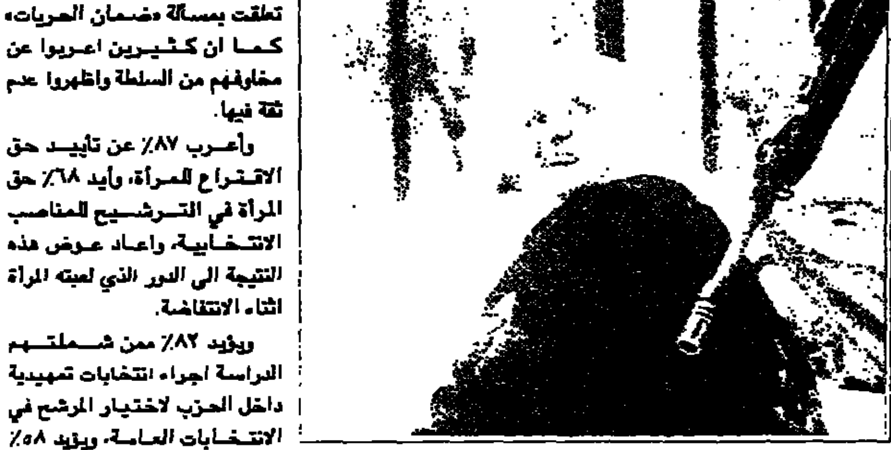
ووزعت بعد الاجتماعات استمارات لاجراء دراسة احصائية لتحليل الرأي العام الفلسطيني في الضفة والقطاع، ثم قام المركز بعقد مؤتمر اخير حول الديمقراطية والانتخابات في فلسطين تم خلاله اعلان النتائج وتحليلها.

ومن ناحيته اعلن مدير المركز مبارك عوض ان الكثير ممن حضروا هذه الاجتماعات انتقدوا في كلماتهم الديمقراطية، ووصفوها بانها فكرة غريبة لو غريبة الا انهم اشتركوا في العملية الديمقراطية وايدوها.

وأشار عوض المعروف بدعوته «لمقاومة اللاعنف» والذي ابعد عن الأراضي المحتلة عام ١٩٨٨ بسبب دعواته الى ان المشتركين احترموا راي الاكثرية وأدلوا برأيهم في الاجتماع، وتعاونوا في عملية المناقشة واحترموا الاخرين وأراءهم المعارضة.

وذكر عوض ان دواعي القلق الرئيسية لدى الذين ردوا على اسئلة الاستطلاع ١٥٧٥ شخصا تعلقت بمسألة «ضمان الحريات» كما ان كثيرين اعربوا عن مخاوفهم من السلطة واظهروا عدم ثقة فيها.





المرأة.. عززت دورها من خلال الانتفاضة

وأعرب ٨٧٪ عن تأييد حق الاقتراع للمرأة، وأيد ٦٨٪ حق المرأة في الترشيح للمناصب الانتخابية، واعاد عوض هذه النتيجة الى الدور الذي لعبته المرأة اثناء الانتفاضة.

ويؤيد ٨٢٪ ممن شملتهم الدراسة اجراء انتخابات تمهيدية داخل الحزب لاختيار المرشح في الانتخابات العامة، ويؤيد ٥٨٪ اقامة جمهورية ديمقراطية، و ٥٢٪ يؤيدون التصويت على اساس قومي.

ويفضل ٦٧٪ اجراء انتخابات رئاسية مباشرة، فيما يؤيد ٧٤٪ اجراء انتخابات بلدية مباشرة، و٥٤٪ اجراء الانتخابات كل ٤ سنوات، و٥٤٪ يؤيدون تحديد عدد المرات التي يمكن ان يرشح فيها الشخص نفسه لنفس المنصب.

ويذكر ان للمركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف فروعا في واشنطن والقدس.

لرفع المقاطعة عن اسرائيل

«براون» يدخل من البوابة «الفلسطينية»

يبدو أن «الاقتصاد الفلسطيني» سيكون البوابة الجديدة التي ستطرقها واشنطن لاقناع الدول العربية برفع المقاطعة عن اسرائيل خلال المرحلة القادمة.

ففي لقاء له مع رجال الاعمال «العرب - الامريكان» دعا وزير التجارة الأمريكي رون براون بالاشتراك مع الفلسطينيين لبناء اقتصاد فلسطيني مزدهر.

كما حثهم للانضمام الى مؤتمر المائدة المستديرة الذي سينعقد في واشنطن وسيضم كبار رجال الاقتصاد الخليجيين والشرق أوسطيين.

ولم يغفل براون استعراض اوضاع الفلسطينيين في داخل الأراضي المحتلة «حيث يعيش كثيرون في فقر مدقع، ويقوم العلماء والمهندسون باعمال التنظيف لعدم وجود ما يكفي من الوظائف التي تتناسب مع مهاراتهم وخبراتهم».

وأبدى براون حرصا على ربط الأوضاع الاقتصادية ببعضها دون فصلها عن الولايات المتحدة التي «تبحث عن اسواق جديدة» على حد قوله.

وأشار براون الى ضرورة التعاون «المتنامي» في مجال التجارة والاستثمار لـ «تزدهر السلام»، وللوصول الى هذه النتيجة أكد براون على ضرورة تحسين الاحوال المعيشية «لابين العرب والاسرائيليين» «الذين حرموا من منافعه لوقت طويل».

وحذر براون من استمرار المقاطعة «التي تلحق ضررا بكل طرف» ابتداء من الولايات المتحدة ورجال الاعمال في الخليج الذين لا يستطيعون بيع منتجاتهم حيث يريدون وانتهاء بالفلسطينيين والمصريين الذين يجدون ان خياراتهم في الاستثمار والعمالة والاستهلاك تواجه قيودا غير عادلة.

ويذكر ان براون كان قد قام بجولة شرق اوسطية لرفع المقاطعة عن اسرائيل، وقد ترددت في حينه انباء حول استجابة العديد من الاطراف العربية لرفع المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة.



براون

الاسرائيليون يقبلون على الهيروين

اكدت احدى المجلات الاسرائيلية أن المجتمع الاسرائيلي يستهلك سنويا ثلاثة اطنان هيروين ونصف طن كوكايين بالاضافة الى عشرات الاطنان من الحشيش، وان المحاولات والاجراءات الرسمية للحد من هذه الظاهرة، ما زالت عاجزة عن الوقوف امامها، لكثرة المتعاطين والتجار.

ويعزى سبب انتشارها بهذا الشكل الى الأوضاع السياسية «المتكافئات الحزبية والدينية...» والى الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الاسرائيليون بسبب توجيه الجزء الاكبر من الدخل القومي الى الآلة العسكرية، وارتفاع الاسعار، كذلك الى الخوف الدائم الذي يطارد الاسرائيليين باستمرار.. مما دفع بهم الى اللجوء الى «جنة المخدرات» للهروب من الواقع.

وتشير هذه النتائج الى فشل الشعبة الخاصة لمكافحة المخدرات «قبل عدة سنوات»، وتشكل الأراضي اللبنانية مصدرا مهما لتزويد السوق الاسرائيلية المفتوحة على مصراعيها لاستقبال المخدرات المنتجة في لبنان وكذلك المستوردة خصيصا للتصدير الى السوق الاسرائيلية، لسهولة نقلها.





المجتمع الاسرائيلي ازمات دائمة

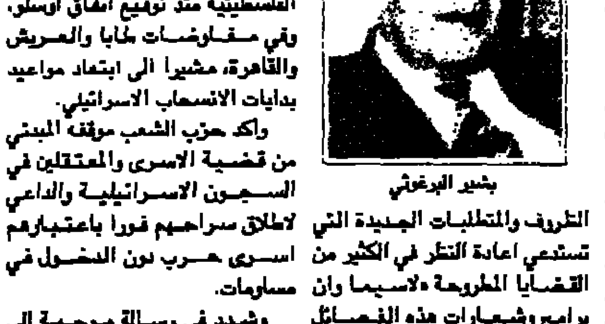
تماشيا مع المرحلة

وثائق جديدة لحزب الشعب!!

كشف حزب الشعب الفلسطيني «الشيوعي سابقا» عن استعداده في المرحلة الحالية لعقد مؤتمر استثنائي من اجل اقرار برنامج سياسي تكميلي حول المرحلة الانتقالية وادخال انتخابات على نظامه الداخلي تتناسب مع الظروف الجديدة.

وأشار مصدر مسؤول في الحزب الى انه «في حالة عقد مثل هذا المؤتمر واقرار الوثائق الجديدة التي ستتناول اقرار برنامج عمل للمرحلة المقبلة يكون الحزب قد خاض تجربة التغيير الثانية خلال سنتين حيث قام في المرة الاولى بادخال تعديلات جذرية على برنامجه ونظامه الداخلي وتغيير اسمه الى حزب الشعب الفلسطيني.

ودعت مصادر حزب الشعب جميع المنظمات والفصائل الفلسطينية لاعداد نفسها للمرحلة القادمة وتعديل برامجها وفق الظروف والمتطلبات الجديدة التي تستدعي اعادة النظر في الكثير من القضايا المطروحة «لاسيما وان برامج وشعارات هذه الفصائل والتنظيمات لا تزال تتحدث عن الخلاص من الاحتلال مباشرة وليس عن مرحلة انتقالية تمهد للخلاص منه».



بشير البرغوثي

وأبدى الحزب في الذكرى «١٢» لتأسيسه اعتزازه بالدور النضالي لـ «الرفاق» الذين ظلت ايديهم نظيفة، ولم يرتكبوا «حماقات او تجاوزات أو تعديات على الجماهير ومصالحها».

وجدد الحزب تحذيره من النهج الخاطئ، الذي سارت عليه القيادة الفلسطينية منذ توقيع اتفاق اوسلو، وفي مفاوضات طابا والعريش والقاهرة، مشيرا الى ابتعاد مواعيد بدايات الانسحاب الاسرائيلي.

واكد حزب الشعب موقفه المبدئي من قضية الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية والداعي لاطلاق سراحهم فورا باعتبارهم اسرى حرب دون الدخول في مساومات.

وشدد في رسالة موجهة الى المعتقلين والأسرى على رفض المسعى الاسرائيلي الذي يهدف لالزام الفلسطينيين بالعفو عن الذين تعاملوا مع اجهزة المخابرات الاسرائيلية مقابل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء في السجون الاسرائيلية.

بعد ثلاث سنوات على انتهاء حرب الخليج

العراقيون يموتون جوعا!!

ما زالت الأسئلة الصعبة ذاتها تواجه العراق بعد مرور «٣» سنوات على بدء الحرب البرية، تحت شعارات تحرير الكويت وارساء النظام الدولي الجديد.

فرغم التحولات السريعة التي ادخلتها ازمة الخليج على المنطقة «عودة الاحتلال المباشر تحت يافطة الحماية، وزعزعة الروابط بين الشعوب العربية، وادخال القضية الفلسطينية في تسوية مجحفة» ما زال العراق محاصرا، ويتعرض عامة العراقيين لجوع حقيقي.

فقد ارتفعت اسعار السلع الغذائية في ظل الحصار مئات المرات حسب اخر تقارير منظمة الاغذية العالمية «الفاو» الأمر الذي اصبح معه المواطن العراقي غير قادر على شراء اي شيء فيما اختفت سلع عديدة من السوق مما ادى هذا الى بيع المواطن العراقي لمدخراته الشخصية الثمينة وغير الثمينة لشراء الغذاء.

ويتوقع التقرير ان تبلغ خسارة العراق التصديرية بسبب الحظر المفروض عليه بعد احتلاله للكويت الـ«٦٠.١٤» مليار دولار وفقا لاخر الأرقام التي سجلها الميزان التجاري العراقي عام ١٩٨٩، ومعظمها من تصدير النفط الخام.

وقدرت المنظمة حاجات العراق الأساسية من الاغذية المستوردة حوالي «٤.٥» مليون طن بين عامي «٩٣ - ٩٤»، والتي يصل ثمنها الى ٢.٥ مليار دولار.

والملفت للنظر ان التقرير قوبل بصمت دولي رغم انه حذر من وصول الازمة الغذائية في العراق الى ما دون مستوى الدول الافريقية التي تعاني من الفقر والمجاعة بعد الارتفاع الجنوني في الاسعار والانخفاض الحاد في قيمة الدينار.

وكشف التقرير عن وجود شريحة واسعة من السكان غير قادرة على سد احتياجاتها الغذائية، لاسيما وان ما تقدمه الاجهزة الحكومية العراقية للمواطنين من خلال الحصص لا يتجاوز نصف احتياجاتهم، ولا يشمل برنامج الاغذية العالمي الذي استأنف عمله بعد عام ١٩٩١ اكثر من مليوني عراقي «حسب الخطط الموضوعة لذلك» حتى اذار ١٩٩٤.

ومن ناحيتها سعت السلطات العراقية للحد من تفاقم الأزمة الغذائية فقامت باتخاذ مجموعة من الاجراءات، ومن بين هذه الخطوات:

* استيراد «١٧» مادة دون تحويل خارجي وعدم خضوعها للرسوم الجمركية او ضريبة الدفاع حيث تضمنت هذه المواد القهوة والمشروبات الكحولية والتوابل وقطع غيار السيارات والأدوات المطبخية والاجهزة التي تستخدم في المكاتب.

* السماح باستيراد مواد تدخل في اطار الصناعة وقطاعات الخدمات مع خضوعها للرسوم الجمركية.

* السماح للعراقيين القادمين من الخارج بادخال امتعتهم الشخصية على أن لا تتجاوز قيمتها «٣» الاف دينار لكل شخص «معفاة من الجمارك» والحصول على هدايا من الخارج بحدود الف دينار.

* السماح بفتح مكاتب صرافة وفق ضوابط وشروط تضعها السلطات المالية، الأمر الذي يتيح بيع وشراء الدولار الأمريكي دون الرجوع للمصارف.

الا ان هذه الاجراءات بقيت غير قادرة على مواجهة المضاعفات الخطيرة للحصار الاقتصادي الذي تصر الأمم المتحدة على تمديده كل ستة أشهر.

صدام

غالي

وينعكس سوء الأوضاع الغذائية للمواطن العراقي في ظل الحصار على الأوضاع الصحية، فقد ادى الانخفاض الكبير في كمية الوحدات الغذائية اليومية والذي وصل الى ٦٠٪ لتزايد اعراض سوء التغذية في البلاد والوهن والضعف الشديد بين السكان.

وفي هذا السياق اكدت منظمة اليونسيف والمنظمات الاخرى التي زارت البلاد وأجرت دراسات ميدانية حول الوضع الغذائي والصحي على تضاعف الوفيات نتيجة سوء التغذية.

ويتوقع خبراء في هذا المجال ظهور اثار مفجعة على المواليد الجدد في المرحلة القادمة، فمن المحتمل ان يولدوا قبل اوانهم وهم هزيلو البنية مما يجعلهم معرضين للوفاة بعد الولادة مباشرة.

ومن غير المتوقع عودة أوضاع العراقيين بعد رفع الحصار مباشرة الى طبيعتها قبل الحرب العراقية - الايرانية، فبعد ان كان العراق ينعم بموجودات مالية وعملة صعبة قيمتها ٣٥ مليار دولار عشية اندلاع الحرب تكاد تصل ديونه الى ١٠٠ مليار بعد ازمة الخليج «حسب التوقعات الغربية» فمن المرجح ان تعطى الحكومة العراقية لسداد الديون الجانب الاكبر من اهتمامها، واذا لم تفعل ستقوم الأمم المتحدة بدورها في اقتطاع ٣٠٪ من مداخيل النفط لتعويض المتضررين من ازمة الخليج.

وبذلك تكون عقوبات الامم المتحدة التي قصد منها معاقبة النظام قد ذهبت بعيدا لتشمل حتى العراقيين الذين لم يولدوا بعد، الأمر الذي يكشف الخلل الكبير في معايير المجتمع الدولي عند تعامله مع قضايا المنطقة.

ويزيد الاصرار الدولي على تمديد الحصار الاقتصادي من احتمالات تقريب وضع الانسان العراقي من اوضاع الصوماليين الذين شنت من اجلهم حرب «اعادة الأمل» الأمريكية.

وتستدعي الاوضاع التي وصلت اليها العراق مؤخرا اعادة النظر بشعارات حرب الخليج وأهدافها المعلنة، والكوارث التي يواجهها العراقيون من الاهداف غير المعلنة للحرب، والتي تجرعتها المنطقة العربية على شكل «فرازات الازمة»، كما تتطلب اعادة النظر في كيفية سداد الديون بعد رفع الحصار!!.



اطفال يموتون جوعا..!!

جدول ارتفاع اسعار المواد الغذائية (الاسعار بالدينار)

السلعة	عام ١٩٩٠	عام ١٩٩٢	عام ١٩٩٣
- كيلو لحم غنم	٧	٧٥	١٢٠
- كيلو لحم دجاج	٢.٤	٦٠	٢٠٠
- طبقة بيض	٢ ٥	٥٠	٩٥
- كيلو طحين(حنطة)	٠.١	٨	٩ ٥
- كيلو سكر	٠.٤	١٢	٣٠
- معجون صلصة طماطة	٤.٣	١٥.٨	٥٠

جدول الارتفاع الجنوني في الاسعار!!

تشمل الأردنيين والفلسطينيين

قيود فرنسية ضد الأجانب

أثار القرار الأخير للداخلية الفرنسية بالزام رعايا ١٣ دولة عربية بالحصول على تراخيص عند مغادرة البلاد استياء واسعا في اوساط منظمات حقوق الانسان وامتعاضا لدى الأوساط السياسية العربية

فقد رأى فيه نشطاء حقوق الانسان تمييزا وتقييدا للحريات لا مبرر له، واجراء لا يتماشى مع ديمقراطية «باريس» ورأى فيه دبلوماسيون عرب خطوة استفزازية، خصوصا وانها تزامنت مع وجود «جوبيه» وزير الخارجية الفرنسي في تل أبيب.

من ناحيتها حاولت وزارة الداخلية الفرنسية تبرير خطوتها بان القرار لا يتعدى كونه اجراء امنيا احترازيا بعد ازدياد الحوادث الأمنية التي تقوم بها شعوب الدول الـ«١٣»، وزيادة التوتر السياسي في هذه الدول.

الا ان الاطراف المتضررة من القرار لم تجد في ما اوردته الداخلية مبررا كافيا لاتخاذ مثل هذه الخطوة، واشارت اوساط سياسية عديدة الى أن فرنسا اصبحت من اكثر الدول الأوروبية تقييدا للحريات.

ويذكر ان الأردنيين والفلسطينيين من بين المعنيين بالقرار الفرنسي، كما تضم القائمة مجموعة من الشعوب الآسيوية غير العربية وتستثني اسرائيل.

الهنود حائرون

«هجمات» كويتية ضد «السيخ»

يبدو ان حالة عدم الاستقرار الأمني التي تشهدها الكويت، ستمتد لتشمل الجنسيات الأجنبية، وان الهنود ليسوا سوى أول ضحايا التطرف الاقليمي والديني الاخذ في الاحتداد منذ اندلاع ازمة الخليج، التي عبرت عن نفسها في البداية بعمليات القمع التي طالت الفلسطينيين والأردنيين ومواطني بقية الدول التي ناصرت العراق في مواجهة العدوان الأطلسي.

فرغم حرص المسئولين الهنود على عدم اثارة هذه المسألة بشكل علني، ومحاولاتهم لاخفاء الأسباب التي ادت لمقتل بعض مواطنيهم في الكويت، يقيت بصمات التطرف الديني واضحة على مقتل بعض الافراد السيخ.

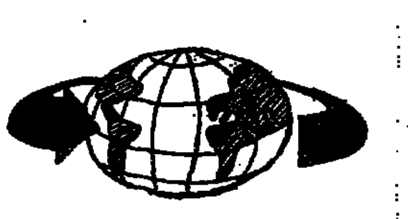
ومن خلال العمليات، وحسب تاكيدات الجهات الأمنية الكويتية، اظهر منفذو العملية قدرة ملفتة للنظر على تنظيم العملية مما يكشف عن وجود توجهات لدى بعض الجهات المنظمة لمكافحة الهنود، وربما طائفة الهندوس بالذات.

ولا تكمن خطورة الموقف في التوتر الذي قد يحدث في العلاقة بين الحكومة الهندية والكويت، بقدر ما تتمثل في ردود الفعل التي قد يقوم بها الهنود في البلاد مستقبلا خصوصا وانهم اكبر جالية بعد المصريين حيث يزيد عددهم على مئة الف نسمة، كما ان استمرار مثل هذه الاعمال قد يؤدي الى مغادرة اعداد من الهنود البلاد كما حدث عند اندلاع ازمة الخليج.

المسئولون الهنود استبعدوا هذه المسألة الا انهم لم يتخلوا عن قلقهم، أما الجهات الأمنية الكويتية فلم تزل حائرة امام اللغز.

ماذا ينتظر الهنود!!







* في الوقت الذي يجري الفلسطينيون والاسرائيليون محادثات في طابا حول القضايا الخلافية اعلن في تل أبيب ان اسرائيل تستعد لتدريب «هجانة» مهمتهم تولي الأمن على الحدود بين غزة ومصر.

حول هذه المسألة علق احد المعارضين الفلسطينيين قائلا: بانه بات من الضروري تدريب هجانة للقيام بالدوريات المشتركة.

****

* رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري حدد مسلمتين لا يمكن التخلي عنهما او تجاوزهما في لبنان هما توافق اللبنانيين، وتكاتفهم لاحداث اي نهوض.

وأكد الحريري على انه من غير المسموح لأحد التلاعب بالعيش المشترك، ويذكر ان الحريري كرر مسلماته في أكثر من مؤتمر صحفي.

الحريري

****

* القيادة الليبية مشغولة باعادة ترتيب بيتها الداخلي هذه الايام، والواضح ان عملية اعادة الترتيب ستأتي بوجوه جديدة وسيكون لها ضحاياها ايضا.

بدأت العملية بابعاد العناصر المحسوبة على جلود عن مواقعها الوزارية، وتعتبر التقارير ذلك خطوة أولى لابعاد المسئول الليبي عن الواجهة.



القذافي

****

* الأمير نورودوم سيهانوك رئيس الوزراء الكمبودي السابق حذر الخمير الحمر من عدم الاشتراك في مؤتمر مصالحة وطنية.

وقال سيهانوك ان على الخمير الانضمام للاجماع الوطني ووضع نهاية لمعاناة الشعب.

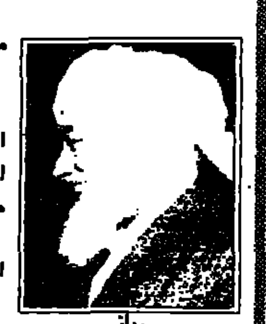
ويذكر ان الحكومة عرضت على الخمير مقاعد في الحكومة مقابل وقف اطلاق النار.

الأمير سيهانوك

****

* سكان كابول مهددون بالمجاعة، هكذا اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف، ويعود سبب المجاعة كما اعلنت اللجنة للعزلة التي يعيش فيها الافغان وعدم قدرة المؤسسات الدولية مدهم بالاغذية.

الجدير بالذكر انه تم التوصل لوقف اطلاق نار بين فرقاء الحرب الافغانية، الا ان الرئيس رباني مازال يصر على مواصلة المعارك الجوية.



رباني

****

«الناصريون» يرفضون الغاء التعاون «الرباعي»

أبدى الناصريون المصريون استياءهم من قيام الحكومة بالغاء اتفاقية المجلس الرباعي الذي كان يضم الى جانب مصر كلا من الأردن واليمن والعراق.

وأشار ضياء الدين داود الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري في لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب الى أن مصر لم تقم بالغاء اية اتفاقية مع اي دولة عربية من جانبها في وقت سابق مظهرا استغرابه للقرار الاخير.

وقال داود بانه ما كان ينبغي ان تقدم مصر على ما اقدمت عليه مهما كان موقف الاطراف الأخرى، كما ان الاجراء لم يكن ملائما في الوقت الذي تحتدم النقاشات ويتم التبشير بنظام شرق اوسطي يهمش دور مصر ويعزلها عن المغرب والمشرق العربي.

اسرائيليون في دار الافتاء المصرية

تتحدث الأوساط الدينية والسياسية في مصر هذه الايام عما حدث في دار الافتاء حيث شارك وفد اسرائيلي في ندوة دار الافتاء وكان حريصا طوال الوقت على ارتداء القلنسوة في معركة، وصفت بانها تحد لمشاعر المسلمين.

ويتوقف المصريون خلال حديثهم عما قام به المفتي د. محمد سيد طنطاوي الذي افتتح الندوة وأدارها لمدة نصف ساعة ثم احتج لعدم معرفته بمشاركة الاسرائيليين.

كما تتردد أخبار في القاهرة حول تقدم اسرائيل بطلب المشاركة في عمليات ترميم الاثار اليهودية في مصر بواسطة بعض شركات الترميم الاسرائيلية.

وتضمن الطلب لاسرائيلي عرضا بترميم الاثار الاسلامية في مصر والتي تضررت بفعل الزلزال، وما زالت هيئة الاثار المصرية تقوم بدراسة الطلب.

كلمات

امن المواطن وآفاق «المستقبل»

*** محمود الريماوي**

الامن: امن الوطن والمواطن -شأنه شأن الديمقراطية، ضمان لكل استقرار وازدهار.

ولم يكن العنف يوما ما ومن أي مصدر اتى، ومهما تزيا بالشعارات والادعاءات، وسيلة للتعبير عن موقف سياسي أو عقائدي.. وفي ظل هذه القناعات التي باتت تجمع الجميع، فقد كان من الطبيعي ان تتداعى مختلف الهيئات والاحزاب لادانة اعمال التفجير التي شهدتها البلاد مؤخرا، في وقت يترسخ فيه النهج الديمقراطي وترتفع وتيرة الحوار والنقد والمشاركة في اطار من الحرية البناءة والتضج السياسي - الامر الذي اضفى على اللجوء الى العنف مزيدا من الشذوذ والنشاز.

لقد مضى الزمن الذي كان يمكن فيه تسويغ العنف بالذرائع الواهية والادعاءات الفارغة، وعليه فقد برز اجماع شعبي على الرفض التام لهذا الاسلوب، ودون ان تهتز مع تلك القناعات بضرورة تكريس احترام حقوق الانسان واستقلالية القضاء والمحاكمات العادلة وان لا يؤخذ احد بجريرة أحد، ودون أن يفكر احد بالتراجع عن الديمقراطية التي يتسع اطارها للجميع من مختلف المذاهب والمشارب، ومن الطبيعي ان يجري التمسك بالديمقراطية في مثل هذه الظروف، اذ انها مهددة بمثل هذه الممارسات التي لا تقيم وزنا لمصلحة البلاد والعباد، ولا تأبه لسلامة الافراد والمنشآت، ولا تحتكم للحوار الفكري والصراع السياسي السلمي.

لقد شعر كل مواطن مهما كان موقعه ودوره بانه مستهدف بمثل هذه الاعمال ولذلك كانت النقمة عارمة والسخط عاما فضلا عن الشعور بالصدمة، وذلك لمجافاة هذه الممارسات لكل منطق ولتهديدها لامن الاشخاص والافراد والممتلكات علاوة على تهديدها للامن الوطني الداخلي.

(٢)

احتفل حزب المستقبل قبل ايام بالذكرى الاولى لصدور هذه الصحيفة، صحيفة المستقبل، وهي اول مطبوعة حزبية تصدر في عهد التحول الديمقراطي والعلنية الحزبية وقد اتيح لكاتب هذه الكلمات مواكبة هذه الصحيفة منذ ما قبل صدورها اي مع الاستعدادات والتحضيرات لاصدارها وكذلك الكتابة فيها بانتظام منذ عددها الاول مما يسمح لي بالاشارة الى ميزتين تتمتع بهما «المستقبل».

الاولى انها بحق منبر وطني ليبرالي مفتوح وليست منبرا حزبيا بالمعنى الضيق والحصري للكلمة، وانها كانت ومازالت تتسع لمختلف الاراء والافكار السياسية في اطار من الرصانة والجدية والالتزام الوطني، ولعل هذه الرحابة التي تتسم بها الصحيفة هي انعكاس مباشر وأمين للسياسة التي يصدر عنها حزب «المستقبل» في مزجه بين المبادئ القومية والنزعة الوسطية بما يتيح لمختلف الاجتهادات على هذه الارضية وبهذا الافق ان تتلاقى وتتفاعل بصورة ايجابية ومثمرة.

الميزة الاخرى هي انه في الوقت الذي تخصص فيه الصحيفة صفحة واحدة للحزب الذي يصدرها فان بيانات وافكار ومواقف مختلف الاحزاب الاردنية تجد متسعا لها على سائر الصفحات بما في ذلك الصفحة الاولى، بما يؤكد ان حزب المستقبل وهو ابرز واهم احزاب الوسط في البلد هو الاكثر بعدا عن التعصب التنظيمي والانغلاق الايديولوجي والانانية الحزبية، وان المصلحة الوطنية وكذلك غاية النهوض بالصحافة الملتزمة تتقدم عند هذا الحزب على كل غاية ومصلحة، وغني عن القول ان الخبرة الصحافية والثقافية التي يتمتع بها الامين العام الى جانب الالمعية السياسية والحزبية التي يتحلى بها الاستاذ سليمان عرار، هي التي جعلت هذه الصحيفة تزخر بما تزخر به من اشعاع وشمولية.

وفي خاتمة هذه التحية لابد من الاشارة الى الدور الوطني المرموق والمسؤول الذي نهضت به هذه الصحيفة في توطيد ركائز الوحدة الوطنية، والعلاقات الاردنية الفلسطينية، انطلاقا من الشعار الذي يحمله رئيس التحرير المسؤول للصحيفة، كلنا اردنيون من اجل الاردن وكلنا فلسطينيون من اجل فلسطين، وقد تبدى ذلك في مواكبة التطورات السياسية بالمتابعة الامينة والنقد البناء والحرص على الثوابت.

والامل كبير بان تكون السنة الثانية من عمر المستقبل سنة لمزيد من التطوير والتجويد والمهنية، ونقل نبض الحياة الاردنية في مختلف المحافظات والقطاعات وان تتمكن هذه الصحيفة من الوفاء ذاتيا بتغطية معظم احتياجاتها وهو تحد لابد ان تكون هذه الصحيفة اهلا للاستجابة له.

سلطة الاصوليين.. ام.. سلطة زروال

من يحكم الجزائر؟!

أخذت عملية شد الحبل بين السلطات والاسلاميين في الجزائر، طابع الصراع على السلطة بعد ان كانت تتخذ في وقت سابق طابع الصراع مع السلطة.

فقد كان واضحا ان جانبا من القرارات الاخيرة التي اتخذها المتشددون يندرج في اطار محاولة ايجاد سلطة على الأرض بعد ان فشلوا في الوصول الى السلطة من خلال الانتخابات.

اذ اكتسبت القرارات طابعا دينيا متماشيا مع التنظيرات الأصولية، وما كانت ادبيات الحركة الاصولية تتبناه عند خوضها للانتخابات.

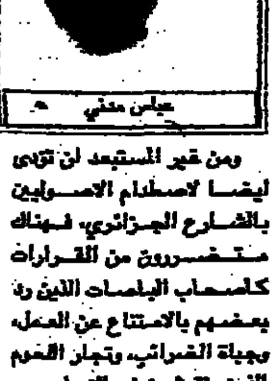
كما ان القرارات جاءت في وقت يشتد العنف «العمليات العسكرية للاصوليين» والعنف المضاد «نزول النينجا الى الشوارع» في المدن الجزائرية.

وجاءت القرارات «فصل الذكور عن الاناث في الباصات، والزكاة بدل الضرائب» وتخفيض اسعار اللحوم.. الخ» بعد اسابيع من وصول الرئيس الجديد الأمين زروال السلطة.



زروال

عباسي مدني



كما ان التوقيت ملفت للنظر، اذ اختار الاصوليون شهر رمضان لتطبيق قراراتهم، الأمر الذي سيؤدي في جميع الاحوال لاحراج الرئيس الجديد، وسيدفع الناس للتفكير في التطبيق من الزاوية الدينية في حال عدم استجابتهم للتهديد الذي قد يمثله الاصوليون.

ومن المتوقع ان تؤدي قرارات الجماعات الدينية لاصطدام الحكومة بالمتشددين الى تحجيم كل منهما لمساحة السلطة التي يحتلها الآخر في الشارع مما سيؤدي لافشال محاولات الرئيس زروال في فتح قنوات للحوار مع القوى والاحزاب الجزائرية.

ومن غير المستبعد ان تؤدي ايضا لاصطدام الاصوليين بالشارع الجزائري، فهناك متضررون من القرارات كاصحاب الباصات الذين رد بعضهم بالامتناع عن العمل، وجباة الضرائب، وتجار اللحوم الذين ينتعشون في الاعياد.

وقد تؤدي الأمور في حال اخذها مثل هذا المنحى لخسارة الاصوليين على المدى البعيد بعد ان طالبت بعض القوى العلمانية باشراكهم في مؤتمر الحوار الوطني.

وفي جميع الاحوال ستتحول عمليات الاصوليين الى عمل تخريبي يفتقر للبعد الجماهيري كما هو الحال بالنسبة للسلطة غير المنتخبة.

موسكو الجديدة.. فقر وجوع!

والـــدولار هو الملـــك



يبدو ان الديمقراطية والحرية التي كان يحلم بها الروس، جاءت على غير ما كانوا يتوقعون، فبعد مرور ٣ اعوام على انهيار الدولة السوفييتية، بدأ كل شيء في موسكو موبقية المدن الروسية، يوحي بحالة فقر شبيهة بما يشاهد في ضواحي العالم الثالث الفقيرة، فشوارع العاصمة العصرية باتت ممزقة والحفر تملأها وواجهات العمارات منهارة، ومخازنها تكاد تلفظ انفاسها، وفي نفس الوقت تجد الأرض مفروشة بالطاولات الصغيرة التي يمكن طيها ومجموعات مختلفة من الاطعمة مرصوصة فوقها وعلى جوانبها.

الدولار اصبح هو الملك الذي صنع من اجله النقد الروسي الذي لم يبق له اية قيمة حتى اصبح يساوي اوراق لعبة المونوبولي، والمرتب الشهري لأي عامل او استاذ جامعة اصبح لا يساوي اكثر من «٥» دولارات في حين ان اسعار كل شيء والتي تباع بالدولار او بالروبل تقاس بالسعر العالمي لهذه السلع ان لم يكن اكثر.

خلاصة القول ان موسكو هذه الايام تعيش حياة عرفتها شوارع المدن الأوروبية غداة الحرب العالمية الثانية، ليس اكثر.

مصر والسعودية تقران اقامة مشروع اعلامي مشترك

اتفقت كل من مصر والسعودية على اقامة مشروع اعلامي مشترك بينهما يستند الى الثوابت الاسلامية.

من جهته اعلن وزير الاعلام المصري ان الفلسفة الاعلامية لهذا المشروع تتركز على مواجهة التطرف الفكري والارهاب على حد تعبيره.

كما يتضمن المشروع التصدي لحالات التشويه الظالمة التي يشنها الاعلام الغربي ضد الاسلام والمسلمين.

وكشف وزير الاعلام عن استعدادات مصرية لاطلاق قمر صناعي لتحقيق الاهداف الاعلامية العربية والاسلامية.

من جانبه أكد وزير الاعلام السعودي علي الشاعر على أهمية التأكيد على الهوية الحضارية العربية والاسلامية وبناء الانسان المسلم وتصحيح صورة الاسلام على الساحات العالمية.

وجدد وزير الاعلام السعودي تأكيده على ضرورة قيام صناعات اعلامية اسلامية تستند الى معطيات التكنولوجيا.

وشدد الوزير على ضرورة مواصلة المواجهة ضد التيارات المتطرفة «حسب قوله».

ويذكر ان الطرفين المصري والسعودي قد شكلا لجنة وزارية برئاسة وزيري الاعلام لمتابعة تنفيذ هذا المشروع اضافة الى انشاء هيئة اسلامية لجمع وتوزيع المعلومات على المحطات التلفزيونية الاسلامية.

مرشح لبناني لرئاسة البرازيل

ذكرت أوساط سياسية لبنانية مطلعة ان السياسي البرازيلي اللبناني الاصل باولو معلوف «من احدى قرى بعلبك» قد يكون المرشح الأوفر حظا في انتخابات الرئاسة المقبلة التي من المقرر اجراؤها في تشرين اول القادم.

من جهة أخرى تقول اوساط سياسية معارضة لـ باولو معلوف ومقربة من خصمه لويس ايناتشيو دي سيلف ان «باولو» تدور حوله شكوك مالية تتعلق باستغلاله لأموال بعض النقابات لاغراض سياسية.

من جهتها نفت أوساط نقابية محايدة صحة هذه الانباء وقالت ان نشرها يستهدف الاساءة الى «باولو».

ويذكر ان باولو يرتبط بعلاقات جيدة مع كل من لبنان وسورية وقد زارهما مرتين بمناسبة مؤتمر للمغتربين تم عقده في دمشق مؤخرا.

الكتائبيون مدعوون لنبذ التنافر!!

المحامي رشاد سلامة ـ عضو المكتب السياسي، المرشح لتولي مسؤولية العلاقات الخارجية في حزب الكتائب اللبناني، دعا الاحزاب والتيارات الى الحوار بعيدا عن اسلوب التسفيه للخروج من حالة التنافر.

وشدد على الحرية في لبنان بكل معانيها وخصوصا حرية الصحافة.

ووصف المحامي رشاد سلامة العلاقة مع سوريا بالسلمية والمسالمة ولا يسودها الطغيان ولا التسلط والتصادم.

وكان سلامة قد استقال من حزب الكتائب لواخر عام ١٩٧١ احتجاجا على «الانضباط الرهباني» الذي كان مفروضا في تلك الآونة، مشيرا الى أن سبب عودته الحالية للحزب هي المرونة الديمقراطية السائدة، ان هذه العودة عبارة عن تواصل بالمعنى العقائدي مشيرا الى ان فترة الانقطاع لم تكن بمثابة انتقال من خندق سياسي الى اخر.

رشاد سلامة

قدمتها اكاديمية العلوم الوطنية للكونجرس

خطط أمريكية للتصدي للالغام في المضائق الحساسة

بناء على طلب الكونجرس الامريكي، وضعت اكاديمية العلوم الوطنية في واشنطن دراسة مطولة حول كيفية التصدي للالغام العدوة في المناطق الاستراتيجية الحساسة في العالم. والتي اعتبرتها الدراسة جميع المضائق في العالم بالاضافة الى قناتي السويس وبنما.

واقترحت الدراسة بضرورة تقوية جهاز الاستخبارات المضاد للالغام، بحيث تتضافر كل اجهزة الاستخبارات على انواعها لاعطاء الاولوية لهذا الغرض.

جدير بالذكر ان جهاز الاستخبارات الخاص بمكافحة الالغام اسمه ايزار ISAR وهو يعمل بالتنسيق مع اجهزة الاستخبارات الاخرى على النقاط والمعلومات بواسطة الاقمار الصناعية والطائرات والغواصات والمصادر الارضية.

كما اقترحت الدراسة استعمال قوة ضاربة لازالة الالغام وكل العقبات التي تضعها جهات عدوة في المضائق.

أما الاجراء الثالث الذي اقترحته دراسة الاكاديمية يكون بارسال سفن حربية سريعة وخفيفة الى منطقة الالغام بعد اسقاط قنابل ثقيلة منعا من اقتراب قوات عدوة منها.

والاجراء الاخير يكون بارسال سفن وطائرات مروحية كاسحة للالغام الى منطقة العمليات عند حلول الليل بحيث تتمكن القوات البرمائية من مباشرة الانتشار عند الصباح.

كما جاء في الدراسة ان من المضائق الحساسة في العالم مضيق جبل طارق الذي يبلغ طوله «١٥» كم ومضيق باب المندب «٣٢»كم ومضيق هرمز ويبلغ طوله بين «٥٥ ـ ٩٥»كم.

ارتفاع الرصيد المجمد لشركات الطيران العربية!!

بلغت قيمة الاموال المجمدة التي تملكها شركات الطيران العربية في الخارج ٣٥١ مليون دولار من اصل ٦٤١ مليون دولار قيمة الأموال المجمدة لشركات الطيران في العالم.

ويشير تقرير اعده الاتحاد العربي للنقل الجوي الذي يتخذ من القاهرة مقرا له الى أن هذه المشكلة نشأت نتيجة عجز الشركات العربية عن تحويل ايراداتها في بعض الدول العربية والأجنبية بسبب القيود المفروضة على التحويلات النقدية الى الخارج.

وتضاف هذه المشكلة الى العديد من المشكلات التي تعاني منها تلك الشركات كتراجع معدلات الاشغال على طائراتها الى ٦٥٪ مقابل ٧٠٪ لشركات الطيران الاجنبية.

سباق سري فرنسي أمريكي على نفط العراق

بعد ان شعر ان المفاوضات الأمريكية العراقية جارية على قدم وساق في المجالات الاقتصادية في المرحلة القادمة، كثف «اللوبي العراقي» داخل فرنسا من الضغط على الحكومة لتبديل موقفها تجاه الحصار الدولي المفروض على العراق، وجاء على لسان اوساط رفيعة المستوى في شركتي «الف» و«توتال» النفطيتين اللتين دخلتا في مفاوضات لاستثمار بعض حقول النفط العراقية بعد رفع الحصار انها أحست منافسة حادة من الشركات الأمريكية وان قسما منها قطعت اشواطا بعيدة في المفاوضات مع العراقيين ويخشى الفرنسيون ان تكون الشركات الامريكية قد وقعت عقودا مع العراقين في هذا المجال.

أمين عام الجامعة العربية

انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية شرط مسبق لانهاء مقاطعتها!!



عصمت عبد المجيد

قال خبراء اقتصاد مصريون ان المصلحة الاسرائيلية الاقتصادية من السلام تتمثل في محاولة السيطرة على البترول والمياه العربية.

وأوضح الخبراء ان هذه المسألة هي احدى الدوافع الاساسية لإقدام اسرائيل على عملية السلام.

وقالوا ان اسرائيل تدفع تكاليف باهظة نتاج استيرادها البترول من بريطانيا وامريكا ولكن التكاليف ستكون اقل بكثير بعد عملية السلام بالنسبة لاسرائيل.. فهي حسب توقعاتهم ستحصل على البترول من العرب وستعمل على اقامة مشاريع مشتركة لتحلية المياه مع دول المنطقة.

وحسب الخبراء فان الاصرار الامريكي الاسرائيلي على انهاء المقاطعة العربية الاسرائيلية يندرج في هذا الاطار، ويضيف هؤلاء قولهم ان اسرائيل ستسعى الى تقوية علاقاتها الاقتصادية مع المحيط العربي وسيؤدي هذا الوضع الى انتعاش اسرائيلي نتيجة زيادة الموارد وقلة التكاليف.

من جانبه قال الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد انه لا مجال في الفترة الحالية لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل في اطار جماعي الا اذا امتثلت اسرائيل لجميع القرارات الدولية المتعلقة بالشرق الأوسط وبشكل خاص بتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة.

وأضاف يقول ان قرار المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل اتخذ من قبل زعماء الدول العربية في اجتماع قمة سابق ولابد من قرار قمة مماثل على مستوى القمة وليس على مستوى وزراء الخارجية كما يعتقد البعض بان انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل امر بالغ الخطورة ولن يحدث الا في نهاية مفاوضات السلام مع دول الطوق العربية المحيطة باسرائيل.

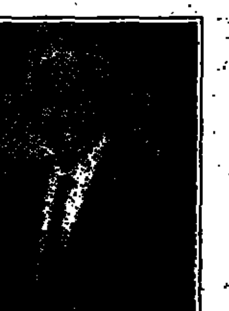
«٩٥» مليون مصري عام «٢٠٣٠»

سيبلغ عدد سكان مصر بين «٩٠ ـ ٩٥» مليونا بين عامي «٢٠٢٥ ـ ٢٠٣٠» هذا ما كشفته آخر الاحصائيات التي أجرتها كلية الاداب بجامعة القاهرة.

د. صبحي عبد الحكيم الذي اجرى الاحصائية اكد على ان بلاده لن تحقق الاستقرار السكاني قبل ٣٠ عاما وان عدد سكان مصر لن يتجاوز الـ ٦٦ مليونا وان يبلغ ٧٣ مليونا كما يقال.

ويذكر ان تعداد مصر وصل الى ٦٠ مليون نسمة حتى نهاية يناير، يتواجد منهم ٥٦ مليونا في مصر.

قلق ابيض.. في القارة السوداء!!



مانديلا

بدأ العد التنازلي للانتخابات في جنوب افريقيا، بعد ان توصل مانديلا وديكليرك لاتفاق حول هذه المسألة.

ولذلك تعتري البيض حالة من الترقب والقلق خصوصا وان اقتراب ٢٧ نيسان «موعد الاقتراع» لم ينه اعمال العنف بين الطرفين.

ويحاول ديكليرك في هذه الاجواء طمأنة جماعته، من خلال التركيز على نقطتين اولهما اقامة الحكومة الانتقالية لمدة خمس سنوات، والثانية اقامة نظام فيدرالي في جنوب افريقيا التي ستنقسم الى تسع مناطق مما يتيح للطرفين ممارسة طقوسه كاملة في المناطق التي يكثر فيها.

فرنسا تجدد مطالبتها بسحب القوات الأجنبية من لبنان





ميشال شاتليه







الان جوبيه



جدد وزير خارجية فرنسا «الان جوبيه» موقف بلاده من الموضوع اللبناني حيث طالب بضرورة خروج جميع الجيوش الغريبة من لبنان مؤكدا على ضرورة استعادة لبنان لسيادته واستقلاله.

وشدد الوزير في بيان رسمي صدر عن الخارجية الفرنسية على موقف بلاده القائل بالفصل بين الانسحاب الاسرائيلي والوجود السوري.

وعارض الوزير الموقف الاسرائيلي المتمثل بالانسحاب المتزامن للطرفين السوري والاسرائيلي.

وكانت تصريحات فرنسية قد صدرت قبيل لاجتماع قمة كلنتون ـ الاسد، اكدت فيه «فرنسا» على لسان وزير خارجيتها الذي كان في زيارة لمصر على انها لا تريد التضحية بلبنان في اي تسوية سلمية في الشرق الأوسط وعلى أن وحدة الأراضي اللبنانية وسيادة لبنان تعني انسحاب كل القوات غير اللبنانية من الأرض اللبنانية وان السلام يجب ان لا يحل في المنطقة على حساب لبنان

وأضاف الوزير الفرنسي قوله اننا نولي مستقبل لبنان اهمية خاصة «ونحن نؤكد عل استعادة لبنان لسيادته ووحدة اراضيه بشكل كامل في التسوية التي نتطلع اليها في المستقبل..

فنادق.. طيران.. بالدين!!

المستقبل ـ خاص

علمت «المستقبل» ان اثار الازمة الاقتصادية التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية وصلت حد التعامل بالاجل مع شركات الطيران والفنادق التي تستخدمها الوفود خلال تنقلاتها.

الا ان ما ينطبق على الفنادق والوفود لا ينطبق بالطبع على المؤسسات الصحية التي ترفض التعامل بـ «الدين» مما ادى بمؤسسة الضمان الصحي لايقاف تحويل المرضى الى المستشفيات.

وتنتظر الفنادق وشركات الطيران الدائنة «على احر من الجمر» انفراج الازمة الاقتصادية التي تعاني منها المنظمة للحصول على المبالغ المستحقة.

استولوا على معونات الاغاثة

انفصاليو السودان يتخبطون

حالة من التخبط يمر بها انفصاليو الجنوب السوداني بعد الانتصارات التي حققها الجيش السوداني خلال الاسابيع الماضية.

فعلى الصعيد السياسي حاولوا الاستفادة من الحصار السياسي الذي تتعرض له الخرطوم من خلال اتصالات اجروها مع الامم المتحدة، وعلى الصعيد العسكري قاموا بالاستيلاء على المعونات التي ترسلها الحكومة لأهالي المدن والقرى الجنوبية.

فقد كشفت التقارير مؤخرا عن رسالة بعث بها الزعيم الانفصالي رياك مشار الى بطرس غالي يطالبه فيها باقامة ملاذات امنة في الجنوب لحماية المواطنين من القصف الجوي الذي تنفذه القوات الحكومية، واقامة مناطق حظر جوي، ايفاد بعثة من الأمم المتحدة للجنوب اسوة بالصومال والبوسنة، وتكليف ممثل خاص للأمين العام بمتابعة الملف السوداني.

وأكدت التقارير على أن مشار ابلغ غالي أيضا بأن حوالي ٣ ملايين جنوبي سوداني تعرضوا لهجرات قسرية او لقوا حتفهم نتيجة الاقتتال، والملفت للنظر ان رسالة مشار كشفت عن لقاء في وجهات النظر بين مشار وقرنق.

ويبدي المراقبون السياسيون استغرابهم من العرض «الذي وصف بانه مفتعل» من قبل المتمردين على اهالي الجنوب في الوقت الذي قاموا بمهاجمة زورق وقطار قبل ايام قليلة والاستيلاء على امدادات غذائية مرسلة لبلدات جنوبية تعاني من نقص حاد في المواد الغذائية.

فقد اكد عواد خليفة المفوض الخاص بامدادات الاغاثة واعادة التأهيل بأن زورقا يحمل طعاما الى جوبا اكبر بلدة جنوبية تعرض للنهب كما هاجم المتمردون قطار امدادات اغاثة كان متجها الى واو ثاني اكبر مركز مدني في جنوب السودان.

ويذكر ان اغاثة جنوبي السودان تعتبر مشكلة حقيقية تحاول الهيئات الدولية حلها وتستخدمها العواصم الغربية التضييق على الخرطوم، الأمر الذي ادى بالمطلين السياسيين للاعتقاد بأن السودان على وشك الصوملة.

البياتي في مدريد

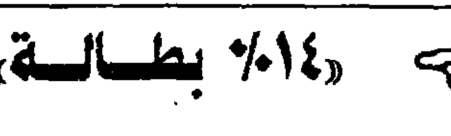
عبد الوهاب البياتي

تم في مدريد مؤخرا مناقشة رسالة دكتوراة حول الجوانب المشتركة في شعر كل من البياتي والبيرتي، قدمها الناقد والصحفي المصري خالد سالم.

وتتكون الاطروحة من عشرة فصول تناول فيها الباحث حياة الشاعرين وتكوينهما الشعري ومفهوم المنفى لديهما، كما تناولت الدراسة نقاط الالتقاء بين الشاعر كالعناصر الشخصية والمدنية والالتزام والطبيعة.

اللجنة التي اشرفت على الدراسة ترأسها د. بدر مونتاليث وضمت في عضويتها اساتذة في الأدب المقارن.

«عزف.. تشكيلي!!»



المستقبل ـ خاص

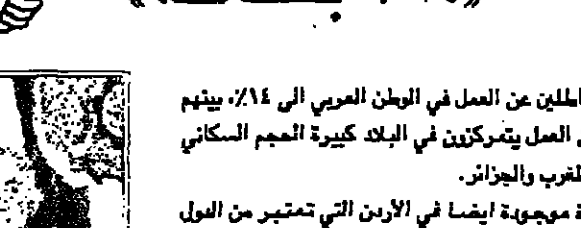
يقوم عازف العود العراقي منير بشير حاليا بجولة موسيقية في المغرب يقوم خلالها باحياء خمس حفلات في خمسة من المدن، وسيقوم فنانون تشكيليون برسم الموسيقى التي سيقوم بعزفها، ويخصص ريع احدى الحفلات لصالح حقوق الانسان.

منير بشير صرح لـ «المستقبل» قبل سفره بانه عازم خلال الاشهر القادمة على اصدار شريط مشترك مع ابنه عمر سيكون الأول من نوعه.

وعبر منير بشير عن اعتزازه بالوسام الذي حصل عليه من جلالة الحسين «الوسام الوحيد الذي تلقاه من حاكم عربي» اذ ان جميع الاوسمة التي تقلدها بشير في وقت سابق حصل عليها من زعماء اوروبيين.

منير بشير

«١٤٪ بطالة»





بكر رسول

وصلت نسبة العاطلين عن العمل في الوطن العربي الى ١٤٪، بينهم ١٠ ملايين عاطل عن العمل يتمركزون في البلاد كبيرة الحجم السكاني كمصر والسودان والمغرب والجزائر.

كما ان الظاهرة موجودة ايضا في الأردن التي تعتبر من الدول الصغيرة من حيث تعداد السكان، وموجودة ايضا في الدول النفطية بسبب الوفاة والهجرة الآسيوية.

في هذا الصدد اكد بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية على ان الاستراتيجية العربية للتشغيل التي حازت على موافقة الدول العربية في مؤتمر وزراء العمل العربي يمكن ان تكون وسيلة لانهاء أزمة البطالة..

الا ان بكر رسول لم يتحدث عن امكانية تنفيذ الاستراتيجية!!

توطين العرب في الامارات



زايد بن سلطان

في محاولة منه لدرء الخطر الذي يمثله الآسيويون الذين يتواجدون في البلاد وبكثرة بدأت دولة الامارات العربية المتحدة بالاعداد لتوطين جاليات عربية في البلاد.

ومن المقرر ان يتم توطين الجاليات المصرية والسورية واليمنية والموريتانية والمغربية في الحزام الرملي المحيط بأبو ظبي

ويذكر أن ابو ظبي قامت ببناء مدن لهذه الغاية تتوفر فيها كل الخدمات لاسكان عائلات بكاملها.

فواكه تمنع الجلطة!!

دلت آخر الاكتشافات المتعلقة بامراض القلب على أن أوعية دموية اضافية من الدم تتكون لدى الاشخاص الذين يعانون من امراض القلب.

غير أن كميات الدم التي توفرها تلك الأوعية غير كافية، لذا يتطلع العلماء الى امكانية زيادة عدد الأوعية.

وعند حدوث انسداد في القلب يفرز الجسم مواد كيماوية تسمى «Growth factors»، حاول الاطباء تجربة حقنها لكلاب التجارب التي تعاني من امراض القلب وسيتم اجراء التجارب نفسها على البشر في غضون السنتين القادمتين.

البروفيسور جون فولتز يسعى لايجاد اسلوب جديد لمنع حدوث الجلطات، ويعتقد فولتز ان الكثير من الفواكه والخضراوات تحتوي على مواد كيماوية تمنع حدوث الجلطات.



صفحة كلام

توضيح من

مدير عام المطبوعات والنشر

تلقت «المستقبل» الرسالة التالية من الاستاذ محمد امين مدير عام المطبوعات والنشر مرفقا بها رده على ما ورد في هذه الزاوية في عدد الخميس الماضي :

يسعدني ان اكرر تهنئتي لكم ولجميع العاملين في صحيفة المستقبل وهي تدخل عامها الثاني بكثير من النضج والعمق في العرض والمعالجة...

وارجو التكرم بنشر الرد المرفق على مقال الاستاذ عبد العزيز السيد في زاوية «صفحة كلام» المعنون بـ «الامن الاعلامي والامن الوطني» حول ما دعاه بالقلق الذي ساد شارع الصحافة من كتاب المدير العام للمطبوعات والنشر بعدم نشر شيء عن حادثي الانفجار في داري السينما ريفولي وسلوى، في العدد القادم من صحيفتكم الغراء.

* * *

والمستقبل تشكر لمدير عام المطبوعات والنشر ثناءه عليها، وترجو ان تظل دائما عند حسن الظن والامل فيها، صحيفة الوطن، نضجا وعمقا في العرض والمعالجة. ويسرني ان اخلي هذه الزاوية لردّ الاستاذ محمد امين، منوها باننا لا نختلف معه في كل المبادىء والاهداف التي اشار اليها، فالصحيفة وكاتب المقال حريصون الحرص كله على الأمن الاعلامي بالقدر ذاته الذي ورد في توضيحه.

(توضيح)

في البداية، كلنا لدينا ايمان مطلق ببلدنا، وكفاية قدراته، ومتانة نسيجه الاجتماعي، ووحدته الوطنية، وقبل كل شيء قيادته الساهرة على مصلحته وامنه واستقراره حاضرا ومستقبلا، واذا تزعزع هذا الايمان عند البعض، عندها يسود التوتر والقلق.

ان ما كتبه الاستاذ عبد العزيز السيد حول موضوع كتاب دائرة المطبوعات والنشر الذي حظر بموجبه نشر تفاصيل حادثي التفجير في داري السينما ريفولي وسلوى بانه اثار القلق في شارع الصحافة... اعتقد ان ايمان كل زميل صحفي بوضع بلده وما يطلع عليه من معلومات وخاصة حول هذا الموضوع بالذات، ينافي ما ذكره الاستاذ الكاتب. وليته اطلع على مقابلتين نشرتا في صحفنا اجريتا مع احد المتهمين مباشرة الراقد في احد المستشفيات وكان ضحية عمله الآثم، اذ اخذت منه الصحيفتان تفاصيل التفاصيل عما جرى وتم نشر ذلك.

والتوعية واجبه وضرورية جدا، وتدفق المعلومات هدف اكيد نحارب كلنا من لجله حتى تترسخ عند المواطن القناعات الحقيقية، وليس الاشاعات المغرضة التي تمارس ضد بلد مؤمن بخطه، وظلّ في جذوره، قومي في تطلعاته، وكان وما زال رأس الحربة في الدفاع عن قضايا امته.

والتوعية ايضا واجبة حتى لنا كلنا، بقوانيننا وعمل مؤسساتنا، وحدود مسؤولياتنا، وسلامة الوطن ومصلحته العليا التي لا يقررها افراد او مزاج، وانما تشريعات وقوانين وضعتها الامة ممثلة بنوابها الامناء على مصلحتها.

فالقضية التي تحدث عنها الاستاذ الكاتب، تنظر الآن امام القضاء، والمادة (٤٢) من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لعام ١٩٩٣ الذي وضعه مجلس نوابنا، تقول «يحظر نشر محاضر المحاكم في اي قضية معروضة على هذه المحاكم قبل صدور الحكم القطعي فيها، الا اذا اجازت المحكمة نشرها». وهذا القانون بالذات هو اكثر القوانين التي يجب على الصحفي ان يكون عارفا بها، ملما بأحكامها... فكيف اذا كان مسؤولا في صحيفة؟؟

ومع هذا لم تحظر الدائرة النشر، الا بعد ان ابلغت من المحكمة المختصة بكتاب رسمي بعدم نشر مثل هذه المادة الاخبارية او التحليلية «ضمانة لسرية وسلامة التحقيق وذلك تحت طائلة القانون».

والمحكمة لاسباب تراها مبررة في عدم النشر لها الحق بموجب هذا القانون ان تطلب عدم النشر.

ولي ملاحظة اخيرة اود ان ادعو فيها جميع زملائنا في الصحافة للاستفسار والسؤال واخذ المعلومات التي يرغبون فيها وتكون متوفرة.. فقبل ان يكون الواحد منا موظفا او مسؤولا هو خادم للجميع وهكذا نحن، ولدينا ايضا تعليمات بذلك.

رمضان كريم

بشير الحجه

تحذر دراسات معاهد ابحاث امراض الاسنان من مغبة الاهمال الذي قد يؤدي الى تساقط الاسنان وتشوه الفك. من المعروف ان التهاب اللثة قد لا تتعدى اعراضه التورم والنزيف الخفيف يمكن التغلب عليها باستخدام فرشاة الاسنان مرتين يوميا او المضمضة واستعمال الخيوط. لكن هناك مرضا آخر وهو «البيريودنتايتسين» واهمال علاجه سيؤدي الى مبضع الجراح وربما بعد ان يكون المرض قد تمكن من تآكل وتشوه عظام الفك. وفي احصاءات اجريت في الولايات المتحدة وجد ان هذا المرض الخطير يصيب ٥٠٪ من المواطنين فوق سن الخامسة والاربعين. ومن المتوقع ان تكون النسبة في الدول العربية اعلى بكثير. ان تقنيات الهندسة الوراثية قد تطورت بشكل سهل من معرفة البكتيريا المسببة للمرض، فقد تبين ان الجراثيم المعروفة باسم «بروفيروماتوس جينجيفاليس» هي المسببة، وهي بكتيريا معدية تنتقل عن طريق العطس او استخدام الادوات الملوثة. ولا يزال الاطباء يجهلون سبب الاصابة، د. جوزيف زامبون، الاستاذ في كلية طب الاسنان في جامعة نيويورك يعتقد ان التعرض الطويل للبكتيريا هو عامل اساسي لظهور الاعراض بالاضافة الى وجود سلالات خطيرة وشرسة منها خاصة التي تتمتع بوجود بروزات عضوية قابلة للالتصاق على انسجة اللثة، وتزيد فرص الاصابة بين مرضى السكر والمدخنين والمتقدمين في العمر نظرا لانخفاض درجة المناعة لديهم.

يلجأ الاطباء لعلاج المرض الى طريقة جديدة تعرف باسم «انماء الانسجة الموجه» حيث يغرس غشاء عازل بين عظام السن تحت خط اللثة وبين النسيج اللحمي لمنعه من احتلال الفراغات الناجمة عن تآكل العظام وتضييع فرصتها في النمو.

تبقى العناية بنظافة الاسنان وسيلة مهمة للوقاية من المرض وذلك عن طريق استخدام فرشاة الاسنان اللينة وليس الخشنة، كما كان يعتقد. اما استخدام مطهر الفم وخيوط تنظيف الاسنان المنتشرة في الاسواق فقد وجد انها تقلل من فرص البكتريا في التكاثر على فتات الطعام الذي يصعب ازالته بالفرشاة.

باعتها شركة روسية لتجارة الاعضاء البشرية

٤١٠٠ كلية وقلب ورئة وكبد وعين

اشارت وثائق تجارية حصل عليها مؤخرا منتج فيلم تسجيلي كندي - بريطاني وعنوانه تجارة الاعضاء البشرية الى ان شركة روسية باعت (٧٠٠) كلية وقلب ورئة و (١٤٠٠) كبد و (١٨) الف غدة تيموسية و (٢٠٠٠) عين و٣ آلاف زوج من الخصيات حيث يتم استخدامها في صناعة كريمات منشطة وقالت برويس هاريس محققة مادة الفيلم ان تحويل الانسان الى سلعة شيء مقرف انتا نخلق نوعا جديدا من تقسيم العالم، فالفتى القوي هو الذي يستطيع شراء المياة واضافت لدينا صور لعقود تجارية للاعضاء البشرية بين شركة روسية وزبائن في المانيا وايطاليا واسرائيل.

واكدت ان هناك شركات في بريطانيا وايطاليا وتركيا اقترحت القيام بمشروعات مشتركة لزراعة الكلى في روسيا حيث التكلفة ارخص.

أهم شخصية في العالم!!

طلب الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي من صحفي امريكي اجرى معه مقابلة «ان لا يكتب انه متكبر، وانه مصاب بجنون العظمة»، وقام الصحفي بنقل العبارة بحرفيتها وبهذا ساهم الصحفي في ترسيخ اعتقاد الامريكيين بان بطرس غالي يرى نفسه اهم شخصية في العالم!!

وكانت سفيرة امريكا لدى الامم المتحدة قد قالت لـ «بطرس غالي» ان مشكلة امريكا هي بطرس غالي، ويعود غضب الامريكيين الى الحملة التي شنها الامين العام ضد قرار انسحاب القوات الامريكية من الصومال، الامر الذي فهمه بعض الامريكيين انه تدخل في شؤون صناعة القرار الامريكي.

سيلفيا بلغت الخمسين!!



سيلفيا وشموعها الخمسين

تباهى البيان الملكي الصادر عن قصر استوكهولم باناقة الملكة السويدية سيلفيا التي اتمت عامها الخمسين خلال الاسابيع القليلة.

واشار البيان الى ان سيلفيا تمكنت من اطفاء الشمعات الخمسين رغم تقدم العمر بها بنفخة واحدة.

وحسب التقليد السنوي دعت سيلفيا الى حفل عشاء شعبي في صالون القصر، واحتشد فقراء السويد على مائدة صاحبة الجلالة «الغنية».

---

٢٠ مليون لاجىء في العالم

ذكر تقرير اعده مكتب مفوض الامم المتحدة ان واحدا من كل ١٢٥ شخصا في العالم اصبح لاجئا مشردا بين الحرب او الاضطهاد او العنف.

وجاء في التقرير ان الانهيار الفعلي لعدد من الدول مثل يوغوسلافيا والصومال وليبيريا دفع ملايين البشر الى التشرد.

وقال التقرير ان عدد اللاجئين في العالم ارتفع الى نحو ١٩.٧ مليون نسمة اي بزيادة ٨ اضعاف عن عدد اللاجئين منذ ٢٠ عاما.

اقوال .. وامثال

اختارها : محمد ملكاوي

- لا تتهافت على اللئيم فتتهم في مروءتك.. ولا على الغني فتتهم في عفتك.. ولا على الجاهل فتتهم في فطنتك.

«احمد شوقي»

- ليس عقاب الكاذب في ان احدا لا يصدقه، ان عقابه الحقيقي في ان يصبح عاجزا عن ان يصدق نفسه.

«برنارد شو»

- العلم ابو الحب، ولكن الحكمة هي عين الحب.

«هيو»

- الاسم عالي .. والجسم بالي.

مثل شعبي

- بيته من قزاز .. ويرمي عالناس حجار.

مثل شعبي

- ان تموت جوعا وانت حر.. خير من ان تموت عبدا وانت شبعان.

مثل انجليزي

حتى لا تحتدم المشاعر



اثنان من هواة لعبة الشطرنج يمارسان هوايتهما داخل بحيرة ماء، هل يقومان بذلك بحثا عن هدوء الاعصاب، المهم جدا في لعبة الشطرنج، ام هروبا من سأم الرتابة في الحياة الى الغريب الطريف..!

حديث الخميس

المرأة والسياسة

* د. جمال الشاعر

لا اظن الذي حدث قبل خمسة ايام بين عضوين في المجلس النيابي، تجاوز الاهتمام به حدود المناقشات المنزلية وبعض التعليقات عليه، وروايته باشكال مختلفة من صحيفة الى اخرى، او من شاهد عيان الى آخر، ولعل بعض التوسع في الروايات، واحتلال الخبر الصفحات الرئيسية ثم المقالات، الموقعة او غير الموقعة في الصحف الرصينة، بانتظار المزيد من القصص المثيرة التي ستنشرها صحف اخرى لتكون مادة الحديث في عطلة الاسبوع، كل هذه الظواهر لا اعتقد انها ستدوم كثيرا لموضوع جدي على امتداد الايام، كما حدث مع قتيلة الغذاء والدواء، والتي اختتم مناقشاتها دولة رئيس الوزراء فكان بيانه الذي اعاد الامر الى حجمه الصحيح، واعاد اسلوب معالجته الى الطرائق الصحيحة.

الا ان هذه الحادثة المؤسفة على الصعيد العام، وبالنسبة لي على الصعيد الشخصي لما يربطني بصاحبي السعادة النائبين السيدة توجان فيصل والسيد جمال خريشا، من روابط المودة والاحترام الكثيرين لكل منهما، هذه الحادثة تفتح المجال لمناقشة اسلوب المخاطبة والمناقشة في كل المؤسسات، ولا سيما المؤسسة البرلمانية، كما تفتح المجال للتأمل في بعض جوانب دخول المرأة في بلدنا العزيز وحتى في العالم كله، الى اعلى المواقع التنفيذية والتشريعية في حياتنا السياسية، بعد ان برهنت على كفاءات هائلة في كل مرافق الحياة المهنية والفكرية والاجتماعية.

الذي يلفت الانتباه ان هذا الذي حدث لم يكن جديدا على ساحة المجلس النيابي الاردني منذ تأسيس المجلس التشريعي عام ١٩٢٩، واستطيع ان اذكر اكثر من مثل على ذلك، ومع هذا فقد تميز بجوانب جديدة والى حد ما مستغربة، ان طريقة الكلام الغاضب، ومحتواه لم تكن في نظري هي المسألة، فنحن نذكر قبل ايام القطات في الكنيست الاسرائيلي انبعث فيها كلمات تعتبر ليست غير لائقة فحسب ولكنها «ساقطة». ويذكر بعضنا يوم عادت مارغريت تاتشر من مفاوضات مع رئيس الولايات المتحدة ريجان، وعندما القت بيانها في مجلس العموم وهي لا تخفي سعادتها، بدأ الناطق بالشؤون الخارجية في حكومة الظل رده عليها بقوله: انك يا صديقتي المحترمة كنت تفاوضين وانت «لا واقفة ولا جالسة»، وبعد اختتام بيان الرد ذلك لم تبتغي مارغريت تاتشر عشائر زوجها او والدها، ولا عقدت مؤتمرات صحفية، ولا ذهبت الى المحكمة.

من الطبيعي في ساعة غضب المناقشة ان يقول كل طرف كلمة بدون اي تحفظ ولكن من الطبيعي ايضا ان يهدأ الكلام في اسلوبه وموضوعه عندما تهدأ الخواطر. وقد قالت السيدة توجان في اكثر من مرة انها لا تتصرف كامرأة في السياسة ولكن كشخص، بل انها عارضت تخصيص مقاعد النساء في المجلس النيابي، يوم كنت ارفع صوتي عاليا مطالبا لانني لم اقتنع ان المرأة الاردنية في وضعنا الحالي تصل الى المقاعد النيابية اذا تنافست مع الرجل ومع ذلك فقد تنافست السيدة توجان مع نائب في موقعه، ومع سيدة اخرى فاضلة جدا، وكسبت المعركة فحنيت لها رأسي.

المطلوب من الصديقين من صديق لكل منهما، وواحد حريص على مؤسساتنا الديمقراطية وخاصة المنتخبة منها، وعلى رأسها كلها المجلس النيابي، ان يمحكا كل خطوة سار عليها كل منهما باتجاه العودة الى الوضع الذي كان قبل تلك المشادة، فلا محاكم، ولا لقاءات عشائرية، ولا لتحالفات نسائية، ولا مؤتمرات صحفية، وهذا الطلب ليس مستحيلا ان يستجيب له ابن الخريشا والتقاليد الوطنية والغيرة، ولا ابنة الجراكسة الذين لعبوا دورا مجيدا في حياتنا الوطنية منذ معركة ميسلون وعلى امتداد تاريخنا، ولقد اضاف كل منهما لجذوره الكريمة اوراقا لا تحصى من الوطنية والنقاء والشجاعة، وهي كلها جذور واضافات مكملة لبعضها لا يجوز ان تتجند ضد بعضها.

دخلت المرأة الاردنية عرين المواقع السياسية في تكليف السيدة انعام المفتي بوزارة التنمية الاجتماعية عام ١٩٧٩، وبعدها سارت الخطوات سريعة في تعديل قانون انتخاب البلديات ثم المجلس النيابي لكي تصبح المرأة ناخبة ومرشحة، وهكذا بعد خمسة عشر عاما من مبادرة قائدنا المفدى حمل الشعب الاردني عربا وشركس، مسلمين ومسيحيين رجالا ونساء توجان الى ساحة البرلمان.

تصوير : بشير الحجه





تلاميذ منير بشير يبعثون الحياة في الموسيقى العربية

مجموعة من الفتيات شكل منهم الموسيقي الكبير امير العود العربي منير بشير فرقة نالت اعجاب متذوقي الفن في الاردن.

اسبوعية عربية سياسية

تصدر عن حزب المستقبل

مكاتب الجريدة
عمان - الشميساني - شارع الجاحظ
هاتف: ٦٩١٩١١ - ٦٩٠٨١٥
فاكس: ٦٩١٩١٢ ص.ب : ٩٦٢١٨٩ عمان

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينارا للافراد و (٣٠) دينارا للمؤسسات يضاف اليها اجرة البريد

الاعلانات
تراجع بشأنها الادارة او مكاتب الاعلان المعتمدة

هذا من الارشيف